



تمثال وزيرة السعادة يثير غضبا في تونس

كأص16



داريوش فرهود الأب الروحي لعلم الجينات في إيران بين الاختطاف والترهيب

كأص12



كشف حساب لعهد عون.. تراجع صادم لحرية التعبير

كأص16

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/11/03

09 ربيع الثاني 1444

السنة 45 العدد 12586

Thursday 03/11/2022

45th Year, Issue 12586

دعوة العاهل المغربي إلى الحوار تختبر جدية الرئيس الجزائري

وأشار أيضا إلى أن الرئيس تبون كان سيخص العاهل المغربي باستقبال بروتوكولي في المطار لو قدم إلى الجزائر.

لكن بوريطة اعتبر أن "مثل هذه اللقاءات لا ترتجل في قاعات الاستقبال بالمطارات".

وأضاف "لقد أعطى جلالة الملك تعليماته بأن توجه دعوة مفتوحة للرئيس تبون، بما أنه لم يتسن إجراء هذا الحوار في الجزائر".

ويقول مراقبون إن الملك محمد السادس قدم فرصة ثمينة للرئيس الجزائري من أجل إثبات رغبته في الحوار، معتبرين أن الجزائر التي عانت من مخلفات الخلاف مع المغرب، دبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا، يمكنها أن تستثمر دعوة العاهل المغربي للحوار وتختار مسار المصالحة كإقصر طريق لحل قضية الصحراء والتخلص من عبء بوليساريو.

العاهل المغربي راغب فلينا

في لقاء الرئيس الجزائري

وعقد لقاء مكاشفة يتوج

بمصالحة تاريخية، والكرة

الآن في ملعب تبون

ويشير المراقبون إلى أن مسار الحوار يخدم الجزائر بالدرجة الأولى بعد أن تضررت من بوليساريو وتراجعت دبلوماسيتها وتأثيرها وباتت أقرب إلى العزلة فيما المغرب يعرض الحوار وهو في موقع قوة بعد أن نجح في كسب اعتراف واسع بمقاربتة لحل قضية الصحراء.

وأكد هشام معتضد، الخبير المغربي في العلاقات الدولية، أن دعوة الملك محمد السادس إلى حوار مفتوح ومصالحة مع الرئيس تبون تترجم تمسك المغرب بقيمه الدبلوماسية في هذا الملف، والمرتبطة أساسا بسياسة البناء المشترك والتكامل الإقليمي من أجل مواجهة التحديات والتطورات الراهنة.

وأوضح معتضد في تصريح لـ"العرب" أن "الدعوة الملكية تدرج في إطار اقتناع المملكة بأن تجاوز الخلافات مع الجزائر وتقريب وجهات النظر السياسية معها يمران عبر قنوات التواصل المباشرة، وكسب الرهانات الإقليمية المشتركة يستحيل دون تنسيق الرؤى التي تحترم خصوصيات كل بلد".

● الرباط - دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى زيارة الرباط من أجل الحوار، وهو ما اعتبرته أوساط مغربية رغبة واضحة من الملك محمد السادس في تأكيد سعيه لإقامة حوار مع الجزائر وتطبيع العلاقات بين البلدين وتجاوز عناصر الخلاف والعرقلة التي حالت دون فتح الحدود وتبادل الزيارات.

وقالت الأوساط المغربية إن الملك محمد السادس لا يهدف إلى إحراج الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون ولا يريد تسجيل أي نقاط، وإن ما يهيمه فعليا هو لقاء الرئيس الجزائري وعقد لقاء مكاشفة يتوج بمصالحة تاريخية فوتهها للأسف أطراف جزائرية بدت غير راغبة في أن يحضر العاهل المغربي القمة التي استضافتها الجزائر، وإلقائه خطابا تاريخيا بشأن المصالحة واستعداد المغرب لحوار غير مشروط مع جارته الشرقية.

ولاحظت هذه الأوساط أن هناك دوائر نافذة في الجزائر لا تريد إنهاء حالة التوتر مع المغرب، وهي التي تحركت لاستفزاز الوفد الدبلوماسي المغربي وعرقلت دخول الوفد الإعلامي وركزت بشكل خاص على ممثلي المغرب، ما يظهر نية ميّنة لتعطيل مشاركة الملك محمد السادس.

ومن الواضح أن هذه الدوائر لا تريد للجزائريين أن يسمّعوا خطابا مغربيا يبحث على الحوار والود والمصالحة ونسيان الماضي وعدم تحميل الناس مسؤولية الخلافات السياسية التي يفترض أن تحلّ بالحوار بين الدبلوماسيين.

وتبيّن وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أن الملك محمد السادس أعرب خلال الأيام الأخيرة عن نيته في زيارة الجزائر التي دعي إليها لحضور القمة العربية، لكن الوفد المغربي "لم يتلق أي تأكيد من الجانب الجزائري بواسطة القنوات المتاحة"، بعدما طلب توضيحات بشأن الترتيبات المقررة لاستقبال العاهل المغربي.

وأعرب بوريطة، الذي ترأس الوفد المغربي المشارك في القمة، عن أسفه "لعدم تلقي أية إجابات عبر القنوات الملائمة".

وكان وزير الخارجية الجزائري رمضان لعامرة تساعل في حوار مع قناة العربية الاثنين عما إذا كان غياب الملك محمد السادس عن القمة التي اختتمت الأربعاء "فرصة ضائعة".

قمة دون آمال تبون

الدول العربية على أداء دور جماعي قيادي للمساهمة في جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية.

ورحب بما أسماه " تنشيط الحياة الدستورية في العراق بما في ذلك تشكيل الحكومة، وتأمين النجاحات التي حققها العراق في دحر التنظيمات الإرهابية"، فضلا عن التضامن مع لبنان للحفاظ على أمنه واستقراره ودعم الخطوات التي اتخذها لبسط سيادته على أقاليمه البرية والبحرية.

ولم يخل البيان أيضا من فضفاضية الصياغات المتعلقة بالآزمات الاقتصادية التي تعيشها بعض الدول بسبب مخلفات الجائحة أو نتيجة الحرب في أوكرانيا؛ وعلى رأس قائمة هذه الأزمات أزمة الغذاء التي صارت تهدد بلدانا عربية كثيرة. وأكد على "ضرورة المساهمة في دعم الدول العربية التي سرت أو تمر بظروف سياسية وأمنية واقتصادية صعبة أو تلك التي تواجه حالات استثنائية من جراء الكوارث الطبيعية، من خلال تعبئة الإمكانيات المتاحة وفق مختلف الصيغ المطروحة ثنائيا وعربيا وإقليميا ودوليا".

رشاد العلمي الذي عبر عن قلق بلده الشديد من تعاطف الدور الإيراني في تغذية الأزمة اليمنية عبر دعم التنظيم الحوثي الذي صار يشكل خطرا على استقرار المنطقة عموما. وأطلق البيان صياغات فضفاضة في ما يتعلق بالملفات مشار الخلاف العربي - العربي، أو بتلك التي تُتهم قوى خارجية بالتدخل فيها، بدل إطلاق مبادرات للحوار، خاصة ما تعلق منها بالملف الليبي الذي لم يفتّ أوان الخوض فيه عربيا والبحث له عن صيغة توافقية ملزمة.

وأعرب عن " التضامن الكامل مع الشعب الليبي ودعم الجهود الهادفة إلى إنهاء الأزمة الليبية من خلال حل ليبي يحفظ وحدة وسيادة ليبيا ويصون أمنها وأمن جوارها، ويحقق طموحات شعبها في الوصول إلى تنظيم الانتخابات في أسرع وقت ممكن لتحقيق الاستقرار السياسي الدائم".

وكان التمدد الإيراني والتركي في المنطقة العربية قد أثر بشكل لافت من طرف بعض المتدخلين العرب في اليوم الثاني من أعمال القمة العربية، خاصة من طرف رئيس المجلس القيادي اليمني

انفسهم في وضع أبعد ما يكون عن شعارات القمة. وأشار هؤلاء المتابعون إلى أن التركيز على التفاصيل الصغيرة والهامشية هدف إلى عدم إثارة الخلاف حول القضايا الكبرى، وإصدار بيان عام وغامض، مثل إدانة التدخلات الخارجية في شؤون المنطقة، حيث تم ذكر البند الخاص بهذا الشأن دون الإشارة إلى تركيا أو إيران، ما يجعل منه بيانا بلا قيمة سياسية ولن يثير ردودا أو تعاليق من الدول التي يعينها.

وشدد البيان الختامي الذي حمل اسم "إعلان الجزائر" على "رفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها في الشؤون الداخلية للدول العربية والتمسك بمبدأ الحلول العربية للمشاكل العربية عبر تقوية دور جامعة الدول العربية في الوقاية من الأزمات وحلها بالطرق السلمية، والعمل على تعزيز العلاقات العربية - العربية".

وكان التمدد الإيراني والتركي في المنطقة العربية قد أثر بشكل لافت من طرف بعض المتدخلين العرب في اليوم الثاني من أعمال القمة العربية، خاصة من طرف رئيس المجلس القيادي اليمني

● الجزائر - عمل البيان الختامي لقمة الجزائر على استرضاء الجميع إلى درجة أنه نزل إلى مستوى الاهتمام بمسائل صغيرة وهامشية مثل دعم مونديال الدوحة، أو الحديث عن قضايا لا قيمة لموقف القمة منها سواء كان الموقف سلبيا أو إيجابيا، مثل موضوع أوبك+ وغضب كارتل المستهلكين الذين لن يعينهم ما إذا كانت الجامعة العربية قد أدانت القرار أم ساندته.

ويقول دبلوماسيون ومحللون سياسيون تابعوا القمة إن الهدف من وراء تضمين كل المطالب الجزئية والتفاصيل الصغيرة هو إرضاء جميع الذين شاركوا سواء بتمثيل عال أو بتمثيل محدود، حتى يستطیع النظام الجزائري لاحقا استثمار شعار "لمّ الشمل" الذي رفعه في هذه القمة، وأنها انفضت دون خلافات وتصريحات تخرج عن "الإجماع" المعهود.

واستغرب المتابعون تركيز البيان في الحديث عن الملف الفلسطيني على صياغات قديمة لم يعد لها وجود في الخطاب الرسمي العربي، مثل "مركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف (...). وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين"، أو "دعم توجه دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة".

تضمين المطالب الصغيرة

والهامشية هدفه إرضاء

الجميع ليستطيع النظام

الجزائري التسويق لشعاره

«لمّ الشمل»

ولا يمكن فهم هذه الصياغات إلا في إطار ترضية بعض الرؤساء -ومن بينهم الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون- الذين باتوا يرددون شعارات من زمن الحرب الباردة ولم يعودوا واعين بالتطورات التي حصلت في هذا الملف، وأخرها فوز رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو بالانتخابات وتحالفه المنتظر مع تيارات دينية يمينية لتشكيل الحكومة القادمة، وبذلك يجد الفلسطينيون

الأزمة الاقتصادية تدفع البريطانيين إلى الندم على مغامرة بريكست

بعد انتخابهم ثالث رئيس وزراء هذا العام.

وأشار كورتيس إلى أن ريشي سوناك ساهم في وقف التراجع منذ دخوله 10 داوونينغ سقرت الشهر الماضي، لكن بشكل عام ينبغي على المحافظين تخطي عقبة كبيرة أمام تقدم حزب العمال عليهم في الاستطلاعات بـ30 نقطة.

وقال مسؤول مركز الاستطلاع إن "التاريخ يشي بان المهمة ستكون صعبة للغاية".

وأضاف كورتيس "لم تنج أي حكومة شهدت أزمة مالية، في صناديق الاقتراع في نهاية المطاف"، وذلك عقب تسبب سلف سوناك، ليز تراس بهلع في أسواق المال بعد إعلانها عن خطة لخفض الضرائب.

تراس التي أثارت قراراتها مخاوف المؤسسات المالية الدولية.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن تداعيات الوباء على الاقتصاد البريطاني كانت أكثر قسوة مما سبق تصوره، ولربما كانت مواجهتها ضمن سياق الاتحاد الأوروبي -لو لم يتم بريكست- أخف.

ومن غير المرجح أن يعيد حزب العمال أكبر الإضراب المعارضة، فتح النقاش بشأن العضوية في الاتحاد الأوروبي أو حول إعادة الانضمام إلى السوق المشتركة قبل الانتخابات القادمة خشية إثارة قلق الناخبين، وفق كورتيس. ومن غير المتوقع إجراء الانتخابات قبل عامين، لكن يبدو أن المحافظين يواجهون في الوقت الحالي أزمة عميقة

ظهرت كمخلفات واضحة لبريكست، وأن الحكومة البريطانية استكت على التداعيات الصحية التي خلفتها موجات الوباء لإغفال الإصلاحات ومعالجة الملفات التي يفرضها الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وحين انتهى الوباء وقف البريطانيون على مشاكل كثيرة لا يمكن تجاوزها، خاصة في ظل الأزمة العالمية التي تمنعهم من الرهان على تمويلات أو استثمارات خارجية، فضلا عن ارتفاع الأسعار -لأسيا أسعار الطاقة- ومخلفات أزمة الغاز الروسي، ما حد من أفق الحلول خصوصا أمام أزمة حكومية لا يُعرف ما إذا كانت ستنتهي باختيار ريشي سوناك رئيسا للوزراء خلفا للين

واتسع الفارق بين الفئتين هذا العام على وقع معاناة البريطانيين من أزمة ارتفاع كلفة المعيشة، فيما تشير التركيبة السكانية إلى تأييد أكبر للاتحاد الأوروبي في المستقبل مع انضمام ناخبين أصغر سنا إلى لوائح الناخبين منذ 2016.

ويرى مراقبون أن البريطانيين بدأوا يفتقون الآن على حقيقة أن بريكست لم يكن سوى نوع من الشعبوية؛ إذ قبل السياسيون بمجاراة مطالب الانسحاب دون أن يعوا تأثيراته بعيدة المدى على بلادهم بقطع النظر عن استدعاء التاريخ للإبقاء بأن بريطانيا هي المركز وأنها لا تحتاج إلى من يسندنها. وأشاروا إلى أن وباء كورونا غطى على الكثير من العيوب والمشاكل التي

اتضح منذ خريف 2021 عندما كشفَ نقص عدد سائقي الشاحنات للكثيرين عن الكلفة الفعلية لوقف حرية تنقل اليد العاملة في الاتحاد الأوروبي، كاحد تداعيات الانفصال عن الاتحاد.

وتابع "قد يكون بريكست الآن أقل شعبية مما كان عليه في أي مرحلة منذ يونيو 2016". وفي 2016 صوت الناخبون في المملكة المتحدة بنسبة 52 في المئة -مقابل 48 في المئة- لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. ويظهر متوسط نتائج استطلاعات رأي مؤخرا أن قرابة 57 في المئة من البريطانيين يرغبون في تغيير ذلك، فيما يعتقد 43 في المئة منهم أن القرار صائب.

● لندن - أظهرت نتائج استطلاع أجراه أحد أهم المراكز البريطانية الأربعاء أن غالبية البريطانيين تعتقد أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) كان خطأ، في الوقت الذي صار فيه البريطانيون يشعرون بوطأة هذا الخروج خلال مواجهة الأزمة الاقتصادية التي تعيشها بلادهم وسط أزمة حكومية أعادت البحث عن حلول فعالة.

وقال رئيس "المجلس البريطاني للاستطلاعات" البروفسور جون كورتيس إنه "من السابق جدا لأوانه الحديث عن تحول حاسم في الآراء لصالح قلب نتيجة استفتاء 2016 التي أفضت إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي". لكنه أضاف إلى الصحافيين أن "المنحن

عودة نتنياهو إلى السلطة تقلق الفلسطينيين والأميركيين

تحالف أحزاب دينية ويمينية متطرفة لتشكيل الائتلاف الحاكم في إسرائيل



حقة جديدة أكثر تشددا

وتظهر النتائج الأولية أن حزب بن غفير (الصهيونية الدينية) جاء في المركز الثالث في الانتخابات، الأمر الذي سيمنح السياسي المتشدد دورا محوريا في تشكيل حكومة جديدة بقيادة نتنياهو.

ويمثل هذا التطور تحولا جذريا لبن غفير، الذي أدين عام 2007 بالتحريض العنصري ضد العرب ودعم حركة كاخ المدرجة على قوائم الإرهاب في إسرائيل والولايات المتحدة. وفي خطاب للاحتفال بالنصر، تخلله تيريد الجمهور لشعاره "الموت للإرهابيين"، قال بن غفير (46 عاما) "أعد أحزاب قد تحصل على 67 مقعدا من مقاعد الكنيست البالغ عددها 120. وبعد حملة هيمنت عليها المخاوف بشأن الأمن وتكلفة المعيشة، بدا أن الدعم للائتلاف الحاكم برئاسة رئيس الوزراء المنتمي لتيار الوسط يائير لايد قد انهيار على الرغم من أنه لم يقر بعد بالهزيمة قائلا إنه سينتظر النتائج النهائية.



وانتهى عهد نتنياهو القياسي الذي استمر 12 عاما متتاليا كرئيس للوزراء في يونيو 2021 عندما تمكن لايد من تشكيل حكومة ائتلافية ضمت أحزابا ليبرالية ويمينية وحزبا عربيا لأول مرة بعد أن تحالف مع نفتالي بينيت. لكن الائتلاف الهش انهيار بعد عام واحد.

وأدت المعارك القانونية لنتنياهو إلى تفاقم حالة الجمود التي تعرقل النظام السياسي الإسرائيلي منذ عام 2019 وعمقت الانقسامات بين مؤيديه ومعارضيه. لكنه قال إن الإسرائيليين يتوقون إلى التغيير.

وقال نتنياهو "الناس يريدون طريقا مختلفا. يريدون الأمن... يريدون القوة وليس الضعف... يريدون الحكمة الدبلوماسية ولكن بحزم".

ولم يتضح بعد المنصب الذي قد يشغله بن غفير وزميله اليميني المتطرف بتسليل سموتريتش في حكومة يقودها نتنياهو. لكن قوة كتلتهم الصهيونية الدينية القومية المتطرفة تعد إحدى السمات البارزة للحملة الانتخابية لأنها خرجت للنور بعد أن كانت على هامش المشهد السياسي.

وبعدما ظل يُنظر إليه لسنوات على أنه مثير لمشاكل للاتجاه السياسي السائد، حقق بن غفير فوزا كبيرا في الانتخابات العامة وقد يلعب الآن دور صانع الملوك في عودة سياسية مثيرة لنتنياهو.

بيروت - تراجع رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري الأربعاء عن الدعوة إلى حوار بين الكتل البرلمانية لاختيار رئيس "توافقي" للجمهورية، إثر تحفظ كتلة التيار الوطني الحر التي يرأسها جبران باسيل، صهر الرئيس المنتهية ولايته ميشال عون.

وأوضح المكتب الإعلامي لبري في بيان أنه "بعد استمراج الآراء حول الدعوة إلى الحوار بين الكتل النيابية للوصول إلى رئيس توافقي، يعتذر الرئيس نبيه بري عن السير قدما بهذا التوجه". وفي نهاية الأسبوع الماضي بدأ بري التحضير لطاولة حوار بين رؤساء الكتل النيابية، حيث يلتقون تحت عنوان "انتخاب رئيس للجمهورية"، دون الخوض في أي مواضيع أخرى. وفي منتصف ليل الإثنين - الثلاثاء انتهت رسميا ولاية الرئيس السابق ميشال عون، وبخلت البلاد في فراغ رئاسي، وهو مشهد يتكرر للمرة الرابعة منذ الاستقلال عن فرنسا عام 1943. وعنى عون الزمرة السياسية في لبنان قبل خروجه من قصر بعيدا بتوقيع مرسوم استقالة حكومة تصريف الأعمال برئاسة نجيب ميقاتي، ما يحد من صلاحياتها في إدارة الشؤون الرئاسي. والرئيس اللبناني مسؤول عن توقيع مشاريع القوانين وتعيين رئيس الوزراء والموافقة على تشكيلة الحكومة قبل رفعها إلى البرلمان للتصويت ومنحها الثقة. أما الحكومة فمسؤولة عن اتخاذ القرارات التنفيذية.

الخرطوم - اتخذت النزاعات القبلية في السودان منحى عنيفا في الآونة الأخيرة أدى إلى سقوط المئات من القتلى شرق البلاد وغربها وجنوبها. وساهمت في ذلك وفرة السلاح لدى القبائل بشكل واضح مقارنة بما كانت عليه ظروف الصراع القبلي في السنوات السابقة.

وينقسم السودان إلى 18 ولاية، تنتشر فيها المئات من القبائل والمجموعات العرقية التي تتحدث عدة لغات تتفرع منها المئات من اللهجات المحلية، بينما تسيطر العربية بوصفها لغة أولى في البلاد.

ويتزامن ارتفاع العنف القبلي مع فترة الحكم الانتقالي في البلاد، متخذاً بعدا جديدا يتجاوز الصراع على الموارد إلى نزاع حول الهوية بين أصحاب الأرض الأصليين وآخرين وافدين. ويرجع محللون ازدياد العنف القبلي في فترة ما بعد الثورات إلى الصراع على السلطة بين المكونات المجتمعية في البلاد، إضافة إلى العامل السياسي الذي أدى إلى تاجيج الصراع القبلي باعتبار تداخل الثروة والسلطة فيه.

ويرى المحلل السياسي خالد الفكي أن المشكلات "تعود إلى الصراع على الموارد بين الرعاة والمزارعين، وهي مشكلات قبلية تتفرع إلى أخرى اجتماعية أمنية، وتدخل السياسة المعقدة بين القبائل. وكل قوة سياسية، أو جهة، تحاول التكبس من الصراع".

وقال "من أجل الحل لا بد من إصدار تشريعات تتعلق بالفيدرالية والحكم اللامركزي والإدارات الأهلية". وأضاف أن "الصراع الأمني الإثني يبدو أنه مهدد إستراتيجي تستفيد منه جهات ودول ومخابرات، سواء في ولايات النيل الأزرق أو دارفور أو الشرق أو كردفان".

وأشار الفكي إلى أن "خطاب الكراهية بدأ الصعود بصورة لافتة للنظر، وهو ضد الأمن والسلام والاستقرار، ولا بد من خطاب إعلامي يدعو إلى السلام وتكوين دولة المواطنة والحقوق والحريات والأمن والسلام". وأردف أنه يتوجب "على الدولة تحمّل مسؤولياتها ونشر الأجهزة الأمنية والعسكرية والفصل بين الأطراف المتصارعة وإجلاء الجرحى وتكوين لجان تحقيق في حوادث القتل وتقديم المتورطين إلى محاكم فورية وعادلة". ومن جانبه اعتبر الباحث والمحلل السياسي ناصف بشير الأمين أن ظاهرة العنف القبلي التي توسعت في الآونة الأخيرة هي "بفعل فاعل معروف وهو

واستكمل باسيل ما بدأه عون بإعلانه أن حزبه "من غير الممكن أن يدعم ترشح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية"، مضيفا "الفراغ سيكلف البلد لكنه لن يُثنيّا عن موقفنا". وأشار باسيل إلى أن "هناك عجزا لدى الجميع عن الاتفاق على مرشّح يمكنه الوصول إلى سدة الرئاسة".

وتأتي لاءات باسيل، وفق مراقبين، في إطار تصفية حسابات شخصية مع بري الذي يرفض ترشيح الأخير للرئاسة ويدفع باتجاه تركية فرنجية، إذ أن فرنجية كان في 2016 مرشح حركة أمل بدل الرئيس المنتهية ولايته ميشال عون، إلا أن حزب الله حسم الأمر لصالح عون في نهاية المطاف.

ويرى مراقبون أن تصعيد باسيل وعرقلته لمساعي نقادي تداعيات الفراغ الرئاسي على اللبنانيين يندرجان ضمن سعيه للتأثير على خيارات حزب الله الذي يمسك بيده زمام الأمور في انتخابات الرئيس الجديد.

ويتسير هؤلاء إلى أن بقاء لبنان في شلل مؤسساتي (حكومة ورئاسة) لا يخدم حزب الله الفائز بالانتخابات التشريعية. واعتبر المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل في بيان أن "باسيل لم يخرج من حالة الإنكار التي يعيشها ومحاولة الهروب من مسؤولية التعطيل وارتداداتها على العهد والبلد وصولا إلى سقوطه المادي، ويجدد كذنته بعدم مشاركته في مفاوضات تشكيل الحكومة تارة ومرة أخرى بموقف

لاءات باسيل تدفع إلى فراغ رئاسي مطول في لبنان

بري الداعم لعدم تشكيلها، في وقت يعلم فيه رئيس الجمهورية السابق الموقف الحقيقي الذي عبر عنه الرئيس بري أمامه وأمام كل المعنيين بدعم التشكيل. وكل اللبنانيين يعرفون رسائله المباشرة وغير المباشرة ووساطاته وندوبيه لحفظ حق الفيتو في الحكومة دون المسؤولية في إعطائها الثقة".



ويرى المحلل السياسي جورج عاقوري أن "السبيل الوحيد لانتخاب رئيس هو الذهاب والاقتراع للشخصية التي يراها النواب مناسبة ولتُكّن عملية ديمقراطية لانتخاب الشخص المناسب لإنقاذ لبنان من المحنة غير المسبوقة التي يمر بها".

ومنذ سبتمبر الماضي أخفق نواب البرلمان الـ128 أربع مرات في انتخاب خلف لعون، وسط توقعات بحدوث شغور رئاسي قد يمتد عدة أشهر. وكُرس اتفاق الطائف لعام 1989، الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990) اقتسام السلطة والمناصب الرئيسية وفقا للاتماءات الدينية والطائفية، بحيث يكون رئيس الجمهورية مسيحيا مارونيا، ورئيس البرلمان شيعيا، ورئيس الحكومة سُنيا.

الصراع القبلي يكرس عدم الاستقرار في السودان

جميع الولايات الثماني عشرة، مكونة من الشرطة والجيش وقوات الدعم السريع والمخابرات.

ولا توجد تقديرات رسمية لحجم السلاح المنتشر في أيدي القبائل بدارفور وكردفان، فيما تذكر تقارير أن مئات الآلاف من القطع تملكها القبائل، منها أسلحة ثقيلة.

وبدوره يرى الباحث بمركز الخاتم عدلان للاستشارة أبوهريرة عبدالرحمن أن "جذور الصراعات القبلية في السودان تعود إلى عدة عوامل تاريخية واقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية متداخلة، أولها العنصرية الثقافية".

وقال "تعد العنصرية الثقافية محددا لمكانة الجماعة على حساب الجماعات الأخرى، وهو ما أنتج عنصرية سياسية، تحتكر من خلالها المناصب".

وتابع أنه "عقب انقلاب 25 أكتوبر 2021 استدعى انقلابيون أصوات المكونات القبلية والجهوية والعشائرية لشريعة ودعم الانقلاب، عبر دعم تحركاتها باعتبار أن الانقلابيين وهذه المكونات إطارين منافسين لمواجهة قوى الحرية والتغيير، وللتكوينات المدنية الأخرى المناهضة للانقلاب".

وأشار عبدالرحمن إلى عامل مهم آخر في النزاع القبلي هو "ضعف أجهزة الدولة ومؤسسات الخدمة المدنية، مع العجز عن إصلاح أجهزة الدولة بما في ذلك أجهزة الأمن وإنفاذ القانون".

واعتبر أن "غياب الاستقرار السياسي واحتداد الصراع على السلطة والقصور العام في أداء الدولة وعدم كفاءة النسق السياسي في الضبط وتحقيق الرضا، كلها عوامل سمحت بتمدد العنف القبلي الذي يمتظهر أحيانا في شكل تحركات جهوية وقبلية".



وفرة السلاح قلق مستمر من تواصل العنف

بقايا النظام السابق الذي لم يسقط بالكامل، خاصة في الأجهزة الأمنية". وأضاف الأمين أنه "لفهم أسباب ومحركات الاقتتال الأهلي الذي تصاعد مؤخرا في أنحاء السودان، يجب أن ننظر إلى ماذا فعل الانقلاب بعد 25 أكتوبر 2021".

وفي هذا المجال لفت إلى أن "الانقلاب عمل على إعادة عناصر النظام السابق (نظام الرئيس عمر البشير 1989 - 2019)، خاصة في (مجال القضاء والنيابة العامة والأجهزة الأمنية".



وتابع "يراهن أعضاء المؤتمر الوطني (حزب البشير) على الزعامات القبلية والدينية للعودة إلى السلطة، بعد أن لفظهم الشعب السوداني، لذلك يشعلون أوار الصراعات القبلية بفرضية فرق تشد".

وأشار الأمين إلى أن "الغرض من إثارة الفتن القبلية وتوسيع نطاقها هو تخويف الشعب بأنهم قادرون على زعزعة الأمن، وجعل ذلك ذريعة لوجود العسكر في السلطة لأنهم يستطيعون فرض الأمن بالقوة".

وأكمل أن "الفوضى الأمنية واقتتال الأهالي يمكن وضع حد لهما من خلال تحقيق مطالب الثورة السودانية بالحرية والسلام والأمن، وهيكلة وإصلاح القطاع الأمني بالكامل، وحصر السلاح في يد جيش واحد".

وفي مايو 2020 أعلنت السلطات تخصيص قوة مشتركة لجمع السلاح في

قطر: يكفي ما دفعناه من تعويضات للعمالة الوافدة

وفي العام 2018 أنشأت قطر "صندوق دعم وتأمين العمال" بهدف مساعدة العمال المهاجرين إذا لم يدفع أرباب عملهم مستحققاتهم المالية. وأكد الوزير أن هذا الصندوق صرف في العام 2022 وحده 320 مليون دولار.

وقال "إذا كان هناك شخص له الحق في الحصول على تعويض ولم يحصل عليه فيجب أن يقدم طلباً وسنساعد"، مشيراً أيضاً إلى أن قطر مستعدة للنظر في حالات تعود وقائعها إلى أكثر من عقد. وأعرب الوزير القطري عن أسفه لأن منتقدي بلاده تجاهلوا الإصلاحات التي نفذتها منذ 2017 بمساعدة من منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة واتحادات نقابية دولية.

وفي الواقع فإن نظام "الكفالة" الذي كان معمولاً به في الإمارة لاستقدام العمال المهاجرين والذي قالت منظمات حقوقية إنّه يربط إلى ما يشبه العبودية، لم يعد قائماً في قطر عملياً.

وبات بإمكان العمال الأجانب في قطر أن ينتقلوا من ربّ عمل إلى آخر، أو حتى أن يغادروا البلاد، من دون الحصول على إذن مسبق من صاحب العمل، وهو أمر كان مستحيلًا وفق نظام الكفالة.

كما أقرّت الحكومة القطرية حدّاً أدنى للرواتب قدره ألف ريال شهرياً (275 دولاراً)، واستحدثت قوانين لمكافحة الاتجار بالبشر، وفرضت قيوداً مشدّدة على ساعات العمل في ظروف الحرارة الشديدة.



علي بن صفيح المزّي

بعض السياسيين الأجانب جعلوا من قطر ساحة لحل مشاكلهم

وبحسب المزّي فإنّ 420 ألف عامل غيّرُوا وظائفهم منذ أقرّت هذه الإصلاحات، في حين دفع صندوق التامينات هذا العام لوحده 320 مليون دولار معونات لعمال خسروا رواتبهم. وأبدى الوزير أسفه لأنه "بعد كل هذا الجهد وكل هذه الإصلاحات ما زال هناك أناس يهاجمونا".

وهذا الأسبوع قالت منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة إنّ الغالبية العظمى من الشكاوى التي قدّمها عمال مهاجرون في قطر تتعلق برواتب ومستحقات مالية لم يتقاضوها، مشيرة إلى أنّ التحدي الرئيسي أمام الإمارة يكمن في التطبيق الصارم لقوانينها الجديدة.

وفي هذا الشأن قال المزّي إنّ وزارته "تركّز" على هذه المهمة. وأكد أنه "إذا تأخر دفع الراتب شهراً، ندفع (للعامل) من الصندوق وننّفذ إجراءات" بحق صاحب العمل، مشيراً إلى أنّ أصحاب الشركات المدرجة في القائمة السوداء دفعوا "غرامات كبيرة" وبعضهم سُجن.

وشدّد وزير العمل القطري على أنّ الإصلاحات ليست نتيجة للمونديال بل إنّ استضافة كأس العالم "سرّعت" هذه المسيرة فحسب. وأضاف "سنعيد التأكيد على التزاماتنا وسنواصل إصلاحاتنا، لأننا نريد تحسين بلدنا باستمرار".

ولفت المزّي إلى أنه سيسافر إلى جنيف حيث سيجري الخميس محادثات مع المدير العام لمنظمة العمل الدولية جيلبرت هونغيو، تتعلق بتحويل مكتب الوكالة الأممية في الدوحة من مؤقت إلى دائم.

كما ترغب قطر في استضافة حوار سنوي بين دول في غرب آسيا ودول أفريقية وهيئات نقابية وسواها لمناقشة سبل تعزيز حماية العمال المهاجرين.

الدوحة - رفضت قطر الأربعاء الدعوات المطالبة بإنشاء صندوق خاص لتعويض العمال المهاجرين الذين قضوا أو تأنوا على أراضيها خلال تشييدهم المشاريع الضخمة لاستضافة كأس العالم، قائلة "يكفي ما دفعناه من تعويضات".

وقال وزير العمل القطري علي بن صبيح المزّي إنّ الدوحة لديها منذ سنوات صندوق لتعويض العمال المهاجرين، وقد دفعت من خلاله لهؤلاء مئات ملايين الدولارات من التعويضات والمعونات.

وتزايد الانتقادات لسجل قطر الحقوقي، ولاسيما لجهة حقوق العمال المهاجرين، مع اقتراب موعد دوي صفارة انطلاق مونديال كرة القدم في العشرين من نوفمبر الجاري.

وتطالب منظمات حقوقية كلاً من السلطات القطرية والاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بإنشاء صندوق بقيمة 440 مليون دولار لتعويض هؤلاء العمال، لكنّ الوزير القطري سخف هذه الفكرة، معتبراً إياها مجرد "حيلة دعائية".

وقال المزّي إنّ دولاً ومنظمات استخدمت "معلومات كاذبة" و"شائعات" بهدف "تشويه سمعة قطر بادعاءات مضلّة عمداً". وأضاف أنّ بعض السياسيين الأجانب استخدموا "معايير مزدوجة" وجعلوا من قطر "ساحة لحل مشاكلهم السياسية".

ولم يعط الوزير مثالاً على هؤلاء السياسين، لكنّ قطر استدعت الأسبوع الماضي السفير الألماني في الدوحة احتجاجاً على تصريحات أدلت بها وزيرة الداخلية الألمانية، وشككت فيها في أهلية الإمارة الخليجية لاستضافة المونديال.

وبالنسبة إلى الوزير القطري فإنّ بعض الأصوات التي هاجمت بلاده كان دافعها "عنصرياً". وقال "هم لا يريدون السماح لدولة صغيرة، دولة عربية، دولة مسلمة، بأن تنظم كأس العالم. هم على بينة تامة من الإصلاحات التي حصلت، لكنهم لا يعترفون بها لأن دوافعهم عنصرية".

وتقود منظملاً "العفو الدولية" و"ميومن رابيتس ووتش" حملة لدفع الفيفا وقطر إلى إنشاء صندوق خاص لتعويض العمال بقيمة 440 مليون دولار يتم اقتطاعها من قيمة جائزة كأس العالم. وتنتهم جماعات حقوقية قطر بعدم الإبلاغ عن كل الوفيات التي حصلت في صفوف العمال المهاجرين خلال عملهم في ورش البناء.

لكن السلطات القطرية تنفي بشدّة صخّة تقارير أفادت بوفاة آلاف العمال المهاجرين في حوالت وقعت في ورش البناء أو من جراء أمراض أصيبوا بها بسبب عملهم في درجات حرارة مرتفعة جداً خلال فترة الصيف.

وردّ الفيفا على هذه الدعوات بالقول إنّ هناك "حواراً مستمراً" بشأنها.

وفي أول تعليق علني للحكومة القطرية على هذه الدعوات، قال المزّي إنّ هذا الاقتراح غير عملي. وأضاف أنّ بلاده لديها أصلاً "صندوق تعويضات ناجح". واعتبر الوزير القطري أنّ "هذه الدعوة إلى حملة تعويضات ثانية بقيادة الفيفا هي حيلة دعائية". وإنّ شدّد المزّي على أنّ "كل حالة وفاة هي مأساة"، لفت إلى أنه "ليست هناك معايير لإنشاء هذه الصاديق".

وأضاف "إنّ الضحايا، هل لديهم أسماء الضحايا، كيف يمكنكم الحصول على هذه الأرقام؟".

وبالفعل فإنّ مسؤولين في اتّحادات نقابية دولية سبق وأن أقرّوا بأن إنشاء مثل هكذا صندوق وإدارته سيكونان مسألة غاية في التعقيد.

إيران تراهن على حكومة السودان لاستكمال مشاريع معلقة في العراق

وصول حكومة موالية يحيي مشروع مد سكة حديد بين العراق وإيران



حصان طروادة للمزيد من التمكين لإيران

وأوضح خادمي أن "إيران طالبت في الاجتماع استلام أراضٍ لمد سكك الحديد، وأن رئيس الوزراء العراقي السابق أكد أن الموضوع يتطلب موافقة مجلس الوزراء، وتعهد بتسريع وتيرة إقراره وإبلاغ طهران".

وظهرت فكرة مد سكة حديد بين إيران والعراق للمرة الأولى في العام 2016 على لسان مساعد المرشد الإيراني للشؤون العسكرية يحيى صفوي، مما يؤكد أن هذا المشروع يتجاوز البعد الاقتصادي إلى العسكري، حيث شدد حينها على ضرورة إنشاء سكك حديد تربط إيران بالعراق وسوريا للوصول إلى ميناء اللاذقية.

وتسعى إيران لربط بري مع العراق وسوريا ضمن مشروعها الذي قطعت فيه أشواط كبيرة خلال السنوات الماضية، والذي يسمى بـ"الهلال الشيعي".

ويرى مراقبون أن إيران ستحرص مع الحكومة العراقية الجديدة على تنفيذ مشروع الربط السككي، بغض النظر عن الأصوات العراقية المنتقدة لهذا المشروع.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن خادمي قوله إن المشروع السككي سيتم عبر استثمارات إيرانية، والأهمية تكمن بتسليم الأراضي للمستثمر بغية انطلاق العمليات الإنشائية.

واعتبر أن خطسكك الحديد شلامجة - البصرة "مشروع دولي سيؤدي إلى تغير إستراتيجي لإيران من حيث الترانزيت والممر السككي، بحيث يربطها بالموانئ السورية والبحر المتوسط ويشكل ممر شرق - غرب للبلاد".

وأضاف خادمي "المشروع يتيح إمكانية نقل البضائع من باكستان أو ميناء تشابهار الإيراني، والبضائع التي تصل من الصين وآسيا الوسطى عبر القطار إلى منطقة سرخس والموانئ السورية والبحر المتوسط عبر شبكة سكك الحديد العراقية".

وأشار إلى أن وزير الطرق الإيراني رستم قاسمي ناقش في اجتماع مع رئيس الوزراء العراقي (السابق) مصطفى الكاظمي قبل فترة، مذكرة تفاهم خط سكك الحديد شلامجة - البصرة، وقدم تقارير بهذا الخصوص.

السككي مع إيران"، مشيراً إلى أن "هذا الأمر له أضرار كبيرة على المستوى الأمني والاقتصادي على العراق، وهو يهدف إلى قتل اقتصاد البصرة".

وأضاف النائب العراقي السابق أن "هناك خطورة حقيقية بهذا المشروع، الذي سوف يفتح طريقاً جديداً أمام إيران لتهريب الأسلحة والمخدرات وكل الأشياء الممنوعة إلى العراق، ولهذا يجب الحذر من خطورة هذا المشروع، خصوصاً أن هناك دفعا للإسراع بهذا المشروع خلال حكومة السوداني".

وكان وزير النقل الإيراني رستم قاسمي أعلن مطلع العام الجاري عن توصله إلى اتفاق مع حكومة الكاظمي على إنشاء مشروع سكك حديدية وجسر مشترك بين العراق وإيران، في المقابل رفضت الحكومة السابقة حينها تأكيد الخبر، مشيرة إلى أنها لا تزال في مرحلة مفاوضات.

وقال مساعد وزير الطرق والتنمية الحضرية الإيراني خيرالله خادمي، في وقت سابق، إن مشروع الربط السككي بين العراق وإيران سيتم باستثمارات إيرانية.

الكاثوليك في البحرين والخليج يتوقون لرؤية البابا

وزار البابا فرنسيس الإمارات في العام 2019، في مستهل زيارة تاريخية هي الأولى لحبر أعظم إلى شبه الجزيرة العربية، مهد الإسلام.

وتتواصل الاستعدادات في المملكة الخليجية الصغيرة لاستقبال البابا الذي من المقرر أن يحيي قداساً في ملعب المنامة السبت.

ويتوقع الأب شربل فياض المقيم في البحرين، وهو كاهن الجالية العربية، حضور نحو 28 ألف مسيحي القدس. وبحسب فياض، فإن 20 ألف مسيحي سيأتون من البحرين، وغالبيتهم يحملون الجنسيات الهندية والفلبينية.

ويضيف "للزيارة بعد إستراتيجي كبير من خلال تعزيز دور البحرين كحاضنة لانفتاح الحوار الأخوي بين الأديان، وبناء الجسور بين الشرق والغرب".

وأوضح فياض أن جوقة مؤلفة من مئة شخص من جنسيات مختلفة، من بينها العربية والهندية والفلبينية، ستستند الترانيم للبابا بلغات متعددة، من بينها الهندية والإنجليزية والعربية. وتقول الأردنية منى جورج كورو التي تقيم في البحرين "صورتنا تتبجح للزيارة الميمونة لقداسة البابا".

وتضيف "بالتأكيد زيارة قداسة البابا وإتاحة الفرصة لنا كمسيحيين في البحرين لأداء الصلاة (..) وأن يكون قداسة البابا هو من يترأس القداس الإلهي هي فكرة عظيمة. نشعر أننا محظوظون".

للمسيحيين الموجودين في البحرين، والذين كانوا قلة في ذلك الوقت".

وتعود نجلاء بذكرياتها حيث "كانت الحياة في البحرين بسيطة، ترعرعنا بين جيران من عوائل مختلفة في المنامة. لم تكن الاختلافات الدينية أو العرقية أو اللغوية حاجزاً بيننا".

وتضيف "خلال نشأتي في البحرين، كانت الأسر المسيحية معدودة. ولكن اليوم حين نحضر قداس الأحد نكون ضمن الآلاف من المسيحيين الذين يحضرون إلى الكنيسة".

ويقتر الفاتيكان وجود نحو 80 ألف كاثوليكي في البحرين، هم بشكل أساسي عمال آسيويون.

وتفتح نجلاء صندوقاً يحوي وساما، مشيرة إلى أن الكنيسة منحة لوالدها تقديراً لجهوده في بناء أول كنيسة في البلاد.

ويتملك المحاسن نجلاء لرؤية البابا. وتقول "تملأني السعادة للقائه في البحرين. لقد ذهبت للقائه عندما زار الإمارات".

ويقيم في الخليج نحو مليوني مسيحي من الكاثوليك، غالبيتهم عمال من الفلبين والهند. ويعيش نحو مليون كاثوليكي، جميعهم من الأجانب، في الإمارات.

ويسمح بممارسة الشعائر الدينية المسيحية في العديد من الكنائس، كما هو الحال في الدول الخليجية الأخرى إجمالاً، باستثناء السعودية التي تحظر ممارسة أي ديانة غير الإسلام.

وتتضمّن محطات البابا في البحرين زيارة كنيسة "القلب المقدس" في العوالي، وهي أول كنيسة رسمية في البحرين وأول كنيسة شيدت في الخليج.

ووضع حجر الأساس لكنيسة "القلب المقدس" في العام 1939، بعدما منح أمير البحرين في حينه الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة قطعة أرض لبناء الكنيسة.

وعمل والد نجلاء كمقاوّل في البحرين، قبل أن تعهد إليه مسؤولية بناء الكنيسة.

وقبل بنائها، اعتاد الكهنة، وفق نجلاء، أن "يأتوا من العراق مرة واحدة في الشهر لأداء المراسم المختلفة

المنامة - تحمل زيارة البابا فرنسيس إلى البحرين طابعاً شخصياً للبحرينية نجلاء أوجي، إذ يعتزم الحبر الأعظم زيارة كنيسة "القلب المقدس"، وهي أول كنيسة شيدت في المملكة الخليجية الصغيرة، وساهم والدها في تشييدها.

في بيتها في أحد أحياء المنامة، تشعل أوجي الشموع عند زاوية مخصصة للصلاة، قبل أن تخرج مجلدات صور قديمة لا تزال تحتفظ بها، مستذكّرة والدها سلمان أوجي.

وتقول أوجي "غادر والدي مسقط رأسه العاصمة العراقية بغداد منذ زمن بعيد، وجاء إلى البحرين واستقر فيها".

وحصلت العائلة في وقت لاحق على الجنسية البحرينية.



البابا فرنسيس في البحرين



العمال المهاجرون صدام لا ينتهي بالنسبة إلى قطر

توافق عربي على دعم إجراء انتخابات في ليبيا بأسرع وقت ممكن

وأضافت الرئاسة المصرية "وتلاقت الرؤى بشأن تعزيز دور الجهات الأمنية في مكافحة الإرهاب والجماعات المتطرفة، وتعظيم الجهود الدولية لإخراج كافة القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية".

والجزائر ومصر على طرفي نقيض فيما يتعلق بالأزمة الليبية، فالجزائر القريبة من تركيا تدعم صراحة حكومة الدبيبة، في المقابل تبدو القاهرة أكثر قربا حاليا للقوى في الشرق، وقد ساعات علاقة القاهرة مؤخرا بحكومة الدبيبة، بعد توقيع الأخيرة على جملة من الاتفاقيات في مجال الطاقة والتعاون العسكري مع تركيا، حيث ترى مصر أنها تشكل تهديدا لمصالحها.

ويشكك مراقبون في إمكانية أن تلتزم الجزائر بشأن دعم مسار إجراء انتخابات في ليبيا، حيث يرتبط موقفها هناك إلى حد بعيد بانقرة.

وحت رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي في كلمة له أمام قادة الدول العربية الجامعة على ممارسة دورها المامول في تقريب وجهات النظر، وبناء جسور الثقة بين الليبيين.

الرئيسان المصري عبدالفتاح السيسي والجزائري عبدالمجيد تبون يلتقيان على دعم وحدة ليبيا وإجراء الانتخابات

وقال المنفي "ندعو الأشقاء العرب إلى تبني موقف عربي موحد تجاه الأوضاع في ليبيا، وعلى رأسها رحيل كافة المرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية عن الأراضي الليبية، ووقف التدخلات السلبية وغير البناءة، ودعم المسار الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة".

وأوضح أن المجلس الرئاسي "يضطلع بمهمته في قيادة جهود المصالحة الوطنية، تمهيدا لانتقال سلمي وديمقراطي للسلطة التشريعية والتنفيذية، عبر انتخابات برلمانية ورئاسة متوازنة".
وشدد المنفي على أن "هذه المسؤوليات تحتم علينا أن نعمل في مسار وطني متوازن وغير منحاز، بما يضمن تحقيق العدالة الانتقالية، وجبر الضرر، وبناء تدابير الثقة بين الليبيين".
وأشار المنفي إلى أن "الاستمرار في المراحل الانتقالية لا يُعبر عن تطעות الشعب الليبي في بناء دولته، ولا يخدم مصلحته في تحقيق الاستقرار الدائم، فلا يخفى عليكم أن المراحل الانتقالية تطيل عُمر الأزمات وتساهم في تعمقها، فضلا عن أنها تقف حاجزا أمام ممارسة الشعب الليبي لحقه الانتخابي".

● الجزائر - دعا الزعماء العرب الأربعة إلى حل وطني يحفظ سيادة ليبيا، مشددين على أهمية إجراء انتخابات في هذا البلد في أسرع وقت ممكن.
جاء ذلك في "إعلان الجزائر" الصادر عن الدورة العادية الحادية والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية الذي اجتمع على مستوى القادة في الجزائر ليومين.
وأعرب الإعلان الذي تلاه ممثل الجزائر في الأمم المتحدة، نذير العرباوي، عن "التضامن الكامل مع الشعب الليبي ودعم الجهود الهادفة إلى إنهاء الأزمة الليبية".

وشدد الإعلان على أن مخرج الأزمة يكون "من خلال حل ليبي - ليبي يحفظ وحدة وسيادة ليبيا ويصون أمنها وأمن جوارها، ويحقق طموحات شعبها في الوصول إلى تنظيم الانتخابات في أسرع وقت ممكن لتحقيق الاستقرار الدائم".
وتشهد ليبيا انسدادا سياسيا في ظل خلاف بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول القاعدة الدستورية التي ستجري بموجبها الانتخابات التشريعية والرئاسية، فضلا عن نزاع صلاحيات بين حكومة في الغرب يقودها رئيس الوزراء المنتهية ولايته عبدالحميد الدبيبة، وحكومة في الشرق يترأسها فتحي باشاغا وتحظى بدعم من مجلس النواب.

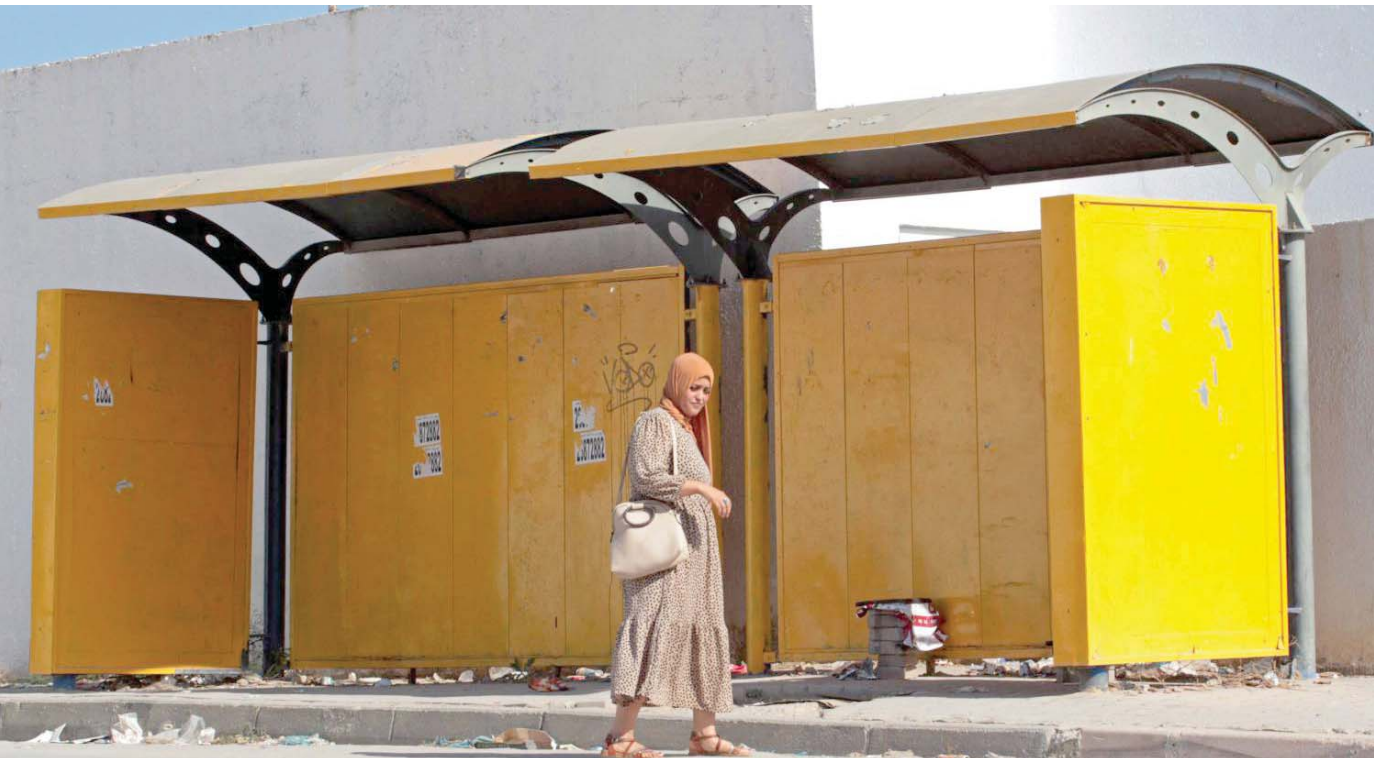
وقد سجل مؤخرا حراك دبلوماسي لافت في ليبيا - بعد فترة جمود - يقوده المبعوث الأممي الجديد عبدالله باتيلي، ويدفع باتجاه ضرورة توافق الفرقاء الليبيين على إجراء انتخابات في أسرع وقت ممكن.

وتحظى جهود باتيلي للتوصل إلى اتفاق حول الانتخابات بدعم من قوى دولية وعربية في مقدمتها فرنسا ومصر، في مقابل غموض لدى قوى أخرى وازنة في المسرح الليبي، على غرار تركيا التي يقول البعض إن مصلحتها تكمن في عدم إجراء الاستحقاقين والحفاظ على الانقسام السائد، حيث أنها أكثر الأطراف استفادة منه.

وأعلنت الرئاسة المصرية في وقت سابق الأربعاء عن توافق الرئيس عبدالفتاح السيسي، ونظيره الجزائري عبدالمجيد تبون، على أهمية إجراء الانتخابات الليبية في "أقرب وقت".
جاء ذلك خلال لقاء جمع السيسي وتبون على هامش القمة العربية. وقالت الرئاسة المصرية في بيان لقد "توافق الزعيمان بشأن أهمية تعزيز أطر التعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين إزاء كافة القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك".
وتابع "تلاقت رؤى الرئيسيين بشأن أهمية العمل على تحقيق الأمن وضون وحدة وسيادة ليبيا، وضرورة الدفع نحو عقد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في أقرب وقت، والحفاظ على المؤسسات الليبية الوطنية".

إضراب مفاجئ لشركات النقل في تونس بسبب تأخر صرف الرواتب

شلل في الحركة بالمحافظات الكبرى للعاصمة وسط تذرر المواطنين



وضع لا يحتمل

متعمدا للتفويت فيها للقطاع الخاص. وأعلن صندوق النقد الدولي منذ أسبوعين توصله إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع السلطات التونسية لمنحها قرضا بقيمة 1.9 مليار دولار على 48 شهرا في انتظار موافقة نهائية يتم إقرارها في ديسمبر القادم.

وفي مقابل القرض، سستعهد الحكومة التونسية بتنفيذ حزمة من الإصلاحات أهمها مراجعة سياسة الدعم ومنحه لمستحقيه، فضلا عن إعادة هيكلة الشركات الحكومية وإصلاحها.

وكان الاتحاد العام التونسي للشغل قد حذر في وقت سابق من أنه لن يوافق على أي خطط ترمي إلى التفويت في المؤسسات الحكومية، وأن ذلك من الخطوط الحمراء الذي لن يقبل كسرهما أو تجاوزها.

وفي يونيو الماضي، قالت حكومة نجلاء بودن إنها تعمل على ضبط قائمة بالمؤسسات العمومية الإستراتيجية، وتدقيق وضعية هذه المؤسسات من خلال توظيف مكاتب تدقيق خارجية، وإعداد برنامج لتسوية ديونها مع الدولة، وتصفية الديون المقاطعة حسب القطاع، وفق ما ورد في وثيقة متابعة تنفيذ البرنامج الوطني للإصلاحات.

وتشهد تونس أزمة اقتصادية متواصلة منذ سنوات تعمقت إثر تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية وأزمة كوفيد - 19.

خفيف إلى 15 عربة فقط، وسط غياب تام لأي قنوات تفاوض".

وأعرب عدد من الطلبة، في تصريحات متطابقة لوكالة الأنباء التونسية (وات) عن تذمرهم من إشكاليات النقل المختلفة من وإلى المركب الجامعي بمحافظة (ولاية) منوبة الذي يؤمه أكثر من 16 ألف طالب وطالبة، على غرار نقص أسطول النقل الجامعي، والاختناك الكبير داخل عربات المترو خاصة في أوقات الذروة، وعدم انتظام السفرات، ما أثر على انضباطهم وأصبح يحول دون التحاقهم بالدروس في التوقيت.

ولم تحدد النقابة التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) موعدا لإنهاء الإضراب، وأوضح الزيدي "سيتم تعليق الإضراب في صورة تمت دعوة جامعة النقل للجلوس من طرف سلطة الإشراف التي لم تبادر إلى حد الساعة بالاتصال بالجامعة من أجل التفاوض".

وتابع "لا نستطيع إقناع منظورينا بتعليق الإضراب دون تقديم أي معلومات عن موعد صرف الرواتب أو اقتراح من وزارة النقل".

وتعاني شركة النقل البري أسوة بمعظم الشركات الحكومية في تونس من صعوبات كبيرة منذ سنوات وسط تكدس الحكومات المتعاقبة في إعادة هيكلتها، الأمر الذي يثير مخاوف من أن يكون هذا التكدس

تفاجأ القاطنون في إقليم تونس الكبرى الذي يضم أربع محافظات (ولايات)، بإضراب موظفي شركات النقل، الأمر الذي اضطر الكثير من المواطنين إلى البحث عن وسيلة نقل خاصة، وسط حالة احتقان كبيرة جراء التراجع المسجل على مستوى خدمات النقل في تونس. وجاء الإضراب المفاجئ احتجاجا على عدم صرف رواتب الموظفين، وعدم وجود أي رد من قبل السلطات المحلية حول موعد صرف هذه الرواتب.

● تونس - بدأ موظفو قطاع النقل الحكومي بالعاصمة تونس الأربعاء إضرابا مفاجئا شل خطوط النقل عبر الحافلات والمترو (القطارات) وذلك احتجاجا على تأخر صرف رواتب موظفي الشركة.

وجيه الزيدي في تصريحات صحفية إن "أكثر من 8300 موظف وإلى اليوم لم تصل رواتبهم...هذا تسبب في احتقان داخل المؤسسة وبين الموظفين".

وتشغل شركة نقل تونس 250 حافلة و15 عربة قطار تربط العاصمة بإقليم تونس الكبرى الذي يضم أربع محافظات (ولايات) هي تونس ومنوبة وبن عروس وأريانة، ويقطنها أكثر من مليوني نسمة. وندد المسؤول النقابي "بعدم تجاوب أي مسؤول من الوزارة (النقل) في خصوص تاريخ صرف الرواتب"، و"بتدهور" وضعية أسطول الشركة من الحافلات.

وذكر كاتب عام جامعة النقل أن "أسطول النقل تقلص من أكثر من 1200 حافلة إلى 250 فقط، ومن 174 عربة مترو



وتواجه الدولة التونسية صعوبات مالية كبيرة، أدت إلى تذبذب في مواعيد دفع رواتب الآلاف من الموظفين في القطاع الحكومي، وسط مخاوف من أن يتحول هذا التذبذب إلى انقطاع لأشهر، كما هو الشأن حاليا بالنسبة إلى دول عربية مثل لبنان.

واكتظلت محطات الحافلات في وسط العاصمة تونس منذ فجر الأربعاء بالمسافرين الذين كانوا

بروز كيانات سياسية في موريتانيا تطرح نفسها كبديل للثنائية التقليدية

للبناء" وكتلة "خيار الحق السياسية"، و"حركة فنانا" الشبابية وحزب "الخيار الوطني"، وحزب "موريتانيا إلى الأمام". وقال القائمون على الائتلاف في بيان إنه يهدف إلى "إرساء دولة العدل والقانون والمؤسسات التي تضمن المحافظة على الدين والهوية واللحمة الوطنية وفصل السلطات وحتمي كل المقدرات والثوابت الأخرى التي ينص عليها الدستور". ووفق البيان "يسعى الائتلاف إلى لمّ شمل أكبر عدد ممكن من الكتل والتيارات والقوى الحية السياسية والمواطنين في الداخل والخارج من أجل عرض بديل تاريخي للشعب الموريتاني عن الثنائية السياسية التقليدية، من موالاة يطبعها في الغالب التملق والنفاق السياسي والفساد، ومن معارضة عجزت منذ عقود عن إحداث التغيير المنشود رغم تضحيات ونضالات الكثير من نشطاءها، ونكوص البعض الآخر عن مبادته".

وأكد البيان أن الائتلاف يعتزم خوض الانتخابات البرلمانية والجهوية والبلدية المزمعة في إطار كتلة سياسية واحدة. ومن المقرر أن تقام الانتخابات المحلية والتشريعية القادمة خلال ديسمبر 2023، فيما تشير الأجال القانونية إلى أن موعد الانتخابات الرئاسية سيكون في الأشهر الأخيرة من العام 2024.

من المحسوبة والقبيلة والطائفية والجهوية"، متنها إياه بـ"الفساد". وقرى الحركة أن الوصفة لـ"إنقاذ البلاد من هذا الوضع وقيادته نحو ديمقراطية حقيقية سلمية" تمرّ عبر "ضمان حرية الاقتراع وحق المشاركة، مما يتطلب إحياءا للمحاولات التي يقوم بها قطب الجمود، وبمساعدة إدارة مدجّنة، من أجل تفويض العملية الانتخابية والمسلسل الديمقراطي، والتحكم التام في النتائج".

الإعلان عن تأسيس حركة «الوطنيون المتجددون»، وذلك بعد أسابيع قليلة من تشكيل تحالف باسم «ائتلاف دولة العدل»

ولا تبتعد الحركة الجديدة كثيرا عن رؤية ائتلاف "دولة العدل" الذي أعلن عن نفسه قبل نحو شهر، ويروج ليكون البديل للثنائية السياسية التقليدية.

ويضم هذا الائتلاف عددا من الأحزاب معظمها لم يحصل بعد على ترخيص من السلطات وهي "الاتحاد من أجل التخطيط

بالوسائل القانونية والمالية التي تمكنها من إنجاح مهمتها".
وتحت الشخصيات الممثلة لحركة "الوطنيون المتجددون" من يرون أنفسهم في "قطب التغيير" إلى العمل على تحقيق عدة أهداف على رأسها الوقوف ضد ما وصفوها بـ"توجهات السلطة لتدجين الإدارة لصالح قطب الجمود".
وتتهم هذه الشخصيات وبيئتهم تكنوقراطوبرلمانيون سابقون سلطة الرئيس الغزواني باستخدام الإدارة من أجل الفوز بالانتخابات، داعين إلى تغييرات عميقة لضمان نزاهة الانتخابات.

وبحسب موقع "الأخبار" المحلي فإن الحركة الجديدة تضم وجوها مثل البروفسور الموريتاني المعروف سوماري اونوما، وعضو مجلس الشيوخ السابق الشيخ سيدي حننا، واللواء المتقاعد لبات ولد معيوف، والنشطة السياسية المعروفة المعلومة بالال.

وبحسب النداء الذي أصدرته هذه الشخصيات فإن الهدف من تشكيل الحركة هو التصدي "لأغلبية رئاسية هامة، تأهله، أنهكتها التناقضات وفقدان البوصلة والقيادة المناسبة".

وأضافت أن القطب الحاكم حاليا في البلاد "يستمد مرجعيته الذهنية

الشعبي التقدمي، والتجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل"، وتكتل القوى الديمقراطية، واتحاد قوى التقدم) وسنة لأحزاب الأغلبية الداعمة للرئيس ولد الشيخ الغزواني.

وسيتراس هذه اللجنة وزير الداخلية السابق الداه ولد عبدالجليل خلفا لـمحمد فال ولد بلال الذي استقال في الخامس

من أكتوبر الماضي بناء على اتفاق بين الحكومة وتلك الأحزاب.
وتبدي العديد من الشخصيات والقوى المدنية والسياسية في موريتانيا تحفظاتها على هذه الترتيبات التي تعتبر أن الغاية منها هو الحفاظ على سلطة الغزواني عبر تقديم ترضيات للقوى المعارضة الرئيسية، داعية إلى مواجهة هذا المسار والتصدي له.

وتقول حركة "الوطنيون المتجددون" حديثة العهد إن "الأزمة السياسية في موريتانيا متعددة الأبعاد" وأن البلاد مقبلة على "استحقاقات انتخابية حاسمة، يتواجه فيها قطبان أساسيان"، أحدهما وصفته بـ"قطب الجمود" وآخر وصفته بـ"قطب التغيير".

وترى الحركة أن أزمة البلاد "أعمق" من أن تحلها الانتخابات المقبلة، داعين إلى "إنشاء مؤسسة مسؤولة عن تنظيم الانتخابات، مستقلة فعلا، ومزودة

قيد الترخيص عن تشكيل تحالف باسم "ائتلاف دولة العدل".

ترافق ذلك مع ترتيبات تجريها السلطة السياسية بقيادة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني وأقطاب المعارضة الرئيسية تمهيدا لإجراء انتخابات

تشريعية ومحلية نهاية العام المقبل.
وأقرزت هذه الترتيبات تشكيل لجنة

عليا مستقلة للانتخابات تتكون من أحد عشر عضوا مقسمة على النحو التالي:

خمس ممثلين لأحزاب المعارضة (التحالف



الغزواني في مواجهة معارضة غير تقليدية

التصعيد في أوكرانيا يفرض على واشنطن تمهيد الأرض للمفاوضات

إيما أشفورد: لا بد من استثمار نجاحات أوكرانيا الآن للتوصل إلى تسوية سلام مقبولة مع روسيا



توازن القوة يدفع إلى المفاوضات

تتقدم القوات الأوكرانية لاستعادة مدينة خيرسون. وقال مسؤولون معينون من قبل روسيا الثلاثاء إنهم يوسعون الآن هذا الأمر لإقامة منطقة عازلة عمتها 15 كيلومترا بمحاذاة الضفة الشرقية للنهر أيضا. وتقول أوكرانيا إن عمليات الإجلاء تشمل عمليات ترحيل قسرية من أرض محتلة، وهي جريمة حرب. وتقول روسيا التي ضمت المنطقة إنها تنقل المدنيين إلى أماكن آمنة خشية احتمال أن تستخدم أوكرانيا أسلحة غير تقليدية. ولروسيا الآلاف من الجنود في الجيب الوحيد الذي تسيطر عليه على الضفة الغربية لنهر دنيبرو وتحاول تعزيز دفاعاتها في المنطقة. وصار التقدم الأوكراني بطيئا في الأيام الماضية. ويشير القادة العسكريون إلى أن ذلك يرجع إلى الطقس البارد والمطر وصعوبة التضاريس.

الآن ستكون موقفا أفضل لكل الأطراف عندما تلوح فرصة الوصول إلى أي اتفاق سلام. واطلقت روسيا وإبلا ضخما من الصواريخ على مدن أوكرانية الاثنين والثلاثاء فيمَا وصفه بوتين بأنه رد على هجوم على أسطول البحر الأسود الروسي في مطلع الأسبوع. وقالت أوكرانيا إنها أسقطت معظم تلك الصواريخ لكن بعضها أصاب محطات للكهرباء، مما أدى إلى انقطاعها مع إمدادات المياه. وطلبت موسكو الثلاثاء من المدنيين مغادرة منطقة من أوكرانيا محاذية للضفة الشرقية لنهر دنيبرو، وذلك في إجلاء أوسع نطاقا تقول كيف إنه بمثابة ترحيل قسري من أرض محتلة. وفي وقت سابق، أمرت روسيا المدنيين بالخروج من جيب تسيطر عليه على الضفة الغربية للنهر حيث

ليس هل المفاوضات ضرورية لإنهاء الحرب، وإنما متى وكيف يجب أن تبدأ هذه المفاوضات؛ وعلى صناع السياسة التعامل مع معضلة "كاتش 22" التي تشير إلى تناقض الشروط في موقف معين، بحسب الرواي الأميركي جوزيف هيلر في الرواية التي حملت نفس العنوان وصدرت عام 1961. وهذه المعضلة تقول إنه كلما تحسن أداء القوات الأوكرانية في أرض المعركة زادت صعوبة إقناع أوكرانيا بالجلوس على مائدة التفاوض، رغم أنه من الأفضل بالنسبة إليها أن تدخل المفاوضات وهي في وضع عسكري جيد. ومع تزايد مخاطر التصعيد الروسي "تتزايد احتمالات اتهام أي قائد غربي يتحدث عن إنهاء الحرب باعتباره غير واقعي أو غير أخلاقي أو يرضخ للابتزاز النووي". لكن المناقشات الداخلية حول شروط التسوية المقبولة

وإذا لم تستعد الإدارة الأميركية لهذا الأمر فورا فقد تجد أن الأوهام الخطيرة للنصر المطلق تسيطر على منهجها الحذر في التعامل مع الحرب.

وبعد مرور 8 أشهر من بدء الغزو الروسي لأوكرانيا سمح الدعم الأميركي لأوكرانيا باستعادة مناطق واسعة من الأراضي التي احتلتها روسيا وتكبيد القوات الروسية خسائر باهظة، في حين أبقى على مخاطر اتساع نطاق الصراع منخفضة نسبيا.

وتجنب الإدارة الأميركية الحديث عن التطورات المنتظرة للصراع، وتقول إن الأمر متروك للأوكرانيين لكي يقرروا ما يرونه في صالحهم. لكن المحافظة على هذا الموقف أصبحت أكثر صعوبة في ظل تصعيد الرئيس الروسي للحرب وتلويحه باستخدام الأسلحة النووية ضد الغرب.

واختار بوتين القيام بمخاطر جديدة كبيرة بدلا من التراجع، مشيرا إلى أن هذه الحرب لن تنتهي من خلال استسلام روسي سهل. ورغم أن هذه المخاطر ما زالت خاضعة للسيطرة، فقد يأتي وقت تصبح فيه المفاوضات حتمية لتجنب كارثة هائلة.

وفي الوقت نفسه فإن العواقب الاقتصادية للحرب تتزايد بسرعة. وفي أوكرانيا أصبحت المالية العامة على حافة الانهيار، ونفدت السيولة النقدية لدى الدولة. وكما قال المؤرخ الاقتصادي آدم تون في سبتمبر الماضي "إذا لم يكف حلفاء أوكرانيا مساعداتهم المالية فإنه سيكون من الطبيعي جدا نشوب أزمة سياسية واجتماعية على الجبهة الداخلية الأوكرانية".

وفي الوقت نفسه تجد أوروبا نفسها غارقة في أزمتها نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة إلى مستويات قياسية مما أدى إلى ارتفاع معدل التضخم وتزايد احتمالات حدوث ركود اقتصادي حاد. كل هذا يجعل من الصعب الدفاع عن موقف الإدارة الأميركية القائل إن "كيف جدها هي التي ستقرر متى تنتهي الحرب". والحقيقة فالسؤال

يرى محللون أن التمهيد للمفاوضات بين روسيا وأوكرانيا الآن من شأنه الدفع باتجاه اتفاق سلام مقبول من الطرفين. ويشير هؤلاء إلى ضرورة استثمار النجاحات الميدانية الأوكرانية في الدفع باتجاه التسوية.

● واشنطن - بحلول أغسطس الماضي تراجع اهتمام الغرب بالحرب الروسية في أوكرانيا. وبدا أن الجانبين الروسي والأوكراني يتعثران في طريق طويل مسدود، مع تحرر القادة الغربيين من الحاجة إلى اتخاذ قرارات صعبة أو التفكير الصعب للغاية في مستقبل هذا الصراع الدامي الدائر على أعقاب أوروبا. ومنذ أوائل سبتمبر حقق الأوكرانيون مكاسب كبيرة، أعقبتها تعبئة روسية وضع أقاليم أوكرانية إلى روسيا، وشن هجمات صاروخية على مناطق مدنية والتهديد باستخدام أسلحة نووية، وهو ما حطم الوهم في إمكانية هزيمة روسيا عسكريا، ودفع الحرب إلى مرحلة جديدة أشد خطورة.

وحتى إذا كان إنهاء الحرب بالمفاوضات يبدو في اللحظة الراهنة مستحيلا، فعلى إدارة بايدن البدء في طرح الأسئلة الصعبة سواء بشكلعلن أو مع شركائها، التي قد يستتبعها السير في طريق المفاوضات. وعليها الإجابة عن السؤال المتعلق بالتوقيت المناسب للدفع في اتجاه المفاوضات، والسؤال المتعلق بالنقطة التي تصبح فيها تكلفة استمرار الصراع أعلى من فوائده.

ولكي يتم الوصول إلى تسوية دائمة على الإدارة معرفة كيفية استثمار نجاحات أوكرانيا دون أن تجهز المسرح للمزيد من الصراع. وللاستعداد للوصول إلى أفضل اتفاق على صناع السياسة الأميركيين المحافظة على الجبهة الموحدة بين الغرب وأوكرانيا، مع مراعاة السياسات الداخلية الروسية والأوكرانية، والتحلي بالمرونة والنزعة الواقعية في تحديد أي عقوبات يمكن رفعها عن روسيا دون أن يؤدي ذلك إلى تعزيز قوة نظام الرئيس فلاديمير بوتين.

● واشنطن - بحلول أغسطس الماضي تراجع اهتمام الغرب بالحرب الروسية في أوكرانيا. وبدا أن الجانبين الروسي والأوكراني يتعثران في طريق طويل مسدود، مع تحرر القادة الغربيين من الحاجة إلى اتخاذ قرارات صعبة أو التفكير الصعب للغاية في مستقبل هذا الصراع الدامي الدائر على أعقاب أوروبا. ومنذ أوائل سبتمبر حقق الأوكرانيون مكاسب كبيرة، أعقبتها تعبئة روسية وضع أقاليم أوكرانية إلى روسيا، وشن هجمات صاروخية على مناطق مدنية والتهديد باستخدام أسلحة نووية، وهو ما حطم الوهم في إمكانية هزيمة روسيا عسكريا، ودفع الحرب إلى مرحلة جديدة أشد خطورة.

● المناقشات حول شروط التسوية الآن ستكون موقفا أفضل لكل الأطراف عندما تلوح فرصة لاتفاق سلام

وترى المحللة الإستراتيجية الأميركية إيما أشفورد الباحثة في مركز سسكوكوفت للإستراتيجية والأمن أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تبنت منذ بداية الحرب منهجا سياسيا واقعيا ومتوازنا، حيث تقوم بتسليح أوكرانيا وتمويلها، مع استمرار التأكيد على أن الولايات المتحدة لن تتخرب بشكل مباشر في الصراع. في الوقت نفسه تتجنب الإدارة الأميركية الحديث عن أحد أهم عناصر إستراتيجية الحرب على الإطلاق وهو كيف يمكن إنهاؤها. وتتم معالجة الخبراء وصناع السياسة الأميركيين الذين يرون

كينيا ترسل قوات إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية لمواجهة المتمردين

على انخراط عناصر الحركة في صفوف الجيش. ودفع روتو بدعم الميليشيات في أنحاء مقاطعة شمال كيفو الشهر الماضي بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام هناك لرفع مستوى التاهب وزيادة الدعم للجيش الكونغولي. وكانت لعودة "إم 23" تداعيات على العلاقات بين الدول في وسط أفريقيا.



وليام روتو

لن نسجم لأي مجموعات مسلحة بحزامنا من الازدهار المشترك

وتتهم جمهورية الكونغو الديمقراطية رواندا بدعم الميليشيا، وهو أمر تنفيه كيغالي. وأفاد تقرير أعده خبراء فوضتهم الأمم المتحدة في أغسطس، بأن الجيش الرواندي تدخل في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية بشكل مباشر ودعم الحركة، كما أشار دبلوماسي أميركي في الأمم المتحدة بوضوح إلى "المساعدة التي قدمتها قوات الدفاع الرواندية إلى حركة إم 23". والسبت، قررت كينشاسا طرد السفير الرواندي. بدورها، اتهمت رواندا كينشاسا بأنها "على طريق مواصلة التصعيد العسكري". وأثار ارتفاع منسوب العنف قلق المجتمع الدولي إذ دعا الاتحاد الأفريقي لوقف إطلاق النار. ويتسبب الاضطراب بالكونغو في واحدة من أسوأ حالات الطوارئ الإنسانية وأطولها في العالم، إذ يواجه أكثر من 27 مليون شخص نقصا في الغذاء، واضطر لسنوات، متهمين حكومة الكونغو الديمقراطية بعدم الإيفاء باتفاق بنص

● نيروبي - أرسلت كينيا قوات إلى شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في إطار عملية إقليمية مشتركة ضد هجوم يشنه متمررون. وكثفت مجموعات مسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية هجماتها، ما أعاد إحياء عداوات قديمة واطلق العنان لإزدياد مستوى التوتر مع رواندا المجاورة. واتفق قادة "مجموعة شرق أفريقيا" في ابريل على تشكيل قوة مشتركة للمساعدة في إعادة الأمن إلى المنطقة. وخلال حفل في نيروبي، قال الرئيس الكيني وليام روتو إن قوات بلاده تقوم "بهمة لحماية البشرية.. باعتبارنا جيئارنا، فإن مصير جمهورية الكونغو الديمقراطية مرتبط بمصيرنا". وأضاف "لن نسجم لأي مجموعات مسلحة أو مجرمين وإرهابيين بحزامنا من الازدهار بشكل مشترك". وستقود كينيا القوة التي ستضم أيضا جنودا من بوروندي وأوغندا وجنوب السودان. ورفض مسؤولون عسكريون في نيروبي الكشف عن عدد الجنود الكينيين المتخطين في المجموعة مبررين الأمر بـ"أسباب أمنية واضحة". وتنشط قوة أممية تعرف باسم "مونوسكو" في جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما أرسلت أوغندا وبورندي قوات إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية في وقت سابق بدعوة من الحكومة الكونغولية. واستأنف متمررو حركة "إم 23" المكونة بمعظمها من كونغوليين القتال أواخر العام 2021 بعدما خمدت خلاياهم لسنوات. متهمين حكومة الكونغو الديمقراطية بعدم الإيفاء باتفاق بنص

عدة تهديدات، المسؤولية المباشرة إلى أشد المدافعين عن ترامب. وكتب في أغسطس أن "العنف السياسي (لهؤلاء) بلغ ذروته في الولايات المتحدة وسيؤدي إلى مقتل أحد"، وطلب من المسؤولين الجمهوريين إدانته علنا. ويضاف إلى ذلك تهديدات موجهة إلى الموظفين المسؤولين عن تنظيم الاقتراع الذين وجه إليهم ترامب وأنصاره أصابع الاتهام في عام 2020.

وتواجه بعض السلطات المحلية صعوبات في توظيف أشخاص لإدارة صناديق الاقتراع.

وفي ولاية أريزونا، حيث كان التوتر بشأن نتائج انتخابات 2020 شديدا، قام مسلحون يحملون كاميرات بمراقبة صندوق معدني وضع فيه الناخبون بطاقات الاقتراع.

وقالت وزارة العدل أمام محكمة فيدرالية إن مثل هذا السلوك "يثير مخاوف جدية بشأن ترهيب الناخبين". ويضاف إلى هذا المناخ المتوتر كمية المعلومات المضللة عبر الإنترنت، المنصة الخصبية لنشر العنف وفقا للمسؤولين في واشنطن.

والأحد تحدث كبير مسؤولي الأمن السيبراني في الولايات المتحدة عن مناخ عنيف عززته "المعلومات المضللة المتفشية" و"التهديدات بالمضايقة والترهيب والعنف ضد المسؤولين عن الاقتراع ومراكز التصويت والناخبين". وقالت جين إيسترلي مديرة وكالة الأمن السيبراني وأمن البنى التحتية لشبكة سي.بي.إس، إن المعلومات المضللة "يمكن أن تقوض الثقة في النظام الانتخابي ويمكن استخدامها للتحريض على العنف".

الجمهوري وادعاءات بالتزوير من قبل الديمقراطيين في الانتخابات المقبلة. وأثناء زيارته لتكساس الأسبوع الماضي، أعاد الرئيس السابق دعوة مناصريه إلى عدم تصديق نتائج الانتخابات، ووصف بيلوسي بأنها "مجنونة" واتهم "بايدن وجماعات اليسار المتطرف" بـ"شن حرب" على تكساس.



إريك سوالييل

العنف السياسي لأنصار دونالد ترامب بلغ ذروته

وأضاف أنهم "يحولون الولايات المتحدة إلى دولة بوليسية"، مكررا أن "السادس من يناير نتيجة لانتخابات مسروقة".

ولم يسجل أي حدث بحجم هجوم الكابيتول، ولكن عدد الحوادث المعزولة وكمية المعلومات المضللة على مواقع التواصل الاجتماعي سبب كاف لإثارة قلق المسؤولين.

وفي يونيو توجه مسلح إلى منزل القاضية في المحكمة العليا بريت كافانو لأنه لم يكن راضيا عن قرارها بشأن الإجهاض.

وفي يوليو هدد مسلح النائبة الديمقراطية برايملا جايابال في منزلها في سياتل. وفي الشهر نفسه حاول عسكري سابق يعاني من إدمان الكحول واضطراب ما بعد الصدمة، طعن لي زلدن المرشح الجمهوري لمنصب حاكم ولاية نيويورك.

يواصل إريك سوالييل النائب الديمقراطي عن كاليفورنيا الذي تلقى

مسؤولون عن الانتخابات ونواب إنهم شهدوا زيادة في التهديدات والترهيب.

وفي ولاية أريزونا قام مسلحون بدوريات حول صندوق يمكن للناخبين وضع بطاقة الاقتراع فيه مسبقا، مما أثار قلق الناخبين.

والجمعة يوم وقوع الهجوم على منزل بيلوسي، كانت الأجهزة الأمنية الأميركية حذرت من "التهديد المتزايد" الذي يطرحه متطرفون عنيفون ويغذيه بشكل خاص إيمانهم بوجود تزوير انتخابي.

وتزايدت المخاوف من العنف السياسي في الولايات المتحدة منذ رفض دونالد ترامب قبول هزيمته في نوفمبر 2020 مما أدى إلى اقتحام مبنى الكابيتول في السادس من يناير 2021.

ومذاك لم يهدأ التوتر في الخطاب السياسي ويعود ذلك جزئيا إلى نقل الجهات الداعمة لترامب في الحزب

● واشنطن - أدى الهجوم العنيف على زوج الزعيمة الديمقراطية نانسي بيلوسي إلى زيادة المخاوف من أن تفضي المعلومات المضللة والانتقاسات السياسية العميقة إلى أعمال عنف قبل انتخابات منتصف الولاية الأميركية. ويعتقد مسؤولون أن هذه العناصر هي القوة الدافعة وراء بعض الهجمات، مثل الهجوم الذي نفذه أحد المؤمنين بنظرية المؤامرة الذي أراد خطف النائبة الديمقراطية بيلوسي بسبب "أكاذيبها" واعدى على زوجها.

ونشر المشتبه به ديفيد ديباب على الإنترنت فرضيات مشكوكا فيها حول مواضيع متنوعة مثل تزوير الانتخابات أو لقاكات كوفيد أو التغير المناخي أو الحرقا أو حتى الأشخاص المتحولين جنسيا.

ووقع هذا الهجوم قبل أكثر من أسبوع من انتخابات منتصف الولاية الحاسمة، وسط أجواء متوترة. وقال



حادثة الكابيتول أسست لمرحلة جديدة من العنف السياسي

تحالف «كواد» قد ينهار إذا استمر بتجاهل مخاوف الهند

الصين تثير قلق العالم في تايوان وعينها على الأراضي الهندية



الأيام التي يمكن أن يتعامل فيها رجل مثل كيسنجر مع الهند كشريك أصغر انتهت

محتلة وكذلك جزء من لاداخ مثل مدينتي كارجيل ولياه. ولا يجب أن تظهر خرائط كل دول "كواد" هذه الحقيقة فحسب ولكن يجب أن تظهرها سياساتها أيضا. ويجب أن تنتهي الأيام التي يمكن أن يتعامل فيها رجل مثل كيسنجر مع أكبر ديمقراطية في العالم كشريك أصغر.

وكي يتقدم حوار "كواد" الرباعي ويتحول إلى حوار إستراتيجي، وربما ما هو أكثر من ذلك، فقد حان الوقت، ليس للولايات المتحدة فحسب، ولكن أيضا لأستراليا واليابان أن تؤكد دعمها للهند بشكل في غاية الوضوح. وهذا يعني، عمليا، الاعتراف المشترك أن منطقة آكساي تشين أرض هندية

في واشنطن أو كانبيرا أو طوكيو بشأن مثل هذه الخرائط. ولن يساعد الرفض المتعجرف للمخاوف الهندية، في تقدم حوار كواد، لكنه بدلا من ذلك، سيغزز التصور بأن الولايات المتحدة وأستراليا واليابان لا تقدر بشكل كامل المخاوف الأمنية للهند أو وقوعها ضحية في السابق للصين وأتباعها.

علاقة نيودلهي بموسكو تلقي بظلالها على «كواد»

الأساسية لمصافي التكرير الهندية خلال الأشهر الستة الماضية فقط. وكان قادة دول "كواد" قد عقدوا اجتماعا للمرة الأولى وجهها لوجه في سبتمبر من العام الماضي. وعادوا والتقوا مجدداً في طوكيو خلال مايو الماضي، وأعلنوا معارضتهم لكافة محاولات "تغيير الوضع القائم بالقوة، وخصوصا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ".

وفيما بقيت الهند هي الدولة الوحيدة في تحالف "كواد" التي لم تنتقد الغزو الروسي لأوكرانيا علناً، حرصت على مشاركة حلفائها الثلاثة الآخرين ببيان أدان بشكل عام ما سُمّاه "عسكرة مواقع متنازع عليها والاستخدام الخطير لسفن خفر السواحل والميليشيات البحرية والجهود المبذولة لتعطيل أنشطة استغلال الموارد البحرية للدول الأخرى". لكن البيان تجنب الإدانة العلنية للصين أو روسيا.

الخلفية يدور حول الموقف الهندي من روسيا. سوبرامانيام جايشانكار وزير الخارجية الهندي قال بدوره إن "كواد" "تعمل بشكل جيد للغاية، أما وونج فزادت من الشكوك أكثر حين قالت إن "مسئوى الثقة الإستراتيجية والانساق الإستراتيجي بين شركاء (كواد) عميق وثابت".

يذكر أن روسيا باتت، ومع مطلع نوفمبر الجاري، أكبر مورد للنفط للهند، متجاوزة كافة الموردين، وفقا لشركة تعقب شحنات الطاقة "فورتيكسا".

فقد زودت روسيا الهند بـ946 ألف برميل يوميا من الخام الشهر الماضي وحده، وهو أعلى معدل على الإطلاق، وشكلت واردات النفط الروسية 22 في المئة من إجمالي واردات الهند من الخام.

وارتفع إجمالي واردات النفط الخام عن أرقام سبتمبر بنسبة 5 في المئة، وأصبح النفط الروسي الدعام

من الحزبين الجمهوري والديمقراطي واستمرت إلى ما بعد ولايتي بوش. كما عمل أوباما على تنمية العلاقات، وهو جهد استمر رغم مخاوف الكونجرس ووزارة الخارجية والجالية الأميركية الهندية إزاء السياسة الشعبوية التي ينتهجها رئيس الوزراء ناريندرا مودي وعدم التسامح الديني بين بعض الفصائل في حزبه. ثم جاء الرئيس دونالد ترامب، وهو نفسه رئيس شعبوي، حيث تقرب من مودي وأحبه. ويواصل الرئيس بايدن حاليا تعزيز العلاقات، في الوقت الذي تثير جهوده لاسترضاء باكستان الدهشة.

عدوان صيني محتمل

في الأسابيع الأخيرة تحدث روبين إلى كبار مسؤولي الدفاع في الهند وتجول في مناطق بالقرب من "خط السيطرة الفعلي" بين الهند والصين في لاداخ. وبينما يركز المجتمع الدولي على عدوان صيني محتمل عبر مضيق تايوان، فإن تحركات الصين تجاه الهند يمكن أن تكون بنفس الخطورة، حيث تتنازع بكين السيادة الهندية أيضا في ولاية أروناتشال براديش. ويقول نيكولاس إبرستادت الباحث بمعهد "أميركان إنتربرايز" إن جيش التحرير الشعبي الصيني هو جيش من جنود كل منهم كان ولدا وحيدا، أما الجيش الهندي، في المقابل، يضم مجندين من عائلات ربما يكون لديهم ثلاثة أو أربعة أبناء.

ومع تجاوز الصين ذروة الزيادة السكانية، أصبح الوقت لصالح الهند. وتذكر بكين هذا وتوسعى للتحرك قبل أن تتآكل الأفضلية العديدة التي تمتلكها. وبالتاكيد، تدرس نيودلهي مثل هذه الحسابات أثناء تفكيرها الجماعي في وضعها الدبلوماسي ومستقبل حوار "كواد". وبينما يرى الأميركيون وربما أعضاء آخرين الحوار كأساس لتعاون عسكري في المستقبل، فإن الخبراء الإستراتيجيين الهنود أقل ثقة في هذا. وربما يرجع جزء من هذا إلى عدم الثقة منذ الحرب الباردة، ولكن بعض التحفظ ربما يكون بسبب عدم الاحترام الذي يشعر به البعض في نيودلهي من جانب عضوي "كواد" أستراليا واليابان.

وعند دراسة خرائط الهند التي تستخدمها كل دولة من الأعضاء في حوار "كواد"، يتضح أن خرائط الهند لدى الولايات المتحدة، مثل خريطة تستخدمها وكالة الاستخبارات المركزية، توضح سيادة الهند على آكساي تشين، ولا تظهر السيادة الصينية عليها على الرغم من أنها تظهر الحدود وخط السيطرة الفعلي بشكل منفصل. من جهة أخرى، تظهر خرائط نشرتها الحكومة الأسترالية أن آكساي تشين جزء من الصين بالفعل. وهذا هو نفس الوضع بالنسبة إلى وزارة الخارجية اليابانية. وربما يفكر عدد قليل من الدبلوماسيين

يسعى تحالف "كواد" بين الولايات المتحدة وأستراليا والهند واليابان إلى المضي قدما في وضع جيوسياسي عالمي يزداد تعقيدا، غير أن هذا الحوار الإستراتيجي الرباعي الذي أثار قلق الصين وروسيا قد يكون في أمس الحاجة اليوم إلى دعم أعضائه بشكل أوضح، لاسيما الهند التي اشتكت من سلوك متطرس صيني على حدودها.

واشنطن - أهملت الولايات المتحدة وعلى مدى عقود تعاقبت فيها عدة إدارات على البيت الأبيض تنشيط الدبلوماسية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وكشف الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما عن هذه الحقيقة عندما سعى إلى إعادة تحديد "محور إلى آسيا"، كما بين مايكل روبين الباحث المقيم بمعهد "أميركان إنتربرايز" في تقرير نشرته دورية "ناشونال إنتريست"، وتلك المبادرة انطوت على ما تم إهماله في الماضي. واليوم تظهر إعادة إطلاق الرئيس الحالي جو بايدن للمحور ذاته عدم نجاح أوباما في مسعاه.



إن ما انتقد الولايات المتحدة أكثر من مرة رغم إهمالها الإستراتيجي في آسيا والمحيط الهادئ هو سلوك الصين المتطرس في المنطقة، سواء كان ذلك تعبداً من بكين على الحدود الهندية والبولتانية والنيبالية، أو استيلاء على شعاب مرجانية وجزر مرجانية تنتمي إلى الفلبين ودول أخرى في بحر الصين الجنوبي، أو حتى تنمرها على سريلانكا في جنوب شرق آسيا.

سلوك واشنطن إهانة للهند

ويرى روبين أن السلوك العدواني للرئيس الصيني شي جين بينج في الوقت الحالي لم ينه فحسب النقاش في واشنطن بشأن ما إذا كانت الصين يمكن أن تكون شريكا، لكنه ساعد أيضا في تعزيز الشراكات القائمة وتقوية شراكات جديدة. وقد كان هذا هو الوضع بالتاكيد في تحالف "أوكوس" العسكري والحوار الأمني الرباعي الذي يعرف باسم "كواد" وهي شراكة استشارية تضم الولايات المتحدة والهند واليابان وأستراليا.

هناك حماس واسع النطاق داخل الولايات المتحدة لحوار "كواد"، كما يقول روبين. وبينما كانت أستراليا واليابان من الحلفاء الأقوياء للولايات المتحدة منذ الحرب الباردة، كانت العلاقات بين الولايات المتحدة والهند تشهد توترات.

الألمان يتجهون إلى آسيا الوسطى الحديقة الخلفية لبوتين

في الشهور الأولى من الغزو الروسي بالحصول على بطاقات فيزا وماستركارد بعد خروج شركات الدفع الدولية من روسيا. وعلقت البنوك الكازاخية والقرغيزية والأوزبكية الشهر الماضي نظام الدفع "مير" الروسي، الذي كانت جعلته روسيا بديلا عن فيزا وماستركارد. كما باع بنك "سبيربنك" أكبر مصرف في روسيا فرعه الكازاخي، واحتجزت كازاخستان شاحنات مليئة بالسلع الأوروبية الخاضعة للعقوبات كانت في طريقها إلى روسيا.

من جانبها قامت موسكو عدة مرات بعرقلة صادرات النفط الكازاخية إلى الأسواق العالمية بذريعة المخاطر البيئية ووجود أعطال في خط الأنابيب ومنصات التصدير عبر ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الأسود، وهو الميناء الوحيد لتصدير النفط الكازاخي. وبينما وصفت بيريوك الخطوة الألمانية نحو آسيا الوسطى بأنها "لن تكون خطوة فورية" أكدت بأن العملية قد بدأت، وأنها ستكون طويلة، وستحتاج إلى حوار مفتوح، فالمانيا في حاجة إلى الهيدروجين الأخضر، والمواد الخام وإلا فلن تتمكن من "تشكيل الرقمنة وتحقيق انتقال الطاقة"، كما توضح بيريوك.

السوفييتية السابقة في آسيا الوسطى، وأكد الخبر في علاقات روسيا مع آسيا الوسطى بول سترونسكي إن "هناك توترا بين موسكو وحكومات دول آسيا الوسطى".

ألمانيا عززت تجارتها مع كازاخستان بنسبة 88 في المئة، وبنسبة 111 في المئة مع أوزبكستان خلال العام الحالي

وكالة بلومبيرغ تقول إن ألمانيا عززت تبادلها التجاري مع كازاخستان بنسبة 88 في المئة، وبنسبة 111 في المئة مع أوزبكستان في النصف الأول من العام الحالي.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين ألمانيا وكازاخستان بنسبة 88 في المئة، وبنسبة 111 في المئة مع أوزبكستان في النصف الأول من العام الحالي.

وكالات بلومبيرغ تقول إن ألمانيا عززت تبادلها التجاري مع كازاخستان بنسبة 88 في المئة، وبنسبة 111 في المئة مع أوزبكستان في النصف الأول من العام الحالي.

وكالات بلومبيرغ تقول إن ألمانيا عززت تبادلها التجاري مع كازاخستان بنسبة 88 في المئة، وبنسبة 111 في المئة مع أوزبكستان في النصف الأول من العام الحالي.

الوسطى، بسبب احتياطياتها الهائلة من النفط في بحر قزوين، فاطلقت ألمانيا "مبادرة إستراتيجية" لتقوية العلاقات مع دول المنطقة.

وقد سعت برلين لإطلاق إستراتيجية هدفها تقوية عرى العلاقات بين آسيا الوسطى وأوروبا، فأرسلت وزير خارجيتها فرانك فالتر شتاينماير، الرئيس الألماني الحالي، في العام 2006 بجولة شملت دول آسيا الوسطى الخمس. وكانت غاز بروم الروسية ومؤسسة شبكة الأنابيب الروسية التي جرى إنشاؤها في العهد السوفييتي تملكان حتى ذلك الوقت "شبه احتكار" لنقل النفط والغاز الخام، ما دفع إلى إطلاق ألية لتهميش روسيا بالتدرج عبر شبكات النقل الجديدة، لاسيما التركية منها. وبذلك يتنافس على هذه المنطقة مع الألمان وبقية الأوروبيين، كل من الروس والصينيين، عبر منظمة "شنگهاي للتعاون".

فيما قال خبراء إن روسيا ربما تخسر نفوذها في دول آسيا الوسطى بسبب حربها على أوكرانيا، بما في ذلك نفوذها الاقتصادي الكبير.

وقالت صحيفة "موسكو تايمز" إن روسيا تفقد نفوذها على الدول

العلاقات الألمانية مع آسيا الوسطى ليست جديدة، وتعود إلى فترة الحرب الباردة والاتحاد السوفييتي، وتم تنشيطها لاحقا في العام 2009، حين أعلن الاتحاد الأوروبي أن دول وسط آسيا تعدّ محورا إستراتيجيا لأوروبا وشريانا حيويا لإقتصادها.

حين بدأت تلك الإشارات الموجهة إلى دول وسط آسيا، كازاخستان وطاجكستان وقرقيزيا وأوزبكستان، وكانت روسيا تعدّ بينها آنذاك، كنت تهدف إلى التأكيد على أنه إذا ما أرادت أوروبا الحصول على الغاز والنفط بشكل سهل فإن علاقاتها مع دول وسط آسيا يجب أن تكون ضمن أولويات سياستها الخارجية، فالأمن الأوروبي مرتبط بآمن تلك المنطقة. وحينها قال وزير الدولة في الخارجية الألمانية جيرنوت إرلر إن ألمانيا ومنذ حكومة المستشار السابق جيرهارد شرودر ساهمت ولا تزال تساهم بتحقيق شراكة إستراتيجية بين أوروبا ودول وسط آسيا، وإن برلين تعارض "ضغوط الناتو" على حكومات تلك الدول بالانضمام إلى الحلف لتحقيق مكاسب عسكرية.

الاتحاد الأوروبي كان قد وضع نصب عينيه توطيد العلاقات مع دول آسيا

وكازاخستان من أجل تحقيق استقلال أكبر عن الصين وروسيا. وأضافت خلال زيارتها إلى مدينة سمرقند الأوزبكية أن هناك اهتماما كبيرا في كلا البلدين بتوثيق التعاون مع أوروبا، لكن ليس كاتبعاد كامل عن الصين وروسيا، موضحة أن هذا يعد تحديا، نظرا إلى موقع المنطقة الجغرافي وعلاقتها التاريخية.

سمرقند - تبحث ألمانيا عن شركاء جدد للتخلص من تبعيتها للغاز الروسي، وهو ما تندرج ضمنه زيارة وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك إلى آسيا الوسطى، التي لا يزال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعتبرها حديقته الخلفية.

بيريوك عبّرت عن اعتقادها بوجود فرص لتعاون أوثق مع أوزبكستان



بيريوك تريد تقاربا مع آسيا الوسطى، دون ابتعاد كامل عن الصين وروسيا

إيران وبوليساريو والرقص على الجرح المفتوح

فتححي أحمد
كاتب فلسطيني



المساعدة للشاه قبل رحيله ليستقر في مصر، وساعات العلاقات إثر ذلك بين البلدين حتى وصلت إلى طريق مسدود.

لا شك أن المصالح التوسعية لإيران على الصعيد الأيديولوجي والسياسي واضحة، وبعد نجاح ثورة الخميني المدعومة أميركيا وفرنسيا، بدأ الخميني في توجيه الإعلام الإيراني لدعم جبهة بوليساريو، كما دافع عن خطاب الجبهة الداعي إلى الانفصال عن المغرب. ولاحقا أعلنت إيران رسميا دعمها لحق تقرير المصير لجبهة بوليساريو. وردا على هذا الموقف العدائي الداعم للجبهة استندت الرباط بعفتها الدبلوماسية في طهران.

العلاقة بين البلدين لم تستقر يوما، وكانت دائما بين مد وجزر. إلا أن إيران حرصت على إبقاء شعرة معاوية حتى لا تفقد ورقة أفريقيا من يدها، لتعود العلاقات بينهما في عهد الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني عام 1991 على هامش القمة الإسلامية في دكار العاصمة السنغالية، التي أعلن خلالها عن استئناف العلاقات بين البلدين.

العلاقة بين المغرب وإيران لم تستقر يوما إلا أن طهران حرصت على إبقاء شعرة معاوية حتى لا تفقد ورقة أفريقيا من يدها لتعود العلاقات بينهما في عهد الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني

رغم كل ذلك، حالت القيود الخارجية دون بسط المفهوم الفكري لولاية الفقيه، فحمة خلاف كبير داخل المصوغة الشيعية الواحدة حول كيفية شيعة العالم العربي برمته، بهذا القدر من المحاولات نستطيع القول إن إيران بعثها العسكري ونفطها وقفت حائرا أمام الوعي العربي، ورفضه لمنهج التشيع كما فعل العرب في فترة المد الصفوي. واهم من يثن أن أفريقيا بمنأى عن الجهود المبذولة من إيران

لتصدير ثورتها، كما تفعل مع دول الخليج العربي وسوريا ولبنان، وتحاول قدر الاستطاعة مع الأردن، لكنها فشلت حتى الآن في التغلغل بالوعي العربي رغم ما عاينته فسادا في سوريا من قتل ودمار وخراب. وراء الأكمة ما وراءها. الدعم الإيراني لبوليساريو هدفه خبيث، حيث تستغل طهران الخلاف القائم بين الجزائر والمغرب حول الصحراء لتوسع من هيمنتها وتبسط نفوذها على البلدان الأفريقية مستغلة الخلافات بين تلك الدول، وفي نفس الوقت تتطلع إلى المحيط الأطلسي كهدف إستراتيجي تسلط على جزء منه من خلال زرع قواعد عسكرية لها هناك، هذا إضافة إلى نشر التشيع في دول المغرب العربي.

لم يبق لدى طهران مزايع كاذبة تبرر به موقفها ودعمها لجبهة بوليساريو بطائرات مسيرة، كما فعلت في اليمن حينما دعمت الحوثيين وما زالت. وفي أوكرانيا أيضا بتزويدها الجيش الروسي بطائرات مسيرة لدك مواقع أوكرانية حساسة. بيد أن التدافع الأيديولوجي الإيراني تزداد وتيرته هذه الأيام، في الوقت الذي تتجه فيه أنظار العالم إلى الحرب الروسية - الأوكرانية. هذا الاضطراب السياسي المعهود من إيران منذ حقبة الشاه، أخذ في التهاقم كما تشير المعطيات. نذكر على سبيل المثال لا الحصر، قمع ثورة النساء بعد مقتل مهسا أميني الفتاة الكردية في سجون أجهزة القمع في إيران، والدعم الإيراني لمنظمة حزب الله في لبنان، وحماس في فلسطين، إلى جانب دعمها لنظام الأسد بعد أحداث الربيع العربي من خلال وجود قواتها المسلحة والبعثات الدبلوماسية وغيرها على الأرض السورية.

هذه الوقاحة السياسية الإيرانية خلقت باجنتها في فضاء الرباط الربح، من خلال دعم حركة التشيع في المغرب العربي، واستهداف هوية الشعب المغربي الراسخة ووحدة عقيدته ومذهبه، وأيضا عبر تسليحها لجبهة بوليساريو وتزويدها بالطائرات المسيرة. كل سوريا مارسوا هذا التنطع أكثر من غيرهم، حتى أصبحت لهم منظمات وفصائل فلسطينية خاصة بهم، تريد هي الأخرى "تحرير فلسطين"، بينما لم تطلق طلقة واحدة على الاحتلال الإسرائيلي في الجولان لنحو نصف قرن.

إذا أردت أن تتعلم التنطع بالقضية الفلسطينية وتكسب لنفسك شرعية نضالية من شعاراتها، فلا تذهب بعيدا. دمشق ممكن كل التجارب. لقد عاملت نخبة العسكرية الجزائرية في الجزائر المغرب ببرود القواعد الدبلوماسية، لتقول إنها لا تريد أن تلمّ الشمل مع المغرب. يمكنها أن تلمّ الشمل مع تركيا وإيران ضد مصالح كل دول المنطقة، إلا أنها لن تتجرل من بغلة العداوة والبغضاء مع المغرب.

تثير هذه العداوة الكثير من الاستغراب. الكثير من الأسئلة. الكثير من أسباب الحيرة والذهول. ولكن شمل أجوبتها يجتمع في جواب واحد: (ماذا كنا سنفعل لو لم نتخذ من المغرب عدوا؟ ما هو الشغل الذي سنشتغل به؟ الآن لدينا هذا العدو. ونشغل مجتمعا به. والكل متراح ومستفيد. الجزائريون ينفسون متاعب ما يتعرضون له من مظالم ضد "العدو" لا ضدنا. ونحن "ننوس" بما توسعنا بها من نفوذ وسلطة ومنافع). هذه هي الفكرة. هذا هو باطنها الحقيقي. وجود عدو، مفيد. حتى ليصبح القول: "إن لم نجد عليها لاخترعناه".

ولكن الجزائر جزائريا نحن. إنها جزائر العربوبة، لا جزائر التواطؤ مع تركيا وإيران. إنها جزائر مصر والعراق والمغرب، لا جزائر الطغاة. إنها جزائر التضامن والفداء الأخوي الذي جعل التحرر من ربة الاستعمار هدفا مشتركا لكل عربي في الجزائر، ولكل جزائري نسج روابط مع إخوة له في العالم العربي.

هذه الجزائر جديرة بأن نتعقد على أرضها قمة عربية تلمّ الشمل. وما ذلك بيوم بعيد. إنها جزائريا نحن. وهي تعرف أن النفاق والبغضاء سلعة لا تدوم. ثلاثة أرباع الجزائريين الذين رفضوا التواطؤ مع نخبة التواطؤ، هم ما تملكه العروبة في هذه الأرض. يوم تفلس البغضاء، لن تعود "القواعد الدبلوماسية" هي معيار التلاقي بين أشقاء الوطن الواحد. الحضي الحميم والقبيلات على الخدين والتسامح المخلص وتوفيق الروابط وبناء المصالح المشتركة، هو المعيار. الذين ينتظرون تلك الجزائر، يغنون: "يا اللي ماشين ليها غادي... وضوا يتهلوا في بلادي".



قمة تفريق الشمل.. الجزائر مع مَنْ، ضد مَنْ؟

منطق سائد في علاقات عالم اليوم. ولكن أين يمكن العثور على المنطق في ثقافة احتكار السلطة؟ أين يباع في الجزائر؟

عسكرتاريا الجزائر لا تريد أن تلم الشمل مع المغرب. يمكنها أن تلم الشمل مع تركيا وإيران ضد مصالح كل دول المنطقة إلا أنها لن تتجرل من بغلة العداوة والبغضاء مع المغرب

في ليبيا، وقفت العسكرية الجزائرية مع تركيا ومرتقتها ضد الليبيين وضد مصر، بل وضد مصالح الجزائر نفسها. فما يكسبه الاحتلال التركي هناك، كانت الجزائر أولى به. إلا أن أخطبوط النخبة الذي هيم على الجزائر، بقي مكتفيا بما هيم عليه، ولم يوسع طموحاته، ولا حتى خدمة مصالح الجزائر، لكي لا تتزعزع ركائزه أو تُصعب موضع مساءلات. توسيع الطموحات يثير في العادة أسئلة عن الفائدة الوطنية منها. فيثير الشكوك حول ما أثرت النخبة أن تستولي عليه في البلاد. فاخذت العسكرية الأمر من أقصر الطرق: لا طموحات في الخارج، ولا أسئلة تثير الشكوك في الداخل. رجب طيب أردوغان يتوسع لصالح شركات بلاده. بينما لا تجد نخبة العسكرية الجزائرية في الجزائر مَنْ تتوسع لأجله. إنما لكي لا تُسأل عما توسعت هي به.

قد يقول قائل، إن ذلك امر لا صلة له بمنطق المصالح "الجيوسياسية"، وهو

هزلية ثلاثم مقاس حذائه. وكلاهما وجد في التطرف الديني مكسبا، لكي يزوده بالسلاح فيحوله إلى حرب، يعرف مسبقا أنه هو الفائز بها في النهاية، لأنه هو من يملك الدبابات والطائرات والقنابل. محاولة إعادة سوريا إلى مقعدها فشلت في النهاية، لأن الوجه القبيح لتلك الحرب، ما كان مما سيطلق أن يظهر بمظهر المنتصر. ولا كان مما سيطلق أن يتلقى الحاضرون محاضرة ظافية لتفاحة البراميل المتفجرة.

مع مَنْ وقفت عسكرتاريا الجزائر في سوريا، ضد مَنْ؟ سؤال يعرف السوريون، كما يعرف الجزائريون جوابه. وقفت مع مرتكبي المجزرة ضد ضحاياها. وقفت بالأحرى، مع نفسها، لأنها فعلت الشيء نفسه.

توسيع الطموحات يثير في العادة أسئلة عن الفائدة الوطنية منها. فيثير الشكوك حول ما أثرت النخبة أن تستولي عليه في البلاد. فاخذت العسكرية الأمر من أقصر الطرق: لا طموحات في الخارج، ولا أسئلة تثير الشكوك في الداخل.

رجب طيب أردوغان يتوسع لصالح شركات بلاده. بينما لا تجد نخبة العسكرية الجزائرية في الجزائر مَنْ تتوسع لأجله. إنما لكي لا تُسأل عما توسعت هي به.

قد يقول قائل، إن ذلك امر لا صلة له بمنطق المصالح "الجيوسياسية"، وهو

علي الصراف
كاتب عراقي



أخيرا، سوف يتاح لنظام العسكرتاريا في الجزائر أن يتخلص من عبء انعقاد قمة عربية على أرض الجزائر. كان يتمنى لو أن مواعيد الترتيب الإيجدي قد أخطأته. سَمّاها "قمة لم الشمل"، والشمل لم يلتقم بغياب نحو نصف القادة العرب. والسبب هو أنه لم يُرد أن يقدم استعداداتٍ فعلية للم الشمل.

التعامل البارد، وفقا لـ"القواعد الدبلوماسية" مع المغرب، لم يظهر كعلاقة بين أشقاء. إنه فقط علاقة قصدت أن تظهر البرود وأن تُخلّفه بـ"القواعد". وما كان يوسع مؤسسة العسكرتاريا الحاكمة أن تفعل شيئا آخر، لأنها تريد للعداوة بين البلدين أن تستمر وأن تتعقد، وأن تتحول إلى حرب مكشوفة، وأن تقطع كل أواصر الشمل، ليس بين المؤسستين الرسميتين فحسب، وإنما بين الشعبين أيضا. وكان المغاربة، عانتهم على وجه التحديد، هم العدو المبين. ولهذا السبب حصرا، فإن الحدود مغلقة منذ ثلاثة عقود، رغم أنك لو دعوتهم إلى عرس أو ماتم لن تعرف مَنْ هو المغربي ومَنْ هو الجزائري. ولأجل عظمة المغارقة، فإن المغاربة، ليس باقل من الجزائريين، يغنون: "وهران، وهران، رحتي خسارة".

البرود الدبلوماسي نفسه ينطبق على العلاقات مع الدول العربية الأخرى. باستثناء سوريا. ولهذا الاستثناء معناه. وهو أن نظاميهما يشبهان بعضهما. أحدهما خاض حربا أهلية ضد الملايين من مواطنيه، والآخر خاض حربا أهلية ضد الملايين من مواطنيه، على الصورة الوحشية نفسها. وكلاهما قمع المعارضة الوطنية المعتدلة، وصنع كيانات سياسية



عشرون سنة ضائعة من الزمن العراقي



إيه العراقيون. عالجاو جروحكم بوهم الحرية التي جاءت من النوافذ وغادرت من الأبواب. ضحك عليكم السيد مقتدى فلم يعد في إمكانكم أن تتقفوا في انتظار من يضحك عليكم مرة أخرى. إيه العراقيون لقد ضاعت عشرون سنة من عمركم هباء فهل لديكم عشرون سنة أخرى تضحون بها من أجل المالك؟

الميلادية الطويلة التي ظهر فيها الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر الذي تعمد الأميركيان أن يهينوا العراقيين من خلاله. فهو رجل تافه لم يجد أمامه سوى مجموعة من الانتهازيين الذين شعروا أن مجلس الحكم الذي أسسه هو فرصتهم لحكم العراق ونهب ثرواته وإذلال شعبه. عاد العراق إلى سنة الاحتلال الأولى. اشربوا عصير ديمقراطيتكم

تُسَمَّى تلك النقطة بالمربع الأول. ليست هناك عودة إلى الوراء. فالزمن بالنسبة إلى المالك ولاتباعه من أعضاء حزب الدعوة لا يتحرك. هم اليوم في ظل الحكومة الجديدة يعيدون الكرة إلى الملعب القديم في سياق قانون اللعب الذي وضعه الأميركيان. ذلك القانون الذي يعتمد مبدأ المحاصصة الحزبية. كما لو أن العراق لا يزال في السنة

العراقيين بعد أن تخلص عن فوزه من أجل عيون مرجعه الإيراني الذي نصحه بتقليد السيد خامنئي، الولي الفقيه ومرشد الثورة وتاجيل صيانياته إلى زمن آخر قد يقع في مكان آخر. عاد المالكى هذه المرة مرشدا. عادة ما يُصاب زعماء حزب الدعوة بجنون العظمة والاكنتاب. كان إبراهيم الجعفري معلما في ذلك المجال وهو مدرسة في اللغو والانفصال عن الواقع. يوما ما كان المالكى يعتبره سيده في الدرس غير أنه بعد أن تآمر عليه وأزاحه عن زعامة حزب الدعوة وجعل منه وزيراً للخارجية نجح في أن يقفز إلى مرحلة الشعور بمس العظمة. غير أن المضحك في الأمر أنه اضطر لمواجهة عدوه التقليدي مقتدى الصدر فخرج بملايس النور حاملا مسدسه الشخصي للدفاع عن نفسه وهو يتوقع أن العراقيين لن يرحموا إذا ما وقع بين أيديهم ضعيفا. الرجل الهارب من القانون بسبب فساده، المهزوم الذي يستغل هزيمة جيشه تلاحقه، الطائفي الذي يقول خيرا تاريخ المذابح الأهلية إنه يتفوق على كل الطائفيين الذين قادوا تلك المذابح، الفاسد الذي قال خبراء الاقتصاد العالميين إن فساده لم يقع منذ ظهور آدم على الأرض هو من سيكون في مكانه أن يلغى عشرين سنة من حياة العراقيين ويقول لهم "سنبدا من جديد". لقد صنع الأميركيان نظاما سياسيا لا يمكن أن يفارق نقطة ولادته. سياسيا

طُرد الرجل من منصبه ولم ينسحب وهو الذي كان يخطط لولاية ثالثة. أما هزيمة جيشه في الموصل التي ما كانت لتقع لولا فساد دولته فقد ألقى بأسبابها على المؤامرة التي حيكت ضده وضد العراق باعتباره دولة مقاومة. اعتبر المالكى نفسه زعيم المقاومة في العراق ولقبه المنتفعون من فساده بـ"مختار العصر" تذكيرا بتوزيعه العراقيين بين معسكري يزيد والحسين. زعيم المقاومة هو رجل طائفي من طراز خاص. ولقد تميز من بين رفاقه أفراد الطبقة السياسية الحاكمة بأن اسمه كان يتردد في هتافات المحتجين الشباب في التظاهرات المليونية التي عمت المدن العراقية عام 2019 وكادت تسقط النظام باعتباره رأس الفساد لولا تدخل عدوه مقتدى الصدر في آخر لحظة. مقتدى الصدر الذي أنقذ النظام الطائفي الذي قاده نوري المالكى لسنوات طويلة ووضع خطط فساد طويلة الأمد هو نفسه من أعاد المالكى إلى الحكم من خلال واجهة صورية تتمثل في رئيس الحكومة العراقية الجديد محمد شياع السوداني الذي يدين بالولاء للمالكى، كونه كان زعيمه لسنوات طويلة يوم كان عضوا في حزب الدعوة وممثله في حكومات سابقة. بعد أقل من ثلاث سنوات من حكم مصطفى الكاظمي الذي لم يستطع العراقيون أن يفرقوا خيره من شره عاد المالكى سيدا للعبة السياسية بقدرة مقتدى الصدر الذي أهدر أصوات



فاروق يوسف
كاتب عراقي

”كاننا لا رحنا ولا جينا“. عاد نوري المالكى منتصرا وبدأ بتصحيح المسار السياسي الذي انحرف بعد غيابه حاكما مطلقا عام 2014 وهو العام الذي سقطت فيه الموصل بيد التنظيم الإرهابي داعش وهرب المالكى إلى إيران مستنجدا بها خشية أن يُحال إلى القضاء.

مقتدى الصدر الذي أنقذ النظام الطائفي الذي قاده نوري المالكى لسنوات طويلة هو نفسه من أعاد المالكى إلى الحكم من خلال واجهة صورية تتمثل في رئيس الحكومة العراقية الجديد محمد شياع السوداني

عاد يومها من إيران وبيده الضمانات التي تكفل سلامته غير أنه تلقى النصيحة بأن يُريح العراقيين من ظلمة البهية ويرتاح في قصره بالمنطقة الخضراء. لم تكن تلك النصيحة لتتبع تطلعاته لحكم العراق مدى الحياة وشعاره المعلن في ذلك "لن أعطيها".

أوروبا بين المطرقة والسندان

على مشاعر الحذر والخوف القديمة المخزنة. أما الآن فقد انهارت تلك الجسور الأوروبية ستدفع ثمنها أوروبا أولا في حال توسعت إلى حرب عالمية.

محضلة ما سبق أن أوروبا أصبحت محكومة بالخوف من روسيا، الخوف الذي يدفعها باتجاهين متناقضين، فهي تشعر أن إضعاف روسيا عسكريا واقتصاديا أصبح ضرورة لأمن أوروبا، على الأقل ريثما يتبدل النظام في روسيا ويأتي ميثاق غورباتشوف جديد يعيد هيكلية السياسة الروسية ويهيئ حقبة بوتين.

وبالطبع فإن الوسيلة المثلى لإضعاف روسيا هي الاستفادة من تورطها في الحرب الأوكرانية لإطالة أمد الحرب واستنزافها إلى أقصى حد ممكن، إضافة إلى تشديد العقوبات الاقتصادية والعزل السياسي. وهنا تتقاطع المصالح الأوروبية مع المصلحة الأميركية في التخلص من الخطر الروسي.

لكن الخوف يدفع أوروبا باتجاه آخر مناقض لما سبق، فقوتها العسكرية المحدودة والأسلحة الفتاة التي تملكها روسيا بما في ذلك الأسلحة النووية، وما أظهره بوتين من العناد والصلابة وإحكام قبضته على الداخل الروسي كل ذلك يجعل أوروبا تفكر مرتين في أنها ستكون في فوهة المدفع إذا توسعت الحرب، وأن الولايات المتحدة ستجس في المقاعد الخلفية ترابح الموت والدمار في أوروبا، ومصير أوروبا سيعود ثانية ليرتهن للولايات المتحدة لعقود طويلة قادمة، في حين لم تكن أوروبا تنتفس قليلا من هواء الاستقلال عن الهيمنة الأميركية.

أضف إلى ذلك الثمن الباهظ الذي بدأت تدفعه أوروبا بسبب المقاطعة للغاز الروسي وأيضا بسبب نفقات دعم الحرب في أوكرانيا واحتواء الملايين من اللاجئين الأوكرانيين. فهنا يدفع الخوف أوروبا إلى البحث عن أي وسيلة لإنهاء الحرب حتى لو كانت على حساب أوكرانيا، ومحاولة ترميم الجسور مع روسيا وتطبيع العلاقات معها حتى لو اقتضى الأمر الافتراق عن السياسة الأميركية وإعادة تموضع السياسة الأوروبية في مكان وسط أو مكان يمكن وصفه بالمترلة بين المنزلتين. وهكذا نرى أن أوروبا أصبحت بين المطرقة والسندان. وعليها أن تختار بين أمرين أحلاهما مر.

ومثلما دفعت أوروبا باهظا ثمن الحرب العالمية الثانية، فهي ترى اليوم أن الحرب التي بدأت على الأرض الأوروبية ستدفع ثمنها أوروبا أولا في حال توسعت إلى حرب عالمية.

الخوف يدفع أوروبا إلى البحث عن أي وسيلة لإنهاء الحرب ومحاولة ترميم الجسور مع روسيا وتطبيع العلاقات معها حتى لو اقتضى الأمر الافتراق عن السياسة الأميركية وإعادة تموضع السياسة الأوروبية

نجح الرئيس فلاديمير بوتين في حملته العسكرية على أوكرانيا في إيقاظ أعماق المخاوف الأوروبية من روسيا ومن الحرب أيضا، فأوروبا وبدافع خوفها من القوة العسكرية الروسية سعت خلال العقود الماضية لاحتواء الدولة الروسية عن طريق زيادة التبادل التجاري معها، وتمثل خطوط الإمداد بالغاز أوضح الأمثلة على ذلك السياسة. وتحصل أوروبا على نحو 40 في المئة من احتياجاتها من الغاز من روسيا قبل حرب أوكرانيا، مقابل عائدات لروسيا بمئات المليارات من الدولارات.

صحيح أن أوروبا مستفيدة من الغاز الروسي الرخيص بسبب قربه الجغرافي من الأسواق المستهلكة الأوروبية لكن الصحيح أيضا أن بناء تلك الخطوط كان يعني مد جسور الصداقة وتبادل المنفعة مع روسيا على أمل أن تغطي المصالح المتبادلة



معقل زهور عدي
كاتب سوري

لم تكن أوروبا تبعد عن مخيلتها شبح الحرب العالمية الثانية وما جرّته من الماسي والالام والدمار حتى استيقظت على عودة ذلك الشبح لكن بأسلحة لا يكاد يصدقها العقل ليست أسلحة الحرب العالمية الثانية مقارنة معها سوى ألعاب أطفال.

يتذكر الجيل السابق كيف أن ألمانيا النازية أشعلت الحرب ضمن دوافع توسعية بعد أن اتفقت سرا مع الاتحاد السوفييتي على اقتسام بولندا، وليست النازية سيئة الذكر سوى الوطنية الألمانية المتطرفة الساعية إلى الهيمنة وضم البلدان بالقوة العسكرية. لا يمكن إلا يقعد الأوروبيون الشبه بين النزعة الوطنية الألمانية المتطرفة والتي صنعت كردة فعل على الإذلال الذي لحق بألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى وبين النزعة الوطنية الروسية المتطرفة الصاعدة كرد فعل على الإذلال الغرب لروسيا وتجاهل قوتها ومكانتها، وتحويل مجالها الحيوي إلى ميدان لتهددها ومحاصرتها.

كما لا يمكن تفادي عقد الشبه بين غزو روسيا لأوكرانيا ومحاولة سحقها وضنها إلى روسيا ضمن ادعاءات حول الروابط التاريخية والعرقية بين الروس والأوكرانيين وبين غزو ألمانيا لبولندا وضنها لجزء من الأرض البولندية ضمن رؤية مشابهة لتحقيق ألمانيا الكبرى أيضا. ومحصلة ذلك التشابه المدهش أن الحرب العالمية الثالثة لم تعد مجرد هواجس بعيدة عن أفكار الأجيال الجديدة، لكنها أصبحت بالنسبة إلى الأوروبيين كابوسا حقيقيا.

انقلاب آخر في غرب أفريقيا على وقع خطوات روسية غامضة



فيصل اليافعي
كاتب ومحلل سياسي

شهدت بوركينافاسو انقلابا ثانيا؛ كان هناك انقلاب ثالث في منطقة الساحل هذا العام. فبعد أشهر قليلة من إطاحة بول هنري داميبا بالرئيس المنتخب ديمقراطيا للبلاد، أطيح به خلال الشهر الماضي لنفس السبب. وتستمر جرائم الميليشيات الإسلامية الدموية في المناطق الخارجة عن السلطة في البلاد، وتسببت نزوح مليوني شخص داخل حدود البلاد. يمكننا القول إن دول الساحل تنفتت. لكن ما لفت انتباه المراقبين هو التدخل الروسي الغامض. فعندما أطيح بداميبا في يناير كان يُعتقد أن الحكومة ستنهي تحالفها من فرنسا وتنتجه إلى روسيا طلبا للمساعدة في حربها ضد المسلحين.

لم يحدث ذلك، وتناقلت التقارير أن انقلاب إبراهيم تراوري الذي قاد الانقلاب الأخير سيفعل ذلك. ولوح انتصار تراوري بالعلم الروسي بعد الانقلاب. لكن تصريح رئيس مجموعة فاغنر للمرتزقة يفيغيني بريغوزين كان الأكثر دلالة، حيث أشاد بالانقلاب. وشوهد مقاتلوه في العديد من البلدان الأفريقية، بعد أن خرج من الظل في الآونة الأخيرة وأصبحت مجموعة فاغنر أكثر انخراطا في الحرب في أوكرانيا.

تؤكد مختلف الإشارات أن روسيا تخطط لشئ ما في غرب أفريقيا، ولكن المحللين الغربيين لا يعرفون بعد ما هو بالضبط. ويكتنف الغموض دوافع موسكو في المنطقة، مما يصعب محاربة نفوذها.

أولا، يبقى الغرض من التضييل والدعاية الروسية المكثفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي غير واضح. ويزداد تطورها وانتشارها باللغتين الإنجليزية والفرنسية عبر البلدان الأفريقية من خلال منصات متعددة مثل فيسبوك وواتساب، مع اعتماد النكات والميمات وإبراز معرفة وثيقة بسياسات المنطقة. محتوى هذه الدعاية ليس سياسيا بشكل واضح، أو هو لا يتعلق على الأقل بنتيجة سياسة معينة بشكل مباشر، لكنه يستغل الشعور المتنامي بالظلم ضد الدول الغربية، ويصور روسيا بصفتها دولة قوية تقف إلى جانب الشعب، ويعرض الحنين إلى دعم الاتحاد السوفييتي التاريخي للحركات المناهضة للاستعمار ويؤكد على قدرة

البلدان الأفريقية على تحديد مصيرها بنفسها. تكمن الصعوبة في فهم النوايا الروسية في أن العديد من هذه المشاعر يمكن أن تصدر أيضا عن أشخاص يعيشون هناك. وهذا الغموض يجعل من المحتوى تهديدا. وقد يصعب معه التمييز بين المدى الذي ينتهي عنده المشاعر الحقيقية المعادية للفرنسيين والغرب لتبدأ الدعاية المؤيدة لروسيا. لا يمكن لأحد أن يخبرنا تماما عن الهدف الروسي النهائي في غرب أفريقيا. وإن كان الهدف خلق جو معاد للغرب وتبذل القوات الفرنسية جهدها للتحقق فيما إذا كان الترويج لموقف مؤيد لروسيا مرجح للتغلغل بين القادة الذين قد يقدمون لروسيا الدعم في حربها ضد أوكرانيا؟

ربما. ولكن، هل سيمهد هذا الطريق لمشاركة روسية محتملة في المستقبل؟ ربما أيضا. فعلى الرغم من انتشار المحتوى على نطاق واسع، إلا أنه يظهر في بلدان لا تشارك فيها روسيا علنا. ربما تلعب روسيا هنا على المدى الطويل. في ظل هذا السياق الدعائي (قرع الطبول المستمر ذي المحتوى المؤيد لروسيا) لا شك في وجود تدخل فعلي في الشؤون السياسية. ولكن، حتى على هذا المستوى يظل الأمر غامضا.

تتمركز مجموعة فاغنر في قلب هذا الغموض. لقد قدمت الحماية لرئيس جمهورية أفريقيا الوسطى قبل أن تتوسع إلى مالي، وهي دولة محورية في حرب الساحل ضد المسلحين، ومنطقة تخسر فيها القوى الغربية. وقدمت قوات المجموعة هناك في البداية التدريب والأمن. ووصل المزيد من أفراد فاغنر مع رحيل الفرنسيين خلال الصيف، وكلهم يعملون، إذا كان من الممكن تصديق نفي الكرملين، "دون علم روسيا".

ومع ظهور فاغنر الآن في بوركينافاسو المتاخمة لمالي، لا عجب إن بدا للجميع أن هناك خطة ما تنفذ. وتكمن الصعوبة في فهم يا يجري، في عدم وضوح ما تخطط له روسيا، باستثناء الرغبة العامة في إضعاف التحالفات الغربية مع الدول الأفريقية وتوسيع علاقاتها الخاصة وربما الوصول إلى الموارد الطبيعية. وتكمن هنا أصعب جوانب معركة الساحل: حيث تبدو روسيا أحيانا العقل المدبر والمستفيدة. وتتجسد موجة العنف في منطقة الساحل في اضطرابات هائلة، من أعراضها التفرقات العنصرية ضد الحكومات في العديد من البلدان، حيث

لم ينس الناس هناك تاريخ فرنسا الوحشي. في ظل هذه الخلفية، جاءت روسيا لتقدم خدمات مرتزقة لا أخلاقية دون محاضرات عن الديمقراطية. مستفيدة من تاريخها وقدراتها في حرب المعلومات لخلق دعم شعبي لمشاركتها. لن تكون بوركينافاسو آخر انقلاب يحمل بصمات روسيا. ولن تندثر المشاعر المعادية للفرنسيين بين جماهير غرب أفريقيا. وستحجم دول الساحل عن قبول أي تدفق جديد للقوات الغربية، وسيتردد الفرنسيون طويلا قبل إرسال أبنائهم لخوض حرب في بلد لا يريد الشعب فيه قدومهم. ولا تحتاج روسيا إلى بذل جهود لكسب القلوب والعقول والاستفادة من الحرب التي خسرها الغرب.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المغرب يحفز اقتصاده بزيادة الضرائب على الشركات

سن ضريبة المواطنة على الكيانات الكبيرة يكرس التماسك الاجتماعي ولا يمس بمناخ الاستثمار



الكبير يدعم الصغير وهكذا...

وكتشفت آخر معطيات مجلس المنافسة أن أرباح سبع شركات رائدة في سوق توزيع المحروقات تناهز 1.68 مليار درهم (93 مليون دولار) سنويا عن نشاط بيع الغازوال (الديزل) والبنزين فقط، خلال السنوات الأربع الماضية.

ويرى الخبير الاقتصادي رشيد ساري أن هذا هو الوقت الملائم لسنّ ضريبة تؤذيها الشركات الناشطة في قطاع المحروقات.

ودعا إلى أن تكون ضرائب استثنائية في صيغة تضامنية تبعاً لأرباحها الكبيرة التي جاءت من جيوب المواطنين في ظل تحرير الأسعار.

وقال ساري إن "عائدات هذه الضرائب يجب أن تذهب لدعم الجانب التضامني في مشروع السجل الاجتماعي الموحد لإعانة مباشرة لمجموعة من الأسر التي تعيش على إيقاع العوز".

الرؤية لمختلف الفاعلين خلال السنوات الأربع المقبلة.

وقالت نادية فلاح العلوي وزيرة الاقتصاد والمالية خلال تقديم مشروع الميزانية أمام البرلمان الأسبوع الماضي إن "السياق الاستثنائي الذي تعيشه بلاندا اليوم يحتم على الجميع المساهمة في تحمل النفقات".

وأشارت في حديثها إلى المصروفات الموجهة لتمويل القطاعات التنموية وفي مقدمتها الاجتماعية الكبرى "تحقيقا للعدالة الاجتماعية".

وحثي لا يفهم أن سن هذه الضريبة يكبح الاستثمار، ذكرت العلوي أن الحكومة تراهن على إعطاء دفعة قوية للاستثمار في شقيه العام والخاص.

وقالت إن "الاستثمار رافعة أساسية لوضع أسس نمو مستدام يوفر فرص عمل وموارد التمويل لمختلف البرامج الاجتماعية والتنموية تفعّلا لتوجيهات الملك محمد السادس".

وجاء ذلك متزامنا مع تجدد الدعوات لإجراء إصلاحات ضريبية خلصت إليها توصيات "المناظرة الوطنية للجبايات في عام 2019، وتضمنها القانون الإطار المتعلق بالسياسة الضريبية في المغرب. وأكد فوزي لقجع الوزير المكلف بالميزانية خلال اجتماع لجنة المالية والتنمية الاقتصادية أن اللجنة ستفرض ضرائب تضامنية على القطاعات التي تحقق رقم معاملات كبير.

وحدد هذه القطاعات في الشقّين المالي والبنكي، وشركات البترول والمحروقات، وكذلك شركات الإسمنت.

وفي سياق اقتصادي صعب ومتطلبات تمويل التنمية الاجتماعية، تولي الحكومة عبر ميزانية 2023، أهمية خاصة لتفعيل مقتضيات قانون الإصلاح الضريبي.

وستمكن خطوة كهذه من القطع مع ظاهرة التشريع الضريبي على المكاس، وتعويضه بنظام شفاف وفعال يوضح

وهذا سيسمح بهوامش مالية تغطي نفقات الرعاية الاجتماعية من جهة، وتعادل التوازن المالي في الميزانية وخفض العجز إلى 4.5 في المئة من إجمالي الناتج الإجمالي، من جهة أخرى. وأكد شرقي أن هذه السياسية ستسرع من رفع حجم الاستثمارات إلى 30 مليار دولار لتسريع التنمية الشاملة وتوفير المزيد من فرص العمل للشباب وتخفيض معدلات البطالة إلى 11 في المئة.

كما أنها ستقلص الاعتماد على التمويلات والقروض الخارجية لكبح تطور المديونية وحصرها في ثلث الناتج المحلي الإجمالي، وحصر المديونية في 70 في المئة في السنوات المقبلة.

وعاد مطلب فرض ضرائب أعلى ضمن الميزانية على القطاعات التي تحقق أرقام معاملات ضخمة، وعلى رأسها قطاع المحروقات إلى الواجهة بقوة.

يجمع خبراء على أن سن المغرب لـ"ضريبة المواطنة" على الشركات الكبيرة في ميزانية 2023 سينعش الخزينة العامة لأن جزءا من تلك الأموال ستمول بواسطتها مشاريع اجتماعية يستفيد منها المغاربة وفق أسلوب مرن، تقول الحكومة إنه لن يكون على حساب تحفيز مناخ الأعمال.

وشركات التامين والبنك المركزي وصندوق الإيداع والتدبير. وتعمل الحكومة على الشركات الكبيرة، التي حققت أرباحا بـ"المواطنة الضريبية"، للمساهمة في تخفيف الهوة بين الإيرادات والنفقات في الميزانية العامة.

وقال رئيس الحكومة عزيز أخنوش أثناء جلسة المسألة الشهرية في البرلمان قبل أيام إنه "من الشجاعة أن تؤدي الشركات التي تربح أكثر ضرائب أكبر".

ولفت إلى أن السياق الاستثنائي الذي تعيشه البلاد يحتم مساهمة الجميع في تحمل جزء من الأعباء الطارئة تحقيقا للعدالة الاجتماعية. واعتبر أخنوش أن فرض بعض الزيادات في الضرائب على الشركات التي حققت أرباحا هو "ترجمة لمواطنة ضريبية في سياق صعب ومعقد".

وأشار إلى أن المغاربة سيذكرون أنه في عز الأزمة "أن للشركات دورا وطنيا في تكريس التماسك الاجتماعي وحماية مشاريع الدولة".

وهذه الضريبة من وجهة نظر المحلل الاقتصادي، محمد شرقي، تخدم مجهود الدولة في دعم الاستثمار وتشجيعه، خصوصا وأن هذا الموضوع محل نقاش في البرلمان فيما يتعلق بمشروع الميزانية. لكنه أشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن التوجه الأساسي هو أن ترتفع الاستثمارات إلى 300 مليار درهم (27.4 مليار دولار)، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الناشئة.

وليس ذلك فحسب، بل العمل على دفع الشركات الكبيرة التي حققت أرباحا طائلة في زمن الأزمة إلى التضامن مع الحاجيات الاجتماعية للدولة في ظل التحديات الدولية والجفاف.

وقال شرقي لـ"العرب" إن "تمويل برنامج الحماية الاجتماعية يحتاج إلى 51 مليار درهم (4.6 مليار دولار)، في السنوات المقبلة بعد تعميم التغطية الصحية لنحو 11 مليون مواطن إضافي".

وأوضح أن الخزينة العامة ستدفع نصف هذه الكلفة، والجزء الثاني سيتم تمويله من التضامن الاجتماعي عبر زيادة الضرائب على الشركات الكبيرة.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - اعتمدت الحكومة المغربية في ميزانية العام المقبل إصلاحا شاملا للضريبة على الشركات الكبيرة لتحقيق غايتين أساسيتين، هما تسجيل عوائد أكبر لمواجهة الظروف المعاكسة، وزيادة مساهمة هذه الكيانات في التنمية والحماية الاجتماعية.

وقررت الحكومة في الميزانية الجديدة تعزيز ما أسمتها بـ"اليات التضامن" عبر الرفع التدريجي في نسبة مساهمة الشركات الكبيرة، مع إعادة اعتماد ضريبة المساهمة الاجتماعية للتضامن على الأرباح والمداخل للسنوات الثلاث القادمة.



ومن المتوقع أن تنتم الزيادة تدريجيا من نسبة الجباية بدائية من 35 في المئة على الشركات التي تفوق أرباحها الصافية مشة مليون درهم (9.2 مليون دولار)، أما الشركات التي تجني أرباحا أقل من ذلك المبلغ فستفرض عليها ضرائب بنسبة 20 في المئة.

وبموجب الخطوة الجديدة التي استهدفت الكيانات التي تعمل بالمناطق الصناعية، ستصل نسبة الضرائب إلى نحو 40 في المئة بالنسبة إلى البنوك

موانئ أبوظبي تستثمر في تقنية النقل البحري ذاتي القيادة

ثقافة الابتكار وتحسين الخدمات وتوظيف أحدث التقنيات والالتمة في عملياتها بما يسهم في تحقيق كفاءة أكبر.

المجموعة الإماراتية
تريد تحسين الخدمات
وتوظيف أحدث التقنيات
والأتمتة بما يسهم في
تحقيق كفاءة أكبر

وقال إن "موانئ أبوظبي نجحت عبر اتفاقيات التعاون الاستراتيجي في تحقيق نجاحات متميزة في مجالات توظيف التكنولوجيا لخدمة أعمال القطاع".

وقامت المجموعة المملوكة لحكومة أبوظبي باستقدام قاطرات بحرية تجارية ذاتية القيادة بالكامل والأولى من نوعها في العالم، ونظام للشاحنات ذاتية القيادة للموانئ الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، إلى دولة الإمارات.

وأوضح الجياني أن الاتفاقية تأتي مع فوجرو في إطار السعي إلى البحرية بالشركة الإماراتية أكد خلال تصريحات صحافية نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية التزام المجموعة بتبني الرئيس التنفيذي لفوجرو.

ولكن محمد الجياني رئيس الإدارة العضو المنتخب والرئيس التنفيذي لموانئ أبوظبي عن القيمة الاستثمارية لهذه الشراكة، التي أبرمها مع مارك هاين

ويتم ذلك عبر التأسيس لشبكة عالمية من مراكز العمليات القائمة على التحكم عن بعد وذاتية القيادة التي تدعم القطاع لبناء عالم آمن ومستدام.

ومن المتوقع أن تسهم الشراكة عبر الجمع بين المعارف الواسعة لفوجرو في القطاع وخبرات موانئ أبوظبي في توفير منصة لتطبيق تقنيات التحكم عن بعد والقيادة الذاتية.

ولم يكشف محمد جمعة الشامسي العضو المنتخب والرئيس التنفيذي لموانئ أبوظبي عن القيمة الاستثمارية لهذه الشراكة، التي أبرمها مع مارك هاين الرئيس التنفيذي لفوجرو.

ولكن محمد الجياني رئيس الإدارة العضو المنتخب والرئيس التنفيذي لموانئ أبوظبي عن القيمة الاستثمارية لهذه الشراكة، التي أبرمها مع مارك هاين الرئيس التنفيذي لفوجرو.



لديكم من الأدوات ما يكفي للتحويل

فاتورة الطاقة تزيد فجوة العجز التجاري التركي اتساعا

أن الواردات من روسيا، وهي مصدر رئيسي للنفط والغاز لتركيا، ارتفعت بنسبة 107 في المئة عن العام السابق، لتصل إلى 5 مليارات دولار، أي أكثر من أي دولة أخرى.

وأوضح أن حجم صادرات قطاع الخدمات ارتفع بنسبة 66 في المئة خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي ليلعب 52.5 مليار دولار، في حين وصل في العام الماضي بأكمله إلى 55.6 مليار دولار بزيادة قدرها 57 في المئة بمقارنة سنوية.

وفي المجل بلغت قيمة الصادرات التركية خلال العام الماضي 225.2 مليار دولار، مسجلة نموا بنسبة 33 في المئة على أساس سنوي.

430
في المئة نسبة اتساع العجز
ليصل خلال أكتوبر الماضي إلى
8 مليارات دولار

ومع ذلك، يُظهر مسار اختلال توازن التجارة الخارجية في تركيا أن دفعة الصادرات جراء انهيار العملة العام الماضي تتلاشى، وأن التضخم الذي يبلغ 83 في المئة يضر بالمنتهجين.

وفي الوقت نفسه، أدى الارتفاع العالمي في أسعار النفط والغاز الطبيعي الذي بدأ بعد اندلاع الحرب في روسيا وأوكرانيا إلى تسريع الواردات، على الرغم من التباطؤ الواضح في النشاط الاقتصادي في النصف الثاني من العام. وفي حين لا تتضمن البيانات الأولية تفصيلا لجميع التجارة، لكنها تظهر

إسطنبول - تسببت فاتورة الطاقة المرتفعة في توسع فجوة الميزان التجاري لتركيا لأكثر من خمسة أضعاف منذ بداية العام الجاري، وهو ما يزيد الضغوط على الحكومة التي لا تزال تكابر بشأن قدرتها على معالجة هذا الوضع مع نهاية 2022.

وبحسب البيانات الأولية التي نشرتها وزارة التجارة الأربعة، فقد اتسع عجز التجارة الخارجية للبلاد في أكتوبر للشهر الثاني عشر على التوالي 430 في المئة، مدفوعا بارتفاع تكاليف الطاقة.

وارتفعت الواردات بنسبة 31.9 في المئة عن العام السابق إلى نحو 29.3 مليار دولار، ليصل بذلك العجز التجاري إلى حوالي ثمانية مليارات دولار.

وفي ضوء هذه الأرقام، يعتقد خبراء أن ثمة احتمالا كبيرا بأن تلجأ الحكومة إلى زيادة أسعار الكهرباء والوقود لتغطية الفارق، وفي حال حصل ذلك سيكون الإجراء الثالث هذا العام.

وعلى الجانب الآخر، ارتفعت شحنات الشركات التركية إلى الخارج بنسبة ضئيلة بلغت قرابة 2.8 في المئة، لتصل إلى 21.3 مليار دولار خلال نفس الفترة.

وحاول وزير التجارة التركي محمد موش خلال افتتاحه الأربعة معرض "موصيد إكسبو 2022"، الذي تستضيفه مدينة إسطنبول، الترويج إلى أن الصادرات تسير في مسار صعودي وأن الخدمات تقودها.

وقال إن "قيمة إجمالي صادرات البلاد خلال الأشهر العشرة الأولى من

تدهور قيمة عملات الأسواق النامية يطيل أمد ضغوط التضخم

تصاعدت هواجس البنك الدولي من عدم قدرة الحكومات على السيطرة على انفلات أسعار السلع والتي بلغت مستويات غير مسبوقة، ويمكن أن ترتفع بوتيرة أسرع خلال الفترة القادمة، خاصة مع فقدان العديد من العملات قوتها أمام الدولار الأميركي.

● واشنطن - سرد خبراء البنك الدولي في تقرير حديث صادم كيف أن انكماش قيمة العملات في معظم الاقتصادات النامية، سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الغذاء والوقود على نحو قد يعيق أزمات الغذاء والطاقة التي تشهدها الكثير من البلدان.

وتعرضت عملات مجموعة من الدول العربية في مقدمتها مصر ولبنان وسوريا واليمن إلى اهتزازات عنيفة عمقت متاعب الناس منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا قبل ثمانية أشهر.

كما تراجعت قيمة عملات كل من تركيا وغانا وباكستان وتشيلي إلى مستويات قياسية منخفضة، مما ضاعف ارتفاع معدلات التضخم والفقر والاضطرابات التي كانت متواجدة بالفعل بعد عامين من المصاعب الاقتصادية الناتجة عن تفشي الوباء.

وحتى الآن خسرت 36 عملة حول العالم ما لا يقل عن عُشر قيمتها هذا العام، بينما انخفضت عشر منها، بما فيها الروبية السريلانكية والبيزو الأرجنتيني وأكثر من 20 في المئة، وفق وكالة بلومبرغ.

ويشير تقرير البنك الذي نشره على منصته الإلكترونية بعنوان "أفاق أسواق السلع الأولية" إلى أن أسعار معظم السلع الأولية محسوبة بقيمة الدولار قد تراجعت عن مستويات ذروتها بفعل المخاوف من ركود عالمي وشيك.

والنقص على الرغم من هذا التراجع، فإن أسعار الطاقة العام القادم ستكون أعلى بنسبة 75 في المئة عن متوسطها في السنوات الخمس الماضية.



يابلو سافيرا

يجب اتخاذ حزمة من السياسات لدعم المداخل الحقيقية

وتشير تقديرات إلى أن سعر خام برنت سيبليغ في المتوسط 92 دولارا للبرميل في 2023، وهو أعلى كثيرا من المتوسط البالغ 60 دولارا للبرميل في السنوات الخمس. ومن المنتظر أن تتراجع أسعار الغاز والفحم عن مستوياتها القياسية المسجلة هذا العام.

ولكن بحلول 2024، يتوقع أن تبلغ أسعار الفحم الأسترالي والغاز الطبيعي الأميركي ضعفي متوسط السنوات الخمس الماضية، أما أسعار الغاز الطبيعي الأوروبية فقد تزداد بمقدار أربعة أضعاف تقريبا.

وتشير التنبؤات إلى أن إنتاج الفحم سيشهد زيادة كبيرة مع قيام بعض كبار المصيرين بتعزيز الإنتاج، ما يعرض للخطر تحقيق الأهداف المتصلة بمكافحة تغير المناخ.

وقال أهيان كوسي مدير مجموعة أفاق التنمية التابعة للبنك الدولي التي أصدرت التقرير "يؤدي تضايف عوامل ارتفاع أسعار السلع الأولية والتراجع المستمر لقيمة العملات إلى زيادة معدلات التضخم في الكثير من البلدان".

وأكد أنه لا يتوافر لدى واضعي السياسات في الاقتصادات الصاعدة والاقتصادات النامية سوى مجال محدود لإدارة دورة التضخم العالمية الأشد وضوحا منذ عقود.

ولذا يرى كوسي أنه يتعين عليهم التروي وتوخي الحذر في تحديد سياساتهم النقدية والمالية، والإفصاح بوضوح عن خططهم، والتأهب لمواجهة فترة قد تشهد المزيد من التقلبات في أسواق المال والسلع الأولية العالمية.

ولكن ما بيعت على التناؤل هو أن ثمة مؤشرات تدل على أن أسعار المحاصيل الزراعية ستراجع بواقع خمسة في المئة العام المقبل.

وتم بناء هذه التوقعات استنادا إلى تراجع أسعار القمح في الربع الثالث لعام 2022 بنحو 20 في المئة، لكنها لا تزال أعلى بنسبة 24 في المئة عما كانت عليه قبل عام.

● واشنطن - سرد خبراء البنك الدولي في تقرير حديث صادم كيف أن انكماش قيمة العملات في معظم الاقتصادات النامية، سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الغذاء والوقود على نحو قد يعيق أزمات الغذاء والطاقة التي تشهدها الكثير من البلدان.

وتعرضت عملات مجموعة من الدول العربية في مقدمتها مصر ولبنان وسوريا واليمن إلى اهتزازات عنيفة عمقت متاعب الناس منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا قبل ثمانية أشهر.

كما تراجعت قيمة عملات كل من تركيا وغانا وباكستان وتشيلي إلى مستويات قياسية منخفضة، مما ضاعف ارتفاع معدلات التضخم والفقر والاضطرابات التي كانت متواجدة بالفعل بعد عامين من المصاعب الاقتصادية الناتجة عن تفشي الوباء.

وحتى الآن خسرت 36 عملة حول العالم ما لا يقل عن عُشر قيمتها هذا العام، بينما انخفضت عشر منها، بما فيها الروبية السريلانكية والبيزو الأرجنتيني وأكثر من 20 في المئة، وفق وكالة بلومبرغ.

ويشير تقرير البنك الذي نشره على منصته الإلكترونية بعنوان "أفاق أسواق السلع الأولية" إلى أن أسعار معظم السلع الأولية محسوبة بقيمة الدولار قد تراجعت عن مستويات ذروتها بفعل المخاوف من ركود عالمي وشيك.

والنقص على الرغم من هذا التراجع، فإن أسعار الطاقة العام القادم ستكون أعلى بنسبة 75 في المئة عن متوسطها في السنوات الخمس الماضية.

ولكن بحلول 2024، يتوقع أن تبلغ أسعار الفحم الأسترالي والغاز الطبيعي الأميركي ضعفي متوسط السنوات الخمس الماضية، أما أسعار الغاز الطبيعي الأوروبية فقد تزداد بمقدار أربعة أضعاف تقريبا.

وتشير التنبؤات إلى أن إنتاج الفحم سيشهد زيادة كبيرة مع قيام بعض كبار المصيرين بتعزيز الإنتاج، ما يعرض للخطر تحقيق الأهداف المتصلة بمكافحة تغير المناخ.

وقال أهيان كوسي مدير مجموعة أفاق التنمية التابعة للبنك الدولي التي أصدرت التقرير "يؤدي تضايف عوامل ارتفاع أسعار السلع الأولية والتراجع المستمر لقيمة العملات إلى زيادة معدلات التضخم في الكثير من البلدان".

وأكد أنه لا يتوافر لدى واضعي السياسات في الاقتصادات الصاعدة والاقتصادات النامية سوى مجال محدود لإدارة دورة التضخم العالمية الأشد وضوحا منذ عقود.

ولذا يرى كوسي أنه يتعين عليهم التروي وتوخي الحذر في تحديد سياساتهم النقدية والمالية، والإفصاح بوضوح عن خططهم، والتأهب لمواجهة فترة قد تشهد المزيد من التقلبات في أسواق المال والسلع الأولية العالمية.

ولكن ما بيعت على التناؤل هو أن ثمة مؤشرات تدل على أن أسعار المحاصيل الزراعية ستراجع بواقع خمسة في المئة العام المقبل.

وتم بناء هذه التوقعات استنادا إلى تراجع أسعار القمح في الربع الثالث لعام 2022 بنحو 20 في المئة، لكنها لا تزال أعلى بنسبة 24 في المئة عما كانت عليه قبل عام.

ولذا يرى كوسي أنه يتعين عليهم التروي وتوخي الحذر في تحديد سياساتهم النقدية والمالية، والإفصاح بوضوح عن خططهم، والتأهب لمواجهة فترة قد تشهد المزيد من التقلبات في أسواق المال والسلع الأولية العالمية.

ولكن ما بيعت على التناؤل هو أن ثمة مؤشرات تدل على أن أسعار المحاصيل الزراعية ستراجع بواقع خمسة في المئة العام المقبل.

وتم بناء هذه التوقعات استنادا إلى تراجع أسعار القمح في الربع الثالث لعام 2022 بنحو 20 في المئة، لكنها لا تزال أعلى بنسبة 24 في المئة عما كانت عليه قبل عام.

ولذا يرى كوسي أنه يتعين عليهم التروي وتوخي الحذر في تحديد سياساتهم النقدية والمالية، والإفصاح بوضوح عن خططهم، والتأهب لمواجهة فترة قد تشهد المزيد من التقلبات في أسواق المال والسلع الأولية العالمية.

ولكن ما بيعت على التناؤل هو أن ثمة مؤشرات تدل على أن أسعار المحاصيل الزراعية ستراجع بواقع خمسة في المئة العام المقبل.

وتم بناء هذه التوقعات استنادا إلى تراجع أسعار القمح في الربع الثالث لعام 2022 بنحو 20 في المئة، لكنها لا تزال أعلى بنسبة 24 في المئة عما كانت عليه قبل عام.

آمال تمويل مسح البصمة الكربونية تتلاشى في مناخ الحرب

الدول الفقيرة تربط تعهدات خفض الانبعاثات بتوفير التمويل ومشاركة القطاع الخاص



هندسة المشروع لا تكفي دون نقود

أكبر تجمع تجاري في الولايات المتحدة إن "الظروف الاقتصادية الحالية أعادت الجدل حول الطاقة النظيفة".

ولقد اضطرت أوروبا على وجه الخصوص إلى إعادة التفكير في اعتمادها السابق على الغاز الروسي والبحث عن بدائل. وعلى المدى القصير الذي يشمل الفحم، يقوض اتفاق قمة الأمم المتحدة في غلاسكو للتخلص التدريجي من استخدامه.

وعلى المدى الطويل، قد يعني ذلك الاعتماد على الطاقة النووية الخالية من الانبعاثات، والتي قال دورين إنها نوقشت بشكل متزايد كحل للمناخ مع تحسين التكنولوجيا.

ومن المنطقي أن تحفز أسعار الوقود الأحفوري المرتفعة الاستثمار المتجدد. وقال هوب مينيكبي قائد المناخ والاستدامة في مجموعة بوسطن الاستشارية، التي تساعد في إدارة مؤتمر الأمم المتحدة إنها "اقتصاديات أساسية. كلما ارتفعت قيمته، ستوجه المزيد من الاستثمارات إلى تلك المنطقة".

ومع ذلك، قد يكون هذا أقل وضوحا بالنسبة إلى بعض المساهمين، حيث أن ارتفاع أسعار النفط والغاز هذا العام قد كافأ أولئك الذين ينتجون الوقود الأحفوري.

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

وقالت نازميرا مولا رئيسة الاستدامة لمدير الاستثمار الأنجلو - جنوب أفريقي، نايينتي ون، إن الارتفاع الناتج في التضخم والتكاليف المعيشية اليومية يهدد أيضا بخلق عقبة في شكل "رد فعل عنيف من الناخبين للالتزامات المناخ".

من الحكومات، لم تتوصل بعد إلى كيفية تنفيذ هذه التعهدات.

وسعت أكثر من 550 شركة مالية أعضاء في تحالف غلاسكو المالي لصفر انبعاثات (نت زيرو) إلى خفض انبعاثاتها، ودفع الكيانات في الاقتصاد الحقيقي التي تعتمد على تمويلها للقيام بالمثل، لكن وتيرة العمل كانت بطيئة.

● لندن - تتعرض الشركات الكبرى لضغوط أكثر من أي وقت مضى لتوجيه الأموال لحد من تغير المناخ، ومع ذلك تضاعفت فرص محادثات الأمم المتحدة التي توفر الحافز الضروري مع حرب أوكرانيا وارتفاع أسعار الطاقة والتوترات الجيوسياسية.

وبحسب تقييم نشرته رويترز استنادا لعدد من المحللين كان أكثر من عشرة من قادة التمويل الأميركيين والأوروبيين متشائمين من أن مؤتمر المناخ في شرم الشيخ في مصر الذي يبدأ الأحد المقبل يمكن أن يحرز تقدما واضحا.

وما يريدونه هو إشارات على وتيرة التنظيم التي من شأنها أن تسمح لمجالس إدارة الشركة بالتخطيط لسياساتها المناخية. ولكن بما أن الأحداث العالمية نادرا ما تشتت انتباه الحكومات، فإنها تخشى أن تفشل الدول في تقديم أي التزامات جديدة رئيسية.

وقال لوك سوسامس رئيس إي.أس. جي والتمويل المستدام لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة جيفريس لرويتزر إن "العلاقات الجيوسياسية التي تدخل في مؤتمر الأطراف بشأن المناخ (كوب 27) هي واحدة من أسوأ المستويات في التاريخ الحديث".

وأضاف "المعضلة القديمة لتمويل المناخ، التي يتم تسهيلها بين العالم المتقدم والعالم النامي، ستكون بالطبع حرجية". وتابع "لا أعتقد أننا متفائلون للغاية بأن العديد من القرارات سيتم الوفاء بها في هذا الصدد".

● لندن - تتعرض الشركات الكبرى لضغوط أكثر من أي وقت مضى لتوجيه الأموال لحد من تغير المناخ، ومع ذلك تضاعفت فرص محادثات الأمم المتحدة التي توفر الحافز الضروري مع حرب أوكرانيا وارتفاع أسعار الطاقة والتوترات الجيوسياسية.

وبحسب تقييم نشرته رويترز استنادا لعدد من المحللين كان أكثر من عشرة من قادة التمويل الأميركيين والأوروبيين متشائمين من أن مؤتمر المناخ في شرم الشيخ في مصر الذي يبدأ الأحد المقبل يمكن أن يحرز تقدما واضحا.

وما يريدونه هو إشارات على وتيرة التنظيم التي من شأنها أن تسمح لمجالس إدارة الشركة بالتخطيط لسياساتها المناخية. ولكن بما أن الأحداث العالمية نادرا ما تشتت انتباه الحكومات، فإنها تخشى أن تفشل الدول في تقديم أي التزامات جديدة رئيسية.

وقال لوك سوسامس رئيس إي.أس. جي والتمويل المستدام لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة جيفريس لرويتزر إن "العلاقات الجيوسياسية التي تدخل في مؤتمر الأطراف بشأن المناخ (كوب 27) هي واحدة من أسوأ المستويات في التاريخ الحديث".

وأضاف "المعضلة القديمة لتمويل المناخ، التي يتم تسهيلها بين العالم المتقدم والعالم النامي، ستكون بالطبع حرجية". وتابع "لا أعتقد أننا متفائلون للغاية بأن العديد من القرارات سيتم الوفاء بها في هذا الصدد".

● لندن - تتعرض الشركات الكبرى لضغوط أكثر من أي وقت مضى لتوجيه الأموال لحد من تغير المناخ، ومع ذلك تضاعفت فرص محادثات الأمم المتحدة التي توفر الحافز الضروري مع حرب أوكرانيا وارتفاع أسعار الطاقة والتوترات الجيوسياسية.

وبحسب تقييم نشرته رويترز استنادا لعدد من المحللين كان أكثر من عشرة من قادة التمويل الأميركيين والأوروبيين متشائمين من أن مؤتمر المناخ في شرم الشيخ في مصر الذي يبدأ الأحد المقبل يمكن أن يحرز تقدما واضحا.

وما يريدونه هو إشارات على وتيرة التنظيم التي من شأنها أن تسمح لمجالس إدارة الشركة بالتخطيط لسياساتها المناخية. ولكن بما أن الأحداث العالمية نادرا ما تشتت انتباه الحكومات، فإنها تخشى أن تفشل الدول في تقديم أي التزامات جديدة رئيسية.

وقال لوك سوسامس رئيس إي.أس. جي والتمويل المستدام لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة جيفريس لرويتزر إن "العلاقات الجيوسياسية التي تدخل في مؤتمر الأطراف بشأن المناخ (كوب 27) هي واحدة من أسوأ المستويات في التاريخ الحديث".

وأضاف "المعضلة القديمة لتمويل المناخ، التي يتم تسهيلها بين العالم المتقدم والعالم النامي، ستكون بالطبع حرجية". وتابع "لا أعتقد أننا متفائلون للغاية بأن العديد من القرارات سيتم الوفاء بها في هذا الصدد".

● لندن - تتعرض الشركات الكبرى لضغوط أكثر من أي وقت مضى لتوجيه الأموال لحد من تغير المناخ، ومع ذلك تضاعفت فرص محادثات الأمم المتحدة التي توفر الحافز الضروري مع حرب أوكرانيا وارتفاع أسعار الطاقة والتوترات الجيوسياسية.

وبحسب تقييم نشرته رويترز استنادا لعدد من المحللين كان أكثر من عشرة من قادة التمويل الأميركيين والأوروبيين متشائمين من أن مؤتمر المناخ في شرم الشيخ في مصر الذي يبدأ الأحد المقبل يمكن أن يحرز تقدما واضحا.

43 في المئة بحلول نهاية العقد لمنع أسوأ آثار كوكب أكثر سخونة.

وغالبا ما تكون الدول الأكثر تعرضا لتأثيرات درجات الحرارة التي وصلت إلى مستويات قياسية هذا العام هي الأكثر فقرا.

ورصدت بلومبرغ نيو إنرجي فاينانس أن التمويل الجديد في قطاع الطاقة المتجددة ارتفع بنحو 11 في المئة في النصف الأول من هذا العام على أساس سنوي ليسجل 225.7 مليار دولار.

ولكن هذا الرقم يعتبره البعض متواضعا بالنظر إلى حجم التحديات التي تواجه كوكب الأرض. ويرجع محللون أن تطالب الدول في محادثات الأسبوع المقبل بأن تكون أي وعود جديدة تقطعها بخفض انبعاثاتها مشروطة بمساعدة مالية من العالم الغني.

وبينما يتطلع المحللون إلى الحكومات لتقديم المزيد من الأموال، ستكون هناك حاجة أيضا إلى القطاع الخاص لتمويل الجزء الأكبر من الطاقة المتجددة وغيرها من المشاريع لخفض الانبعاثات وتعويض تأثير تغير المناخ.

ولذا ثمة من يرى أنه يمكن اعتبار "تجنب التمرد" نجاحا وقد يكون أفضل أمل هو منع التراجع عن التقدم المحرز حتى الآن.

وقال بنديكت باكلي محلل الأبحاث في كlier بريدج انفيستمننت إن "تجنب التراجع عن التعهدات والالتزامات الحالية يمكن أن يعتبر نجاحا على الأرجح".

وتعهدت العديد من الشركات بخفض الانبعاثات العام الماضي، لكن مثل العديد

من الشركات لخفض الانبعاثات وتعويض تأثير تغير المناخ.

ولذا ثمة من يرى أنه يمكن اعتبار "تجنب التمرد" نجاحا وقد يكون أفضل أمل هو منع التراجع عن التقدم المحرز حتى الآن.

وقال بنديكت باكلي محلل الأبحاث في كlier بريدج انفيستمننت إن "تجنب التراجع عن التعهدات والالتزامات الحالية يمكن أن يعتبر نجاحا على الأرجح".

وتعهدت العديد من الشركات بخفض الانبعاثات العام الماضي، لكن مثل العديد

من الشركات لخفض الانبعاثات وتعويض تأثير تغير المناخ.

ولذا ثمة من يرى أنه يمكن اعتبار "تجنب التمرد" نجاحا وقد يكون أفضل أمل هو منع التراجع عن التقدم المحرز حتى الآن.

وقال بنديكت باكلي محلل الأبحاث في كlier بريدج انفيستمننت إن "تجنب التراجع عن التعهدات والالتزامات الحالية يمكن أن يعتبر نجاحا على الأرجح".

وتعهدت العديد من الشركات بخفض الانبعاثات العام الماضي، لكن مثل العديد

من الشركات لخفض الانبعاثات وتعويض تأثير تغير المناخ.

ولذا ثمة من يرى أنه يمكن اعتبار "تجنب التمرد" نجاحا وقد يكون أفضل أمل هو منع التراجع عن التقدم المحرز حتى الآن.

يراقب الخبراء والمحللون سياق نقاشات أروقة صنع القرار السياسي والاستثماري حول عاملين مهمين يتعلقان بحق الأولوية أو حق التقدم في مشاريع الطاقة المستدامة والتي تربطه الدول وخاصة الفقيرة بتوفر التمويل الكافي وأيضا مساهمة القطاع الخاص.

● لندن - تتعرض الشركات الكبرى لضغوط أكثر من أي وقت مضى لتوجيه الأموال لحد من تغير المناخ، ومع ذلك تضاعفت فرص محادثات الأمم المتحدة التي توفر الحافز الضروري مع حرب أوكرانيا وارتفاع أسعار الطاقة والتوترات الجيوسياسية.

وبحسب تقييم نشرته رويترز استنادا لعدد من المحللين كان أكثر من عشرة من قادة التمويل الأميركيين والأوروبيين متشائمين من أن مؤتمر المناخ في شرم الشيخ في مصر الذي يبدأ الأحد المقبل يمكن أن يحرز تقدما واضحا.

وما يريدونه هو إشارات على وتيرة التنظيم التي من شأنها أن تسمح لمجالس إدارة الشركة بالتخطيط لسياساتها المناخية. ولكن بما أن الأحداث العالمية نادرا ما تشتت انتباه الحكومات، فإنها تخشى أن تفشل الدول في تقديم أي التزامات جديدة رئيسية.

وقال لوك سوسامس رئيس إي.أس. جي والتمويل المستدام لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة جيفريس لرويتزر إن "العلاقات الجيوسياسية التي تدخل في مؤتمر الأطراف بشأن المناخ (كوب 27) هي واحدة من أسوأ المستويات في التاريخ الحديث".

وأضاف "المعضلة القديمة لتمويل المناخ، التي يتم تسهيلها بين العالم المتقدم والعالم النامي، ستكون بالطبع حرجية". وتابع "لا أعتقد أننا متفائلون للغاية بأن العديد من القرارات سيتم الوفاء بها في هذا الصدد".

● لندن - تتعرض الشركات الكبرى لضغوط أكثر من أي وقت مضى لتوجيه الأموال لحد من تغير المناخ، ومع ذلك تضاعفت فرص محادثات الأمم المتحدة التي توفر الحافز الضروري مع حرب أوكرانيا وارتفاع أسعار الطاقة والتوترات الجيوسياسية.

وبحسب تقييم نشرته رويترز استنادا لعدد من المحللين كان أكثر من عشرة من قادة التمويل الأميركيين والأوروبيين متشائمين من أن مؤتمر المناخ في شرم الشيخ في مصر الذي يبدأ الأحد المقبل يمكن أن يحرز تقدما واضحا.

وما يريدونه هو إشارات على وتيرة التنظيم التي من شأنها أن تسمح لمجالس إدارة الشركة بالتخطيط لسياساتها المناخية. ولكن بما أن الأحداث العالمية نادرا ما تشتت انتباه الحكومات، فإنها تخشى أن تفشل الدول في تقديم أي التزامات جديدة رئيسية.

وقال لوك سوسامس رئيس إي.أس. جي والتمويل المستدام لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة جيفريس لرويتزر إن "العلاقات الجيوسياسية التي تدخل في مؤتمر الأطراف بشأن المناخ (كوب 27) هي واحدة من أسوأ المستويات في التاريخ الحديث".

وأضاف "المعضلة القديمة لتمويل المناخ، التي يتم تسهيلها بين العالم المتقدم والعالم النامي، ستكون بالطبع حرجية". وتابع "لا أعتقد أننا متفائلون للغاية بأن العديد من القرارات سيتم الوفاء بها في هذا الصدد".

● لندن - تتعرض الشركات الكبرى لضغوط أكثر من أي وقت مضى لتوجيه الأموال لحد من تغير المناخ، ومع ذلك تضاعفت فرص محادثات الأمم المتحدة التي توفر الحافز الضروري مع حرب أوكرانيا وارتفاع أسعار الطاقة والتوترات الجيوسياسية.

وبحسب تقييم نشرته رويترز استنادا لعدد من المحللين كان أكثر من عشرة من قادة التمويل الأميركيين والأوروبيين متشائمين من أن مؤتمر المناخ في شرم الشيخ في مصر الذي يبدأ الأحد المقبل يمكن أن يحرز تقدما واضحا.

وما يريدونه هو إشارات على وتيرة التنظيم التي من شأنها أن تسمح لمجالس إدارة الشركة بالتخطيط لسياساتها المناخية. ولكن بما أن الأحداث العالمية نادرا ما تشتت انتباه الحكومات، فإنها تخشى أن تفشل الدول في تقديم أي التزامات جديدة رئيسية.

وقال لوك سوسامس رئيس إي.أس. جي والتمويل المستدام لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة جيفريس لرويتزر إن "العلاقات الجيوسياسية التي تدخل في مؤتمر الأطراف بشأن المناخ (كوب 27) هي واحدة من أسوأ المستويات في التاريخ الحديث".

وأضاف "المعضلة القديمة لتمويل المناخ، التي يتم تسهيلها بين العالم المتقدم والعالم النامي، ستكون بالطبع حرجية". وتابع "لا أعتقد أننا متفائلون للغاية بأن العديد من القرارات سيتم الوفاء بها في هذا الصدد".

● لندن - تتعرض الشركات الكبرى لضغوط أكثر من أي وقت مضى لتوجيه الأموال لحد من تغير المناخ، ومع ذلك تضاعفت فرص محادثات الأمم المتحدة التي توفر الحافز الضروري مع حرب أوكرانيا وارتفاع أسعار الطاقة والتوترات الجيوسياسية.

وبحسب تقييم نشرته رويترز استنادا لعدد من المحللين كان أكثر من عشرة من قادة التمويل الأميركيين والأوروبيين متشائمين من أن مؤتمر المناخ في شرم الشيخ في مصر الذي يبدأ الأحد المقبل يمكن أن يحرز تقدما واضحا.

وما يريدونه هو إشارات على وتيرة التنظيم التي من شأنها أن تسمح لمجالس إدارة الشركة بالتخطيط لسياساتها المناخية. ولكن بما أن الأحداث العالمية نادرا ما تشتت انتباه الحكومات، فإنها تخشى أن تفشل الدول في تقديم أي التزامات جديدة رئيسية.

وقال لوك سوسامس رئيس إي.أس. جي والتمويل المستدام لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة جيفريس لرويتزر إن "العلاقات الجيوسياسية التي تدخل في مؤتمر الأطراف بشأن المناخ (كوب 27) هي واحدة من أسوأ المستويات في التاريخ الحديث".

وأضاف "المعضلة القديمة لتمويل المناخ، التي يتم تسهيلها بين العالم المتقدم والعالم النامي، ستكون بالطبع حرجية". وتابع "لا أعتقد أننا متفائلون للغاية بأن العديد من القرارات سيتم الوفاء بها في هذا الصدد".

● لندن - تتعرض الشركات الكبرى لضغوط أكثر من أي وقت مضى لتوجيه الأموال لحد من تغير المناخ، ومع ذلك تضاعفت فرص محادثات الأمم المتحدة التي توفر الحافز الضروري مع حرب أوكرانيا وارتفاع أسعار الطاقة والتوترات الجيوسياسية.



كم أصبحت تكلفة المعيشة في دولكم؟

الأب الروحي لعلم الجينات في بلاده بين الاختطاف والترهيب

داريوش فرهود

كيف يقضي الولي الفقيه على النُخب في إيران



● فرهود يثير غضب النظام الإيراني في كل مرة يطلق تصريحاً علمياً أو ثقافياً، كما حين علّق على مسألة الإجهاض

● جيل فرهود من المثقفين الإيرانيين، كان تواقاً للتحديث وبرزت منه أسماء كبيرة في مجالات عدة

صدى لدى المؤسسة الحاكمة، فأخذوا ومعهم آخرون بالابتعاد التدريجي عن السلطة المهيمنة لتأسيس مقاربة جديدة للدين مغايرة لنظرية ولاية الفقيه.

بعد فشل هذا التيار ظهر نموذج جديد من المثقفين العلمانيين نزحوا عن النظام الشرعية تماماً، فكان التباين كبيراً بينهم وبين السلطات وكان مصيرهم إما الموت أو النفي. أما الذين بقوا في إيران فكان لديهم أمل بتغيير قد يحدث بفعل تأثير أي من التيارين السابقين، ولكن هذا لم يحصل.

النمط السائد بعد أولئك كان نمطاً جديداً من المثقفين "أكثر تواضعاً وأقل نزوعاً في رؤيتهم الأيديولوجية، يبتني حقوق الإنسان إضافة إلى مجموعة من المقتولات الأخلاقية كما المعاهدات الدولية التي انضمت إليها إيران، بهدف وصوله إلى المطالبة بالعدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين وحقوق المواطنة".

إن هذا النمط الذي شاركت فيه النساء بشكل واسع لا يتبنى دوراً رائداً كما هو شأن المثقفين الإيرانيين، بل يبتني وجهة نظر "متواضعة" بإشارة بعض القضايا الدقيقة حول موضوعات بعينها، كحق المرأة في الإجهاض وحضانة الأطفال و"حق الدم".

وتركز اهتمام النُخب الإيرانية في الداخل حول قضايا محددة مثل الفساد وتجاوزات الحكام وحقوق الإنسان وخاصة الحقوق المدنية منها والمحاكمات وغيرها. وحين أطلقت حملة "من أجل مليون توقيع" اتسعت لكل من يقبل بمبدأ المساواة بين الرجال والنساء ونساءً على حد سواء، وأخذت تصحح حركة كان يمكن لحادثة مثل حادثة مقتل فتاة خلال التحقيق معها أن تفجرها كثورة.

انضم إلى هذه الحركة غير المنظمة العديد من الناشطين والصحافيين والمحامين والعلماء والأكاديميين، ويوصف ما قاموا به بأنه "تحطيم للتجانس الاجتماعي والثقافي للنموذج التقليديين". وأخيراً حلّ هذا النموذج تدريجياً محل "المثقفين المتدينين" الذين شككوا بأولوية ولاية الفقيه.

كانت مهمة الجميع الأساسية الدفاع عن كرامة المواطن على الصعيد الأخلاقي وفي الحياة اليومية للناس، أكثر من الصعيد السياسي.

ويعتبر الباحثون أن أصدقاء ما حصل في تحولات المثقفين في إيران في مكابدهم للنظام العنفي فيها قد شوهت في تونس، حيث نشط جيل من الفاعلين يهدف إلى الانفتاح والاعتراف بحقوق الإنسان.

ما حدث في إيران ليس منفصلاً عما جرى ويجري في العالم العربي، وكان داريوش فرهود أكثر شهوذه حنكة متسلحاً بنظرة ثابتة إلى الإنسان، وهو الذي يقول إن "أولئك الذين يسيرون على خطى الآخرين لن يتركوا آثاراً أقدمهم أبداً".

أن "إزالة العقبات الفكرية والثقافية بانها ضرورية لمشاركة النساء في مختلف مستويات إدارة شؤون البلاد". وكان ذلك في عهد الرئيس محمد خاتمي الذي وصف بالإصلاحي.

لكن المرأة التي دافع عنها فرهود في ذلك الوقت ما زالت تعاني من تعامل عنيف داخل إيران في كل ما يتعلق بشؤون حياتها، لا السياسية والإدارية وحسب، بما في ذلك مشكلة القوانين المدنية والزواج والإجهاض خاصة، وهي المعضلة التي لم تلق حلاً بعد، على الرغم من وجود الكثير من الفتاوى الشرعية، وحتى فتاوى صدرت عن المرشد علي خامنئي نفسه، والقاضية بعدم اشكالية الإجهاض في بعض الحالات التي تشخص قبل الولادة والتي يصعب علاجها فإن هذا الموضوع لم يحل عملياً، إلا أن الطب الشرعي الإيراني يرفض إعطاء الرخص القانونية المطلوبة لتنفيذ عمليات الإجهاض الرسمي رغم تأييد الطبيب المختص بالجينات إصابة الجنين.

وعن هذه المشكلة قال فرهود إن عدم وجود قانون واضح في مجال الإجهاض يخلق مثل هذه الحالة، مضيفاً "هناك الكثير من الحالات التي لم تتمكن من الحصول على ترخيص لإجراء عملية الإجهاض من قبل الطب الشرعي بالرغم من وجود تحاليل طبية تشير إلى إصابة الجنين بالشلل مثلاً في بعض الحالات".

هل تغيرت إيران

فرهود ليس الوحيد الذي نكّل به النظام في إيران، فوجود مثل هذا المستوى من النُخب والأكاديميين والفنانين يعرقل مشروع الولي الفقيه في برمجة المجتمع الإيراني والهيمنة عليه. وقد كتب كل من السوسيولوجي الإيراني فرهاد خسرو والباحث الإيراني المتخصص في الفكر الإسلامي الشيعي المعاصر محسن متقي بالفرنسية قبل سنوات بحثاً يصفان فيه معاناة المثقفين الإيرانيين في صميم الحياة العامة تحت وطأة الاستبداد والقمع.

وبعد عقد من الزمن مر على وصول الخميني إلى السلطة، بدأت ظاهرة المثقفين "ما بعد الإسلاميين"، في بدايات التسعينات من القرن الماضي. وطالب هؤلاء، باسم الإسلام، بفصل الأيديولوجيا الإسلامية عن المجال السياسي، محولين فصل السياسة عن الدين، ليضمنوا للمجال السياسي وظيفته البشرية حصراً، كما فعل مفكرون مثل عبد الكريم سروش ومجتهد شابستاري ومحسن كاديغار.

ولكن نداءات سروش وشابستاري وكاديغار وآخرين غيرهم لم تجد لها أي

يثير فرهود غضب النظام الإيراني في كل مرة يطلق تصريحاً علمياً أو ثقافياً أو حتى أكاديمياً، ومنذ العام 2001 وهو ينادي بتحسين أوضاع النساء في إيران. وكانت مناشداته مع البرلمانية الإيرانية فاطمة راكعي ذات تأثير كبير، حين قالت "إن هدف النساء ليس الحصول على مكان في الحكومة، وإنما السعي لإزالة قدراتها في المجتمع الإيراني"، معتبرة

فرهود يحظى بمكانة وتقدير كبيرين في الأوساط الأكاديمية في بلاده. فهو باحث وصاحب إنجازات في مجال علم الوراثة وعلم النفس والأنثروبولوجيا والطب



كانا يرتديان ملابس سوداء ويبدوان مثل الضباط، وصعدوا إلى سيارتي. ثم أخذاني إلى مكان ووضعا في سيارة أخرى. ومكثت عندهم حوالي 26 ساعة". نشر فرهود أكثر من 120 مقالة بحثية علمية باللغة الإنجليزية وعرض أكثر من 230 مقالة في المؤتمرات العلمية داخل إيران وخارجها، وهو المدير المسؤول ومحرر مجلة "المجلة الإيرانية للصحة العامة"، ورئيس تحرير مجلة متخصصة للأطفال، وكذلك مجلة "الأخلاق في العلوم والتكنولوجيا"، والعديد من المجالات العلمية الأخرى. كما حصل على الجائزة العلمية لمهرجان الخوارزمي الدولي، ونال الدرع الفخري والجائزة العلمية لمهرجان ابن سينا.

يقول الإيرانيون إنه من الصعب جداً سؤال أمثال فرهود فقط عن علم الوراثة، لأن الرجل لديه الكثير من الأنشطة العلمية حول علم الوراثة وتاريخ بحثي ثمر ومتعدد، علاوة على كونه يحمل درجة البكالوريوس في علم النفس.

أما فرهود فيروي أن دراسته لعلم النفس لم تكن مصادفة على الإطلاق. ويضيف "عندما ذهبت إلى ألمانيا لإكمال دورة طبية، كان لدي خطة لمسيرتي

أن الجمع بين بقرة بيضاء وبقرة سوداء سوف ينتج عن البقرة بقرة بيضاء". ولكن فرهود المولع بعلم الوراثة أنشأ وترأس أول عيادة جينية في بلاده، وعمل استاذاً ومديراً لقسم الوراثة البشرية في كلية الصحة بجامعة طهران للعلوم الطبية.

جيل فرهود من الإيرانيين ما قبل عهد الخميني وثورته التي غيرت اتجاه المجتمع، كان تواقاً للتحديث وبرزت منه أسماء كبيرة في مجالات عدة، فكان من زملائه ورفاق دراسته رحمان زاده وساروستاني وماجد سمعي وفناي وبروستاني وتسينكرناجيل الحائز على جائزة نوبل.

استعانت منظمة الصحة العالمية بفرهود كخبير واستشاري في علم الوراثة منذ أواسط السبعينات وما زالت تعتمد على آرائه. فهو عضو لجنة "أخلاقيات علم الوراثة الطبية" في المنظمة، وعضو اللجنة الوطنية لأخلاقيات البيولوجيا التابعة للجنة اليونسكو في إيران.

من بين بصمات فرهود اكتشافاته لنوع جديد من الترانسفيرين البشري، وهو بروتين سكري في بلازما الدم يضغط مستوى الحديد الحري في السوائل الحيوية. وكذلك اكتشاف مرضا وراثيا جديداً في عائلة إيرانية كبيرة.

قام فرهود بالتدريس في أكثر من مائتي فصل دراسي في دورات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه وعلم أكثر من عشرين ألف طالب في مختلف مجالات الطب والعلوم البيولوجية.

وتم تكريمه من قبل مكتب تكريم وتمثيل دور النخبة في مؤسسة النخبة الوطنية في العام 2017 بحضور مجموعة من أساتذة الدولة البارزين ورؤساء الجامعات والطالب وكبار النواب. لكن هذا لم يمنع من اعتقاله عند أول احتجاج له.

تجاوزت أبحاثه وكتبه علم الوراثة إلى الحقول العديدة الأخرى، فاشتغل في مجالات التاريخ للإنسان الإيراني، كما كتابته "إيران الثقافية" وفي غيره أيضاً من المؤلفات التي حاول فيها تقديم صورة مغايرة لتلك التي عمل ويعمل النظام الحالي في إيران على تصديرها.

أخلاق العالم وأخلاق النظام

وكانت قد نُشرت أنباء عن اختفاء فرهود، وأعلن العاملون معه قلقهم من عدم التحاقه بمكتبه، وقال مسؤول أمني في مقابلة مع وكالة أنباء الطلبة الإيرانية "لم يبق أي من الأجهزة الأمنية باعتقال دريوش فرهود في الأيام الأخيرة، وموضوع اعتقاله غير صحيح".

لكن تم تأكيد ذلك الاعتقال لاحقاً، على لسان فرهود نفسه حين قال "حين كنت أغادر المنزل. استقبلني شخصان

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

يبدو أن النظام الإيراني بلغ حدوداً غير مسبوقة من الخوف من كل صوت ينتقد العنف الذي يطبقه على المتظاهرين في هذه الفترة، ولا سيما النساء منهم. وكان اعتقاله لداريوش فرهود، الذي يعد أحد أهم العلماء الإيرانيين ويلقب بـ"الأب الروحي لعلم الجينات"، قد أثار جدلاً واسعاً واستنكاراً محلياً وخارجياً، بعد تصريحات للأخير انتقد فيها الهمجية التي يتعامل بها الحرس الثوري وقوى الأمن الإيرانية مع النساء في إيران.



علم النفس وأخلاقيات الطب والأنثروبولوجيا علوم إذا ما تم تجاهلها في الدراسات والإجراءات الطبية فسوف تسبب لنا مشاكل خطيرة» كما يحذر فرهود

فرهود البالغ من العمر 85 عاماً يحظى بمكانة وتقدير كبيرين في الأوساط الأكاديمية في بلاده. فهو باحث وصاحب إنجازات في مجال علم الوراثة وعلم النفس والأنثروبولوجيا والطب، وهو عضو دائم في الأكاديمية الإيرانية للعلوم الطبية.

بصمات عالمية

ولد في شارع سايروس بطهران، ثم انتقل مع أسرته إلى الجنوب، أمضى مدرسته الابتدائية في هفتغول ومسجد سليمان في خوزستان، وبعدما أنهى دراسته الثانوية في مدارس رحامة ودار الفنون والبرز في طهران رحل إلى ألمانيا، وحصل على درجتي دكتوراه في العلوم الطبيعية وعلم الوراثة البشرية، وأخرى في الأنثروبولوجيا من جامعة ماينز مطلع سبعينات القرن الماضي، وعاد ونال درجة الماجستير في علم الوراثة الطبية من جامعة ميونيخ بعد عشرين عاماً.

تفوقه العلمي خلال سنوات دراسته في ألمانيا خلق له اسماً ناصعاً لدرجة أن الألمان عينوه بمنصب رئيس لإحدى الجامعات المحلية. ودعته مدن ألمانيا لإنشاء مجمعات طبية فيها لتفتتها بكفاءته.

غير أن فرهود عاد إلى إيران وأسس أول كرسي للعلوم الوراثية في جامعة طهران. ولم يكن علم الوراثة ما قبل الجينات منتشراً ومعروفاً هناك. حتى أن فرهود يسخر من ذلك بالقول "كان علم الوراثة في بلادنا يقتصر على معرفة

معرض الشارقة يفتح دورته الجديدة بإطلاق المعجم التاريخي للعربية

الاستثمار بالثقافة والحوار الثقافي وتعزيز القيم المشتركة، وتسليح الأجيال القادمة من الشباب بالتفكير النقدي من خلال حثهم على قراءة المزيد من الكتب، واستهل حفل الافتتاح بعرض فني تضمن لوحات إبداعية رقمية وعروضا حية تجسد أهمية الكلمة، وأقرأها في بناء الحضارات، وعرضا مرثيا يحكي مسيرة إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية.

وعقب الافتتاح، اطلع حاكم الشارقة في جولة على أروقة المعرض، على عدد من الأجنحة للمؤسسات والهيئات ودور النشر المشاركة، والمؤسسات الثقافية في الشارقة وأجنحة دور النشر المحلية والخليجية والعربية.

ويستضيف المعرض هذا العام 2213 ناشرا من 95 دولة منهم 1298 دار نشر عربية و915 أجنبية، وينظم المعرض 123 عرضا فنيا، يقدمها 22 مشاركا من 8 دول، منها 6 برامج جديدة تقام لأول مرة، إضافة إلى أكثر من 30 فعالية مخصصة لأبرز طهارة المنطقة والعالم.

ويشارك في فعاليات المعرض 150 من كبار الكتاب والمفكرين والمبدعين والفنانين العرب والأجانب من 15 دولة، يقدمون 1500 فعالية وجلسة حوارية متنوعة، منها 200 فعالية ثقافية تضم جلسات وقرارات وورش عمل، وخطابات حول تجاربهم الإبداعية في مختلف أنواع المعارف والتأليف.

المعرض يتصدر للعام الثاني على التوالي معارض الكتب العالمية على مستوى بيع وشراء حقوق النشر والترجمة

ومن بين المشاركين الروائية الليبية نجوى بن شحتان والروائي الجزائري واسيني الأعرج والشاعر المغربي محمد الأشعري والشاعرة العراقية ساجدة الموسوي ورسمات الكاريكاتير اللبنانية زينة أبي راشد والكااتب الكويتي خالد النصرالله والروائي المصري أحمد مراد.

وشمل برنامج اليوم الأول للمعرض ندوة بعنوان "أدب الطفل والمستقبل" تحدثت فيها الكاتبة السورية راما عماد قنواوي والناقد الإماراتية فاطمة المعمرى، إضافة إلى توقيع عدد من الكتب والروايات.

وكان قد سبق انطلاق المعرض تنظيم "مؤتمر الناشرين" في دورته الثانية عشرة الذي أقيم على مدى ثلاثة أيام من الثلاثين من أكتوبر إلى الأول من نوفمبر بمشاركة 33 متحدثا وناشرا. ويقام أيضا على هامش المعرض "مؤتمر الشارقة الدولي للمكتبات" في دورته التاسعة أيام الثامن والتاسع والعاشر من نوفمبر بالشارقة مع جمعية المكتبات الأميركية وبحضور نخبة من المتخصصين وممثلي أمناء المكتبات الأكاديمية والعامة والخاصة بالمنطقة.



الشارقة قبلة للكتاب ومحطة عالمية للثقافة

● **الشارقة -** انطلقت الأربعاء في مركز إكسبو الشارقة الدورة الـ41 من معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب تحت شعار "كلمة للعالم"، والسذي ينتظم في الفترة من الثاني إلى الثالث عشر من نوفمبر الحالي.

وقال الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة، في كلمة القاها بمناسبة الافتتاح الرسمي إن المعرض شهد في العامين الماضيين إطلاق الأجزاء الأولى من المعجم التاريخي للغة العربية، معلنا عن إطلاق الأجزاء الجديدة للمعجم.

وأضاف "ونحن إذ نجتمع في هذه المناسبة العظيمة أتوجه بالتهنئة إلى كل أبناء العربية على هذا الإنجاز الذي كنا ننتظره منذ أمد بعيد، وسعادتنا وسعادتك اليوم كبيرة بهذه الأجزاء الـ36 التي تؤرخ لـ9 أحرف من حروف العربية"، منوها بأهمية وفوائد المعجم في البحث والتاريخ، وشموليته لكل المعارف اللغوية العربية وتفردته المعلومات.

وفي هذا الإطار، قال "إن ما أنجز من هذا المعجم التاريخي مناح يشكله المطبوع والرقمي، وهو ليس معجما كسائر المعاجم يشرح معاني كلمات العربية، ويعرّف بمعانيها فقط، وإنما هو سجل هذه الأمة وتاريخها وديوان أشعارها وأخبارها وأمثالها، ابتداء من عصر النقوش القديمة ومرورا بجميع أعصر العرب التاريخية، ووصولاً إلى العصر الحديث".

وفي حفل الافتتاح كرم حاكم الشارقة شخصية العام الثقافية في المعرض لهذه الدورة: المؤرخ السوداني البروفيسور يوسف فضل حسن. وألقى رئيس هيئة الشارقة للكتاب أحمد بن ركاض العامري كلمة تناول فيها الأهمية الكبرى للمعرض والتطور المتواصل الذي أصبح يحققه المعرض ما جعل الشارقة قبلة للكتاب ومحطة عالمية للثقافة.

وأعلن العامري عن تصدّر المعرض للعام الثاني على التوالي معارض الكتب العالمية على مستوى بيع وشراء حقوق النشر والترجمة.

وألقى المؤرخ السوداني كلمة بمناسبة تكريمه، أشاد فيها بجهود الشارقة في دعم العلماء وطلبة العلم والجامعات والمعاهد، وفي تطوير العلاقات بين الدول العربية وبقية ثقافات العالم عبر إجراء الحوارات وإقامة المؤتمرات المتخصصة، مشيراً إلى أنه كان شاهداً عصر لكل تلك الجهود خلال أكثر من أربعة عقود سابقة.

وعبر السفير الإيطالي لدى الإمارات لورينزو فانارا في كلمة له عن سعاداته لحضوره ممثلاً عن إيطاليا ضيف شرف الدورة الجديدة من "معرض الشارقة الدولي للكتاب"، مثمناً إنجازات الشارقة التي أسهمت في ترسيخ مكانتها في التاريخ الثقافي.

ولفت إلى أن إيطاليا تشارك بعدد كبير من الكتب ودور النشر، مع مجموعة من العروض المسرحية والفنية والراقصة؛ انطلاقاً من إيمانها بضرورة



الأدب العربي القديم احترف كتابة العوالم غير الواقعية

إلى النتيجة. وهو ما يضيفي النظامية على السردين الواقعي وغير الواقعي ويشي بوجود توازنية بها تقبل عملية القراءة فلا يكتب القارئ الحدث غير الواقعي أو الشخصية غير الواقعية أو الزمان غير الواقعي كما لا يشكك في واقعيتها".

هذا وقد عرّفت هناوي بمسائل وعرضت لاستغالات في السرد، متيقظة من الوقوع في الاتباع وموالاة مدرسة كانت رائدة واليوم ليست كذلك، وحذرة في الآن نفسه من الانحياز لمدرسة امتلكت تفوقها واغترارها من جراء أمرين أحدهما سياسي يتمثل في الهيمنة الأميركية على النظام العالمي الجديد والآخر علمي يتمثل في السبرانية والعولية واكتساحتهما غير المحددة وحروبهما غير متكافئة الأطراف والأبعاد والإمكانات.

وتعل هناوي استعمال "اللاواقعي" بدلاً من "اللاطبيعي" بأن الأول معبر عن الدلالة أكثر مما يعبر عنها الأخير.

وميزت المؤلفة مفهوم "السرد غير الواقعي" عن السرد العجائبي، وحددت دواعي استعمالها ومنها أن السرد غير الواقعي هو سرد مضاد وغير منطقي يتعامل مع الواقع بإستراتيجية معاكسة تجعل ما هو خيالي كالذي

هو غير خيالي عبر إعادة صياغة دلالة "الواقعي" في تمثيل التسلسل الزمني وتوظيف الشخصيات الوهمية - التي بقيت ولزمن طويل في السرديات الواقعية ترفض أو تهمل أو تهمل أو تستثنى - لتكون فاعلة وبطلة من خلال عقلنة السرد التي

معها تتبعت الفاعلية السردية عن التشكيك والإيهام والاستحالة، وتصبح عملية القص الخيالية والخرافية وما فيها من حيوانات أو جنيا متحررة من السخرية منافسة أو متحدية المحاكاة في الطرق التي بها يمثل الخيالي والواقعي معا.

وترى هناوي أن السرد غير الواقعي سرد يخرق المعاد ويجعله غير مقبول لكنه بمنطقية التخبيك السردى يصبح معتادا هو ليس كذبا ولا خداعا، بل مجموعة مسببات أفضت إلى نتائج مقبولة ومعقولة من ناحية منطقية الفواعل السردية وما يسند إليها من فعل بطولي خارق أو عجيب وأهليتها في أن تكون هي الفاعلة بدور السارد أو بدور المسروق مع تسلسل الزمان السردى بطريقة معقولة ليست غرائبية مما يعطيها واقعيتها ويصبح السرد موصوفا بأنه سرد واقعي.

من عناصر السرد؛ فمثلا قد تكون الأبنية الزمانية تقليدية وكذلك اللغة والشخصية والسارد لكن الأحداث أو الأمكنة هي غير واقعية.

وإذا كان لعلم السرد أن يتقدم على أيدي المنظرين الفرنسيين البنيويين وما بعد البنيويين، فإن تطورات متسارعة أصابت العلوم بنوعها الإنسانية والصرفة أولا، وتغيرت هائلة في قطبية الهيمنة السياسية والاقتصادية في النظام العالمي الجديد ثانيا، وقد ساهمت في بروز منظومة نقدية جديدة انجلو أمريكية، أخذت على عاتقها تطوير علم السرد باتجاهات جديدة وبمساع حثيئة، غايتها التعاكس والاختلاف مع كل ما أسسته ونظرت له واكدته المدرسة الفرنسية بنيوية وما بعد بنيوية.

السرد غير الواقعي

اشتمل الكتاب الذي بلغت صفحاته أكثر من أربع مئة صفحة على قراءات للعشرات من القصص والروايات العربية والأجنبية، وبعض منها مغفوم يتحول غير الحقيقي واللاموجود وغير المقبول واقعا إلى عكسه، وبما يمنح الشخصية غير الأدمية أبعادا إنسانية ويضيف على الجوامد حركة دينامية، موظفا اللامعقول من الأحداث مبتكراً زماناً ومكاناً مختلفين، يتجاوزان حدود العقل من جانب ويخضعان لمنطقية السرد من جانب آخر.

وانطلاقاً من هذه التصورات لمفهوم اللاواقعية تأتي نظرية هناوي في "السرد غير الواقعي"، فقعدت مفاهيمها وبينت بروتوكولاتها وقضاياها ودلت عليها بنماذج قصصية وروائية كثيرة ذات أساليب خاصة في محاكاة الواقع الموضوعي.

وتقول هناوي إن هدفها من وضع هذه النظرية هو "ترسيخ مفاهيم تصنيف إلى منظومتنا الثقافية تقاليد جديدة عموماً وقد تعزز القديم منها أيضاً، لاسيما ما كان قد غاب عنا من هذه التقاليد بسبب ابتعادنا عنها وعدم مبالاة الجهرية بالمعاينة في أهميتها الأيستمولجية وما يمكن أن يستخلص منها من قيم واعتبارات".

وتضيف: اتخذت من البحث في السرد غير الواقعي مشروعاً نقدياً أسعى من خلاله لبlosure خصوصية عربية لعلم السرد تنبع من صلب المنجز السردى والتقدي العربيين، وفيه أرى أن السرد رافق الإنسان منذ أن وعى وجوده على الأرض وخبر آفاقه كحاجة لا بد له من

تحفل المدونة السردية العربية منذ القدم بنصوص سردية تأخذ مادتها من خارج الواقع، وتحول ما هو خيالي بقوة السرد إلى حكايات محبوبة بعناية. ولذا كان العرب من أول من تلاعب بصفتي الواقعي والخيالي في السرد الذي قد يصل إلى حدود اللامعقول وتحويله إلى معقول. وهذا ما ترصده الباحثة العراقية نادية هناوي.

فكرية وجمالية لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالحقيقة كما أن نظرية المحاكاة وتنويعاتها هي الميدان الأكثر اختباراً واستنباطاً لأحكام ومنهجيات الفعل الواقعي.

وترى هناوي أنه بسبب ذلك تنوعت صور الواقعية فصارت بلا ضفاف عند غارودي وهي اليوم وغداً عند بوريس بورسوف واصطنع الأميركي لورنس داوسون "موت الواقع". كما جرت بعض القصصاين والروائيين العرب صيغا جديدة من الواقعية هي اللاواقعية التي

هي ليست جديدة على السرد العربي القديم، فهو الذي أرسى أسسه السردية على دعائم الخيالية وله أساليبه في السرد غير الواقعي وطرائقه التي بها يتحول غير الحقيقي واللاموجود وغير المقبول واقعا إلى عكسه، وبما يمنح الشخصية غير الأدمية أبعادا إنسانية ويضيف على الجوامد حركة دينامية، موظفا اللامعقول من الأحداث مبتكراً زماناً ومكاناً مختلفين، يتجاوزان حدود العقل من جانب ويخضعان لمنطقية السرد من جانب آخر.

وانطلاقاً من هذه التصورات لمفهوم اللاواقعية تأتي نظرية هناوي في "السرد غير الواقعي"، فقعدت مفاهيمها وبينت بروتوكولاتها وقضاياها ودلت عليها بنماذج قصصية وروائية كثيرة ذات أساليب خاصة في محاكاة الواقع الموضوعي.

وتقول هناوي إن هدفها من وضع هذه النظرية هو "ترسيخ مفاهيم تصنيف إلى منظومتنا الثقافية تقاليد جديدة عموماً وقد تعزز القديم منها أيضاً، لاسيما ما كان قد غاب عنا من هذه التقاليد بسبب ابتعادنا عنها وعدم مبالاة الجهرية بالمعاينة في أهميتها الأيستمولجية وما يمكن أن يستخلص منها من قيم واعتبارات".

وتضيف: اتخذت من البحث في السرد غير الواقعي مشروعاً نقدياً أسعى من خلاله لبlosure خصوصية عربية لعلم السرد تنبع من صلب المنجز السردى والتقدي العربيين، وفيه أرى أن السرد رافق الإنسان منذ أن وعى وجوده على الأرض وخبر آفاقه كحاجة لا بد له من



محمد الحماصمي كاتب مصري

● طرح منظرو السرديات ما بعد الكلاسيكية فرضيات وقدموا تصورات لعلوم مستحدثة ومنها علم السرد ما بعد الكلاسيكي، وأسسوا مشاريع بحثية مستقبلية تنظر لعلوم تنفرع عن هذا العلم كعلم السرد المعرفي والسرد الطبيعي والسرد غير الطبيعي وعلم السرد النسوي.

وعلى الرغم من الجهود الحثيثة في هذا المجال والتي ابتدأت منذ تسعينيات القرن الماضي وربما قبلها بقليل، فإن ما أحرز من تقدم في هذا المجال يبدو محدوداً بالقياس إلى ما أرسسته نظريات السرد البنيوية وما بعد البنيوية من أساسات وما دشنته من فرضيات.

علم السرد

لقد نال علم السرد غير الطبيعي اهتمام الناقدة نادية هناوي فكان الجزء الأول من كتابها "علم السرد ما بعد الكلاسيكي: السرد غير الطبيعي" معنيا بتتبع أهم التصورات وملاحقة آخر المستجدات التي أنجزها وينجزها منظرو السرد غير الطبيعي. ولأن الأساس الذي ينطلقون منه له جذوره في السرد العربي سعت المؤلفة لاختبار وتطوير واجتراح منظورات بعينها. فكانت المحصلة "السرد غير الواقعي" ليكون هذا هو الجزء الثاني من كتابها، وقد صدر حديثاً عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع ببغداد، وحمل عنوان "علم السرد ما بعد الكلاسيكي: السرد غير الواقعي".

السرد غير الواقعي يخرق المعتاد وغير المقبول لكنه بمنطقية التخبيك السردى يصبح معتاداً فهو ليس كذبا ولا خداعا

في كتابها تذهب هناوي إلى تأكيد حقيقة أن أكثر النظريات أهمية وأقدمها عمراً هي تلك التي موضوعها الواقع، وما فيه وما عليه من قضايا ومسائل

اللوحة المقلوبة تكشف خداع الفن المعاصر

من يفسر الفن الذي استعصى على المتلقين والنقاد والفنانين أنفسهم



كيف نقرأ العمل الفني

الفن المعاصر يحرنا
من منطق الخطأ والصواب
الذي حاصر الفن بنوع
من المعايير التي تحولت
إلى أخلاق

وبخلق معايير خاصة ورؤى جمالية وفكرية مدروسة، وهذا ما يمكنه أن يخلص الفن المعاصر من فذلاتك ساذجة تسيل الحبر على غرار موزة الإيطالي موزيزيو كاتيلان الملصقة على الحائط، والتي وجدت من يشتريها بـ 120 ألف دولار.

على الانساق والأجناس، ولكن التجارب الفنية ما انفكت تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك في كل مرة، وإن كان الابتعاد عن المنجز وإنجاز خلق جديد يتطلبان طاقة وعي كبيرة (مثلا المدرسة التجريبية أو حتى السريالية انطلقتا من نظرة واعية لها عمقها) فإن هذه الطاقة قد لا تتجاوز في الكثير من التجارب التي لا تتجاوز الخريشات التي لن يكون لها أي شأن بلا ناقد من الأسماء الراسخة التي يمنحها صك القيمة الفنية والإبداع.

يمتلئ الفن المعاصر بالخداع والزيّف، ورغم ذلك فلا تراجع عن النقاد وعلى الفنانين الآخرين أنفسهم؟ من يقيم الأعمال الفنية؟ كيف نقيم الأعمال الفنية؟

الذاتي وصار ينصاع لما يقوله النقاد منساقا إلى حركة سوق الفن، وهي سوق يطول الحديث عنها اليوم للقلبي ساهمت في تطور الفن المعاصر، ولكن ذهاب الأخير أبعد في كسر تراكماته والتمرد على القراءات المنجزة التي يمكن إنجازها واستغلاقة أحيانا في ثوات فنانيه، جعل أمر القراءة والإحاطة بالغ الصعوبة، وهنا ازدهرت سوق من نوع آخر.

دخل الفن المعاصر السوق على كثاف النقاد الذين يعلون من هذا الفنان ويحطون من ذاك، في غياب لمعايير يمكن الاحتكام إليها في التقييم، وهنا كان الحظ أو العلاقات وسيلة الفنان المعاصر، أما المتلقي ففقد تقيّمه

الفن المعاصر والمفاهيمي، والذهاب بعيدا في أفكاره وتصوراتهِ وجمالياته الجديدة، وخلقوا بذلك تصورات وطرقا للقلبي ساهمت في تطور الفن المعاصر، ولكن ذهاب الأخير أبعد في كسر تراكماته والتمرد على القراءات المنجزة التي يمكن إنجازها واستغلاقة أحيانا في ثوات فنانيه، جعل أمر القراءة والإحاطة بالغ الصعوبة، وهنا ازدهرت سوق من نوع آخر.

دخل الفن المعاصر السوق على كثاف النقاد الذين يعلون من هذا الفنان ويحطون من ذاك، في غياب لمعايير يمكن الاحتكام إليها في التقييم، وهنا كان الحظ أو العلاقات وسيلة الفنان المعاصر، أما المتلقي ففقد تقيّمه

لن يتوقف الفن المعاصر عن إثارة الجدل. وهذا مطلوب، وهذا ما نجح في أن يفتح الفن على قراءات متعددة ومتخلصة من المعايير الراسخة إلى تجريب فكري وجمالي مفتوح. لكن هذا التجريب، على أهميته، يخفي اضطرابا قد يتسبب في قطع تراكمية تاريخ الفن، وبالتالي عزلته.

الحكم بما إذا كانت لوحته معلقة بشكل صحيح أم لا.

ويذكر الناقد أن "هناك مفارقة تقع كلما أقيم معرض للألماني جورج بازاليتس الذي يقلب أعماله رأسا على عقب عن عمد حين عرضها. فيظن الكثيرون أن هناك خطأ ارتكبه العاملون في الصالة".

ربما يحررنا الفن المعاصر من منطق الخطأ والصواب، تلك الثنائية التي حاصرت الفن بنوع من المعايير التي تحولت إلى "أخلاق" متكلسة. ولكن هل يؤسس، في تمرده على الثنائيات التي تحكم العقول البسيطة والحياة العامة، لحركة فنية لها أثرها؟ ويدخل الفن المعاصر مجالات تجريبية جعلت منه فضاء متسعا للتأويل والقراءات، وبتعدد القراءات التي قد يغالي بعضها في إثقال العمل الفني بما ليس فيه، فإن هذه التعددية تحمل في عمقها سمات فنية هامة، أبرزها التعدد؛ إذ توقف العمل الفني على أن يحاكي العالم أو يقول الفكرة أو يرصدها ويؤطرها.

التعددية والزيّف

اتجه الفن المعاصر إلى فتح آفاق تكسر الأطر التقليدية للعمل الفني وفتحته على تعددية التلقي الذي قد يختلف جذريا من شخص إلى آخر، وإن كان هذا مطلوبا وخلق حركية ديمقراطية في الفن فإنه من ناحية أخرى يخفي أمرا خطيرا قد يهدد الفن نفسه؛ فقد يقول أحدهم إن الفن كالحب لا يعيش إلا بالخطر، ولكن الخطر الذي لا تعيه ولا تسميه قد يقتل.

يقال إنك لا يمكن أن تفهم شيئا أو تحبب به دون أن تسميه، وعلا كانت المفاهيم أولى اشتغالات الفلسفة والنقد وما زالت كذلك، فمن خلال المفاهيم أحاط الإنسان بعالمه، وتمكن من التأسيس للحضارة، وما الفن سوى فعل حضاري في النهاية، ألا تهدد تعدديته وتضارب فهمه واختلاف طرق تلقيه بشكل متصادم أحيانا بأن تنزع عنه مفاهيمه، وفتحه بالتالي على ضباب أبعد من عملية التلقي؟ الأمر بالغ الدقة، برزخ بين الفهم واللافهم، بين التشكل والتشظي. حاول النقاد ومازالوا الإمساك بمتعة وبالأعيب

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

خلال معرض استعادي كبير للرسام التجريدي الهولندي بيت موندريان في متحف كوستامولونغ بمدينة دوسلدورف الألمانية السبت المنقضي، اكتشف مسؤولون في المتحف أن إحدى لوحات الفنان معلقة بطريقة خاطئة منذ 77 عاما. ويتعلق الأمر بلوحة "نيويورك سيتي 1" المنجزة عام 1941، إذ كشف المتحف هذا الأسبوع أن هذه اللوحة معلقة منذ عقود في الموقع رأسا على عقب.

خطأ أو صواب

حدث طريف في ظاهره لكنه يخفي مسألة جوهرية يواجهها الفن التشكيلي الحديث والمعاصر، الذي تجاوز مجال الاستيعاب والفهم والإحاطة حتى بالنسبة إلى الخبراء وأهل الفن المتمرسين، بينما يتجه أبعد في كل تجربة إلى مجالات تاويلية واسعة، تجعل من العمل مجال تفسيرات وقراءات متعددة.

ويرى الكاتب والناقد الفني العراقي فاروق يوسف أنه لا غرابة في ذلك الصدد، فالأمر لا يزال متوقعا بالنسبة إلى العديد من لوحات الفنان نفسه. ويضيف "إذا كان هناك خطأ فإن ذلك الخطأ يكمن بسببه في طبيعة العمل الفني نفسه الذي يمكن تعليقه مقلوبا دون أن يقع تأثير بصري مختلف".

فاروق يوسف
سبب الخطأ قد يكمن في طبيعة العمل الفني نفسه

وفي رأي يوسف ينطبق ذلك أيضا على لوحات رائد التجريد الهندسي الروسي من أصول بولندية كازيمير مالفيتش صاحب لوحة مربع أبيض داخل مربع أبيض الشهيرة. فمن الذي يؤكد أن اللوحة تعلق دائما بشكل صحيح؟ ثم ما هو الشكل الصحيح بالنسبة إلى المربع؟ ويتابع "لا أعتقد أن مالفيتش نفسه لو عاد إلى الحياة سيتمكن من

جداريات فنية بمقبرة فرعونية تقدم سردا جماليا دقيقا لحقبة تاريخية كاملة

واعتبر حاكم في دراسته أن صور جدران المقبرة يتوفر فيها عنصر الإيقاع، وذلك من خلال الحركة والتكرار والنبات في التكوينات المتعددة والمتنوعة المرسومة على الجدران، ولفت إلى التوازن الواضح في ارتباط العناصر الرئيسية بعنصر الكتابة والمناظر الجدارية وكذلك الوضع التقليدي للأفراد، والذي ظهر جليا في المساحات والفراغات التي توجد بين الأشكال المختلفة.

وتناولت دراسته بالشرح مفهوم الرمز في الفن المصري القديم، كما تناول أهم الرموز التي وجدت بمقبرة الوزير رخ مي رع، ومنها علامات: العنخ، والجذ، والمسلة، والأخت -الألق- ثم رمزية زهرة اللوتس، وشجرة الجميز، والمقصورة أو النابوس، وكذلك رمزية القارب وأنواعه، ورمزية الأرقام والموازين، وأشكال الخبز، القديم بالأوان، وكيف كان لكل لون مدلول معين في عقيدة المصري القديم. يُذكر أن مجموعة مقابر الأشراف التي تقع من بينها مقبرة الوزير رخ مي رع، والتي يصل عددها بحسب المصادر التاريخية إلى أكثر من 400 مقبرة مكتشفة والكثير منها مفتوح للزيارة أمام توقيفت دراسة عبد الرحيم حاكم، حول السمات الفنية لجداريات مقبرة رخ مي رع، عند موضوع الخط وأنواعه داخل المقبرة، ولفت إلى أن الفنان المصري القديم برع في استعمال الخط داخل مقبرة رخ مي رع، وأنه حرص على أن يكون لكل خط مدلول معين.

وقال الأكاديمي عبد الرحيم حاكم، من أسرة كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصر، "إن الجداريات الفنية داخل مقبرة الوزير رخ مي رع تُعد النماذج المثالية لدراسة فن مقابر أشراف الدولة الحديثة".

جدران المقبرة وما عليها من
جداريات ونقوش ورسوم
اليومية في عصرها وتؤكد
مهاره الفنانين القدامى

وفي دراسة له حملت عنوان "السمات الفنية لجداريات مقبرة رخ مي رع.. دراسة تحليلية" أشار حاكم إلى أن جدران مقبرة الوزير رخ مي رع تحمل أعمالا فنية متنوعة تنوعا هائلا فيما بين التصوير الجداري الذي يجمع بين النحت والتلوين وبين الرسوم الجدارية الخالصة، وأن الفنان المصري القديم صور تلك الجداريات برشاقة وثقة تدم عن مهارة عالية ووعي تام بالغرض التعبيري أو الرمزي. وتوقفت دراسة عبد الرحيم حاكم، حول السمات الفنية لجداريات مقبرة رخ مي رع، عند موضوع الخط وأنواعه داخل المقبرة، ولفت إلى أن الفنان المصري القديم برع في استعمال الخط داخل مقبرة رخ مي رع، وأنه حرص على أن يكون لكل خط مدلول معين.

وتمثل مناظر الصف الثالث مجموعة من مقدمي الهدايا الذين يحملون ريش وبيض النعام وابتوس وسن فيل ومجموعة من الإبقار ومجموعة من كلاب الصيد وحيوانات أخرى متعددة، وفي الصف الرابع مجموعة من سكان منطقة "رتنو" في سوريا، وهم يحضرون معهم غربة وخيلا ودبا وفيل، ومجموعة من الأواني. أما الصف الخامس فهو لمجموعة لا تحمل هدايا، وجاءت لتقديم نفسها للخدمة بدلا عن الجزية.

ويصف لنا الأكاديميان محمد علي ومنى سعد المشكل في كتابهما "أقاليم مصر الفرعونية: الأقصر" بعض المناظر المهمة داخل مقبرة الوزير رخ مي رع، والتي تسجل تفاصيل الحياة اليومية في مصر القديمة، مثل منظر عصر العنب (معصرة للنبيذ)، حيث يبدأ بقطف العنب من الشجر ثم وضع العنب في السلال ثم حمله ووضع في الحوض -حوض عصر العنب- والعمال يهرسون العنب باقدهم في أوام كبيرة، ثم ينزل العصير من الأحواض ويوضع في الأواني التي تُغلق وتختم.

وكذلك مناظر للطيور والأسماك، ثم مناظر للصيد في الصحراء، وبعض الطيور فوق بحيرة بنيت فيها نبات البردي، وحيوانات برية وكلاب للصيد. وأيضا صناعة الأواني والتماثيل الملكية في مجموعة مصانع معبد آمون التي يشرف عليها صاحب المقبرة الوزير رخ مي رع، حيث نشاهد العبيد من التماثيل الملكية منها الواقف والجالس ومنها من نحت على هيئة أبي الهول.

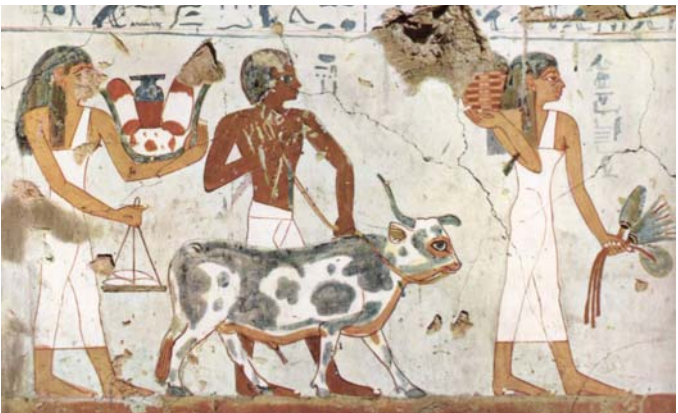
ودارسي وعشاق الحضارة المصرية القديمة". ويرشدنا المرشد السياحي المصري، أحمد عبد الحميد، إلى أنه على الجانب الغربي من المقبرة يجذب الأنظار نص كبير يسجل حياة رخ مي رع الوظيفية، ومهام الوزير في مصر القديمة، وما يجب أن يقوم به من أعمال وواجبات تجاه أفراد الشعب.

وأشار عبد الحميد في تصريحات له إلى أن المقبرة تنفرد أيضا بالمنظر الشهير لحملة الجزية، والذي يمثل تقديم الهدايا والجزية إلى الوزير رخ مي رع من ممثلي البلاد الأجنبية، حيث نشاهد مقدمي الهدايا وقد وقفوا في خمسة صفوف: الصف الأول نجد فيه مجموعة من الأشخاص وهم يقدمون منتجات بلادهم من أنواع شجر البخور، الذي اكتشف في معبد الدبر البحري الذي شيدته الملكة حتشبسوت غربي مدينة الأقصر، وذهب وعاج وريش نعام وجلد فهد وقلائد وحيوانات حيّة مختلفة منها القرد والوعل والفهد، وبحسب كتب المصريات والمصادر التاريخية، فإنه يبدو من شكل هؤلاء أنهم من بلاد بونت -الصومال حاليا- فيما تمثل مناظر الصف الثاني مجموعة من أهالي بعض الجزر مثل "كريت" و"جزر بحر إيجه" وذلك وفقا للمصادر الأثرية، وهم يحملون منتجات تلك البلاد من الأواني والأدوات مختلفة الأحجام والأشكال والأغراض والأنواع، وربما عرض الآثاريون هوية هؤلاء من تلك الأواني التي اشتهرت بها بلادهم قديما.

ورسوم تسجل بالتفصيل مهام الوزراء في عهد ملوك الأسرة الثامنة عشرة بمصر القديمة، إضافة إلى اشتغالها على موضوعات الفن المصري القديم بمراحله المختلفة، واحتفاظها بجمال مناظرها وألوانها الزاهية حتى اليوم. وقال الآثارى المصري سلطان عيد، المدير العام الأسبق لمنطقة آثار الأقصر ومصر العليا، إن "مقبرة رخ مي رع تُعد مسرحا لكل مظاهر الحضارة والأزدهار التي عرفتها مصر في عهد واحد من أعظم ملوك مصر القديمة، وهو الملك تحتمس الثالث، حيث تسجل جدران المقبرة وما عليها من جداريات ونقوش ورسوم الكثير من المناظر التي ترصد تفاصيل الحياة اليومية في عصرها، بجانب مناظر فريدة كانت محل بحث من قبل المهتمين بالفنون التشكيلية،

حجاج سلامة

وقد نالت المقبرة شهرتها وذاع صيتها في أوساط الأثاريين وعلماء المصريات، ودارسي الفنون، بفضل ما على حوائطها من جداريات ونقوش



مناظر فريدة كانت محل بحث من قبل المهتمين بالفنون التشكيلية

«أيام فلسطين السينمائية» يعرض نخبة من الأفلام العربية والعالمية

✶ رام الله - تقدم الدورة التاسعة لمهرجان أيام فلسطين السينمائية الدولي نخبة من الأفلام المحلية والعربية والعالمية، التي تُعرض لأول مرة في فلسطين. وافتتح المهرجان الذي تنظمه مؤسسة فيلم لاب فلسطين، بالشراكة مع بلدية رام الله، بفيلم "حمى البحر المتوسط" للمخرجة مها الحاج، بعد فوزه بجائزة أفضل سيناريو ضمن مسابقة "نظرة ما" ضمن فعاليات مهرجان كان السينمائي 2022، وجائزة أفضل فيلم "فاير بيرد" في مهرجان هونغ كونغ السينمائي. كما أنه اختير لتمثيل فلسطين رسمياً في مسابقة جوائز الأوسكار 2023.

وصور فيلم "حمى البحر المتوسط" في حيفا وقبرص بين شهري أكتوبر ونوفمبر من العام 2021، وهو من بطولة عامر حليحل، وأشرف فرح، وصبحي حصري، وعنات حديد، وثريا يونس، ويوسف أبوردة، وسمير إلياس، وشادن قنبورة، وسينيثيا سليم، ونهاية بشارة وآخرين. وأكد رئيس بلدية رام الله عيسى قسيس أن مهرجان أيام فلسطين السينمائية له أهمية خاصة في المدينة، حيث يشكل مساحة لتقديم أفلام فلسطينية وعربية وعالمية احترافية وبديلة عن الأفلام التجارية، كما يطور المهرجان سنوياً أدواته، ويستقطب عشرات المبدعين، وينظم حواريات تثري النقد الفني والمناخ الثقافي في المدينة. من جانبه، أشار مؤسس ومدير المهرجان حنا عطاالله، إلى "تَمَكَّن المهرجان من إعداد برنامج غني، يتضمن أفلاماً منتقاة بعناية، ما يمنح فرصة للاقترب من مواضيع مختلفة، مرتبطة بعالم السينما وثقافتها، إذ لن تقتصر هذه النسخة على احتفال بالثقافة السينمائية في فلسطين، وجلب قصص سينمائية ثرية إلى سينماتنا ومجتمعاتنا فقط، لأنها تخلق أيضاً لحظة للتوقف والتأمل، بفضل برنامج "حديث لذاكرة بصرية"، في الذكرى الأربعين لخروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، بسبب الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982".

**البرنامج يشمل عدة ندوات
فكرية وجلسات حوارية،
منها "أصوات جديدة" التي
تهدف إلى مساعدة منتجي
الأفلام القصيرة**

ويشهد المهرجان هذا العام النسخة السادسة من مسابقة "طائر الشمس" للأفلام القصيرة والوثائقية، ولإنتاج السينمائي، وتشارك في المسابقة نخبة من الأفلام القصيرة والوثائقية الطويلة، حيث ستشرف لجنة متخصصة تضم فنانين ومخرجين فلسطينيين وعرباً وأجانب، على مراجعة الأفلام المقدمة للمسابقة وفقاً للمعايير المطلوبة، ومنح جائزة لأفضل فيلم قصير، وأخرى لأفضل فيلم وثائقي طويل.

كما ستمنح اللجنة جائزة "طائر الشمس" للإنتاج، والتي تبلغ قيمتها 10 آلاف دولار، لدعم إنتاج أفلام روائية قصيرة لمنتجي أفلام فلسطينيين، أو أفلام تتعلق موضوعها بفلسطين. وتوفر مؤسسة "فيلم لاب فلسطين" دعماً عينياً لهذه الأفلام من أجهزة ومعدات تصوير وصوت وخدمات ما بعد الإنتاج.

ويشمل برنامج أيام فلسطين السينمائية في نسخته التاسعة عدة ندوات فكرية وجلسات حوارية، منها "أصوات جديدة" التي تهدف إلى مساعدة مخرجي ومنتجي الأفلام القصيرة على تطوير وإنتاج وتوزيع أعمالهم، حيث تتضمن الفعالية جلستين، تحت عنوان "البداية بالعمل: دليل لتطوير وتمويل الأفلام القصيرة"، و"التوزيع والإستراتيجيات المتعلقة بمهرجانات الأفلام القصيرة". بالإضافة إلى "ماستر كلاس" مع المنتج الفلسطيني حسين القلا. وتناقش ندوة خاصة بـ"الجيل القادم"، إمكانيات الأدوات السينمائية وفرص استخدامها في تعزيز الرؤية النقدية لدى الأطفال والبالغين في مواجهة التغييرات التي تفرضها تكنولوجيا التواصل الحديثة.

كما يقدم المهرجان كتاب "فلسطين في السينما"، الذي نشر لأول مرة في العام 1978.



«بنات الرحمن، يشارك في المهرجان

الطريق: حين يكون الوهم علاجاً والاشتغال على الوعي معجزة

مقاربة فلسفية مبسطة تعيد تثمين المراهنة على الإنسان وقدراته



الطريق طريقك وأنت وحدك بطلها

الدروس الثرية، لكنه قد يجمعنا بالبلطجية والجهلة والمتعصبين أيضاً، قد يعلمنا فهم وتحليل عمق الشخصيات والأحداث وقد يتركنا سطلحين لا نهما سوى المظاهر لا نقرأ ما خلفها.

ويأتي الفيلم أيضاً ليكون رسالة نقد مباشرة للمنظومة التعليمية التي تنتهجها أغلب الدول العربية، وتعتمد على التلقين والتعامل مع التلاميذ بنفس المستويات المعرفية والبيداغوجية، فتدفع الجميع مرغماً نحو التحول إلى "قوالب" جاهزة، هي منظومة تفكر في البعد الفلسفي والنفسي في التعامل مع الأجيال الناشئة وطرق تشكيلها، والدليل على ذلك في الفيلم أن العلاج بالوهم أو التربية على الوهم مسألة لم يفكر فيها أحد من المدرسين إلا الجد لامتمامه الحقيقي بمستقبل الفتى صالح.

ونقل الجد صالح لنا أساليب تعليمية جديدة، علمت الحفيد صالح جميل الدروس من كل المواد، والقواعد الكبرى منها، فاختلقت نظريته للفيزياء والرياضيات وللشعر والتاريخ وغيرها، وصار يفهم كل مادة انطلاقاً من ربطها بالواقع والحياة ويعترف بأن العلم ابتكره الإنسان انطلاقاً من ملاحظته للحياة ولم يكن شيئاً مسبقاً أو قواعد منفصلة عن الحياة عليه حفظها والعمل بها دون فهم.

وينتهي الفيلم باكتشاف الحفيد صالح الذي صار دكتوراً متخصصاً في جراحة الأعصاب، وجميع من في القرية لسر رسالة المدرسة التي أخفاها الجد لأكثر من خمسة عشر عاماً، يتلوها على مسامعهم في لحظة اعتراف قاسية، ويخبرهم بحكاية توماس إديسون (1847 - 1931) الذي عاش قصة حقيقية مشابهة للفيلم، وعرض أن تستسلم والدته للمصير الذي اختارته المدرسة لأنها، جعلت منه أشهر العلماء والمخترعين في العالم، وبينما حاولوا هم إطفاء النور في قلبه، أثار هو لهم ولنا الدنيا بما فيها، وكان مخترع المصباح الكهربائي لتتوالى اختراعاته المفيدة للبشرية. والدرس المختصر لصالح وللمشاهد أيضاً كان "يمكن الوصول إلى النتيجة بأكثر من طريقة، فلا تظن أنك وحدك من يملك الحقيقة".

السر في البساطة

يتعامل المخرج عبد اللطيف عبد الحميد مع الكاميرا ببساطة، حتى أنه لقب مرة بأنه مخرج لسينما البساطة، لذلك تجد كاميراته تنقل عبر زوايا تصوير ولقطات متنوعة، فلا تكثر من لقطة على حساب الأخرى، وتركز على التفاصيل

من عوالم البيئة الريفية البسيطة، يبتكر المخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد جل أفلامه، ويضيف إليها هذه المرة بعداً فلسفياً أكثر عمقا وجمالية عبر فيلم «الطريق» الذي يعلمنا ويذكر القليل منا بأهمية الاشتغال على الوعي الإنساني ومعالجة الإنسان بتدريبه على الوهم.

جاء الطريق في الفيلم ليكون الإطار المكاني العام، الذي يرتاده الفتى صالح ليكون الحامل الرئيسي لأحداثه، المتعلم منها والسارد لها.

هذا الفتى الذي يحمل اسم جده لكنه لم يرث عنه حبه للعلم ووعيه بالحياة والآخر، بل كان فتى غيباً في نظر جميع من حوله، حتى أن مدرسته "الغرابي" قررت طرده لاستحالة تعليمه كما أجمع طاقمها التدريسي.

لم يستسلم الجد لقرار المدرسة، ولم يرض بـ"الطريق" التي رسمها المدرسون لحفيده وحكمهم عليه بالفشل منذ سنن الثالثة عشرة، بل قرر أن يوممه بمصير أفضل ويخط له طريقاً ستجعله في المستقبل نموذجاً مشرفاً لنفسه ولعائلته ولأهل القرية البسطاء.

أوكل الجد لنفسه مهمة تحويل الغياب الإدراكي الخاص للطفل إلى نكاد معرفي وجمالي محوّل إياه إلى رجل للطريق، يجلس على ناصبته، صيفاً وشتاءً، في القيص والمطر، ليتأمل حركة المارة ويتعلم منها كل يوم أن الطريق طرقات، ولكل منا طريقه الذي يختارها عن وعي ذاتي أو ربما تفرضها عليه المجموعة التي ينتمي إليها، لكن الطريق يشملنا جميعاً، ينسمل من يصل ومن بضل ومن يتردد، من يتعصب ومن يعيش مسالماً، من يصدق ومن يخون، من يكافح الصعاب ومن يستسلم لتغيرات الحياة تتقاذفه يميناً ويسرة.

والطريق هنا استعارة مجازية للحياة، فهي طريقنا جميعاً، طريقنا الوحيد الذي نشترك فيه شيئاً أم أبينا ولا طريق لنا سواء، وبوعينا ببدايته نرسم نهايته كما نشاء، لتكون إما حبا أو كراهية، إما سعادة أو شقاء.

إنه "الاختيار"، الاختيار الواعي من الآخر الذي يشكل الطفل ويخلق فيه المستقبل الذي يريد، وهو اختيار يذكركم من الآباء والأمهات يعاملون أبناءهم على أنهم أغبياء وفلسفة ثم يستكون من أن ابنهم بالفعل غبي وفاشل، بينما ينمي آخرون لدى ناذجون، وبالفعل يفتخرون في النهاية بأن أطفالهم صاروا رجالاً ونساء ناجحين.

واختيار بسيط في لحظة مصيرية قد يحملنا نحو العلم والحياة والحب، كما قد يحملنا نحو الموت والاستسلام والكراهة، قد نجد فيه الحب وقد نضجعه، قد يجمعنا بالشعراء والمفكرين والعلماء

حنان مبروك
صحافية تونسية

تعرف الفلسفة الوعي بأنه جوهر الإنسان وخاصيته التي تميزه عن باقي الكائنات الحيّة الأخرى، إذ أنّ الوعي ي صاحب كل أفكار الإنسان وسلوكه، وهو ما يطلق عليه "الوعي التلقائي"، أي تلك الأيديولوجيات والقناعات التي تظهر جلية على الإنسان بدءاً من سلوكه مع ذاته ومع الآخر فرداً كان أو مجموعة، ومع الأمور الحياتية والأشياء من حوله. لذلك فإن وعياً بانفسنا يعد أساس كينونتنا وتترتب على هذا الوعي نتائج متناقضة إلزامياً فهو قادر على جعلنا أسوياء نقبل التغيير ونسعى إلى الأفضل بناء على تقننا في قدراتنا، أو قد يجعلنا سلبيين نقب عن المشاكل أينما كانت ولا نسعى إلى التغيير.

فلسفة الطريق

هذا الوعي الذي قد يكون للتربية على الوهم جزء كبير في تشكيله هو محور فيلم "الطريق" آخر أفلام المخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد، الذي يؤكد لنا أن الرهان على الإنسان لا يخسر وأنتا إن راهنسا على طفل رهانا صادقاً سليماً متوازننا ارتقيناه به وجعلناه عبقرى، بفعل الوهم الذي يقنعه لسنوات بأنه عبقرى.



✶ فيلم «الطريق» آخر أفلام
المخرج السوري عبد اللطيف
عبد الحميد، الذي يؤكد لنا أنّ
الرهان على الإنسان لا يخسر

كشف حساب لعهد عون.. تراجع صادم لحرية التعبير

مسار قمعي ممنهج رسّخته السلطة السياسية لإسكات الانتقادات الموجهة إلى السياسيين في لبنان

بعد عقود من تميز لبنان بحرية الصحافة مقارنة بالبلدان العربية المحيطة به، شهدت هذه الحرية انتكاسة غير مسبوقة في عهد الرئيس اللبناني ميشال عون، وانعكست تضييقا للخلق على اللبنانيين الذين يعانون من أزمة اقتصادية وسياسية مستفحلة.

بيروت - شهد لبنان خلال السنوات الست الماضية تراجعاً خطيراً لحرية التعبير، وتحديدًا منذ تاريخ وصول الرئيس ميشال عون إلى سدة الرئاسة في 31 أكتوبر 2016. فبات لبنان يقترب من تصنيف الدول المستبدّة والبوليسية، وخصوصاً بعد أن تصاعدت الممارسات القمعية والانتهاكات بحق حرية التعبير. ووثّق مركز "سكايز" أكثر من 801 انتهاك ضد الحريات الإعلامية والثقافية حصلت خلال فترة عهد الرئيس عون. وتنوّعت الانتهاكات بين اغتالات، وهجوم مسلح على ممتلكات إعلامية، واعتداء على صحفيين وناشطين من قبل جهات رسمية وغير رسمية، استدعاء واستجواب صحفيين وناشطين، تهديد وتنفّر، قضابا أمام المحاكم تتعلق بحرية التعبير، رقابة رسمية وغير رسمية على الأعمال الثقافية والنشاطات، حجب محتوى إلكتروني، حكم بالسجن بحق صحفيين، أحكام من قبل المحاكم غير المختصة كالمحكمة العسكرية، توقيف واحتجاز صحفيين وناشطين ومواطنين. إضافة إلى استخدام القوة المفرطة والعنف غير المسوّغ بحق المظاهرين وبحقّ المصورين والصحافيين والمراسلين، وكذلك محاكمة عشرات المظاهرين والناشطين أمام المحكمة العسكرية.

الضغط السياسي أقوى من أي وقت مضى على الرغم من الاعتقاد بأن ثورة 17 أكتوبر أنهت «قدسية» الشخصيات العامة

وكان هدف هذا المسار القمعي الممنهج الذي رسّخته السلطة السياسية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والنيابات العامة إسكات الانتقادات الموجهة للسياسيين. فتصاعدت وتيرة الاستدعاءات بحق الصحفيين والناشطين والمواطنين من قِبل النيابة العامة التمييزية والأجهزة

هذه الحملات تشنّ على سياسيين، خاصة نشطاء حزب الله، الذين يستخدمون موقع تويتر لتهديد الصحفيين. يكفل لبنان حرية الرأي والتعبير في دستورهِ وفي المواثيق الدولية المصادق عليها، وقد نصّت الفقرة (ب) من مقدمة الدستور على أن "لبنان عضو مؤسس وعامل في منظمة الأمم المتحدة وملزم بمواثيقها والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتجسّد الدولة هذه المبادئ في جميع الحقوق والمجالات من دون استثناء".

وجاء في الفقرة (ج) "لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طبيعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات

بين جميع المواطنين من دون تمايز أو تفضيل".

أما المادة (13) من الدستور فكفلت حرية إبداء الرأي قولاً وكتابة، وحرية الطباعة وحرية الاجتماع وحرية تاليف الجمعيات "ضمن دائرة القانون". تراجع لبنان 23 مرتبة دفعة واحدة في مؤشر الصحافة العالمي لم يجعل تقيّب الصحافة، عوني الكعكي، أقل افتخارا واعتزازاً بأن الصحافة اللبنانية لا تزال الرائدة في الحريات، لا بل الأكثر حرية بين الكثير من صحافة العالم، على الرغم من "الأوضاع الاقتصادية الصعبة جدا وإغلاق بعض المؤسسات الكبرى لأسباب مالية"، حسب قوله.

ويرى الكعكي أن سبب التراجع هم "الأشخاص الذين يحكمون، فمثلا

رئيس الجمهورية الأسبق إميل لحود رفض رفع دعوى على صحفي على الرغم من كل الهجوم الذي تعرض له، أما اليوم فإن الحق يقع على فخامته"، في إشارة إلى رئيس الجمهورية ميشال عون.

واعتبر نقيب محرري الصحافة، جوزف القصيفي، أن "التراجع لا يقتصر على لبنان بل يطال كل الدول، وهو أمر عائد إلى طغيان التأثير المالي والاقتصادي والإيديولوجي وتصاعد خطاب الكراهية والنعرات الفتوية والنزعات العرقية التي يشهدها العالم، إضافة إلى وجود أنظمة سياسية توتاليتارية تمارس التشدد والرقابة وتعاقب الصحافيين بالسجن وتعرضهم في أحيان أخرى لأذى جسدي ومعنوي".



كل الحق يقع على «فخامته»

وأضاف "هذه المؤشرات موجودة نلمسها في ما نراه من حولنا، ولم تشر إليها التقارير الدولية فقط، الوسائل تتعدّد والتضييق واحد، وفي ما يتعلق بلبنان منذ سنتين إلى الآن لم تسجل أي عملية اغتيال أو تعرض صحفي لأعتداء دموي". ويعيش الإعلام اللبناني منذ سنوات أزمة عمّقها أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود. ويعاني من تراجع في الدخل جراء انخفاض المال السياسي وغياب الدعم المالي الخليجي الذي كان يغذي وسائل الإعلام، ويشمل هذا التراجع كل المؤسسات الإعلامية العاملة في لبنان. ويتزامن تراجع المال السياسي مع انخفاض في الإعلانات بالمنطقة ككل لأسباب اقتصادية وسياسية، وبالتالي، تراجعت حصة لبنان من عوائد الإعلانات.

8 دولارات لتويتر تنهي نظام «اللوردات والفلاحين»

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أعلن إيلون ماسك المالك الجديد لتويتر في تغريدة الثلاثاء عن رسم شهري مقداره 8 دولارات للمستخدمين الذين يرغبون في توثيق حساباتهم على المنصة. وكتب ماسك في تغريدة "القوة للناس: أرزق مقابل 8 دولارات شهريا" في إشارة إلى علامة التوثيق الزرقاء التي تظهر قرب الحسابات المؤكّقة، موضحا أن الخطة الجديدة ستقلب "نظام اللوردات والفلاحين الحالي"، وتخلق مصدرا جديدا لإيرادات المنصة. وأضاف أن أصحاب هذه الحسابات سيتمتعون بقدر أقل من الإعلانات.

وغرّد ماسك "سيعطي هذا أيضا تويتر مصدر دخل لكافة صانعي المحتوى".

وبالإضافة إلى امتيازات التوثيق، سيتولّى البرنامج الجديد الأدوات المتاحة حاليا مقابل 5 دولارات شهريا والتي، على سبيل المثال، تسمح للمستخدمين بتعديل تغريداتهم.

في الوقت الراهن، يمكن لحسابات معينة فقط طلب التوثيق، من بينها الحكومات والشركات ووسائل الإعلام والشخصيات السياسية والثقافية والرياضية... يمكن أن تفقد هذه الحسابات شارتها الزرقاء إذا لم تحترم قواعد المنصة.

ومنذ الجمعة، طلب ماسك من المهندسين العمل بلا كل على هذا الإصلاح الشامل للنظام.

وقال إن المشتركين سيحصلون على مزايا أخرى: ستعطى الأولوية لتغريداتهم وسيكونون قادرين على نشر مقاطع فيديو ورسائل صوتية أطول كما سيكونون أقل عرضة "بالتنصّف لإعلانات". وسيعُدّل الرسم الشهري بحسب البلد.

وتهكمت معلقة:

mira Azhari
تمثال من البرونز لوزيرة السعادة باناملح وطنية.. أنس جابر: إنما أشكركم بني وحزني إلى الله.

ونجحت وزيرة السعادة التونسية في تحقيق نتائج لم يسبقها إليها أحد عربيا و أفريقيا في عالم التنس.

الاستياء تصاعد بين الناشطين بسبب رداء التماثيل التي تم نحتها لشخصيات تونسية تلقى الكثير من الاحترام

بدوره، رأى الناشط حسان الراشدي أن فكرة تجسيم تمثال لجابر جيّدة وبادرة طيبة، لكنه اعتبر أن عملية النحت لم تكن موفّقة، بسبب انعدام الشبه، مطالبا بضرورة تعديله وإصلاح ملامح الوجه بشكل يرتقي إلى مكانة هذه اللاعبة ومسيرتها.

في المقابل انتقد معلقون التثمر ضد النحات الذي بذل كل جهده. وكتب معلق في هذا السياق:

azouz Mannai
قبل ما يتدخل الضيف: تمثال آثار موجه من السخرية.. ويلحق يشبه لكل شيء، كان لانس جابر.. تمثال يشبه لفراحت حشاد أكثر من أنس (مع ضحكة متع سخرية). بعد تدخل الضيف ونهاية مداخلته.. عيب السخرية والتثمر الي صايرين على خدمة الرجال إلي تعب عليها 5 أشهر ولأزمنا نتعلمو نقدو ونحترمو مجهود الناس..

وأضاف النحات في مداخلة هاتفية مع وسائل إعلام محلية "سعر هاتفي 300 دينار، وهو معطّب ولو كان هذا الهاتف يلتقط صوراً جميلة لكان التمثال بتصورى يبلغ سعره 30 مليوناً".

لكن الجدل استمر والاستياء تصاعد بين الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب رداء التماثيل التي تم نحتها لشخصيات تونسية تلقى الكثير من الاحترام في البلاد، وقالت معلقة على فيسبوك:

Bassem Ben Arfa
بعد تمثاليّ الشاعر الراحل الصغير أولاد أحمد والشهيد شكري بلعيد يتواصل الإبداع التونسي مع تمثال جديد للبطلة أنس جابر.. تجاه ربي الفنان هذا كُتّفوه وإلا قصولوا صوابوا راهو وقتلنا بالإبداع.

وسخر معلق:

كمال الرباعي
الخالق الناطق أنس جابر.. وبجاه محمد هاك اللي فلقونا بالرمزية وقت هبط تمثال شكري اللي ما عندي حتى علاقة بشكري بلعيد يكفي من استيلاهن. لأنّ المطلوب في المجسمات هو الوفاء المطلق للصورة الحقيقية أما الفنون الرمزية فكثيرة ومدارسها مختلفة ولكن لا علاقة لها بالتماثيل التي تخلد ذكرى شخص طبيعي معروف.. للأسف كل شيء قسد وتراجع حتى قدرات بعض الفنانين.

ونشر محامي تمثالا لحنيعل يبكي بعدما شاهد تمثال أنس جابر:

Maître Ziadi Mourad
تمثال حنبعل بعد ما شاف تمثال أنس جابر

الذي تم إصلاح ملامح وجهه بعد أن أثار موجة من السخرية والانتقادات. نحات تونسي آخر يبدع في نحت تماثال أنس جابر النية أنس جابر والشبه لتان تان (tintin)!

واعتبر مغرد أن التمثال يشبه الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي. وكتب

Zied Aouadi
تمثال أنس جابر كالعادة تمثال آخر يشبه للطوبوي أما المرة هذي من غير شلاغم..

فيما قال آخرون إنه يشبه شخصية السبوعي في مسلسل "ثشوفلي حل" الشهير.

وكتب مغرد:

@khaled_tns
إذا هذا تمثال أنس جابر.. فعلى النحت السلام وقالت ناشطة:

drisshajer
تمثال "وزيرة السعادة" أنس جابر احتراماً لمجهودات الناحت أقول إنما الأعمال بالنيات.. #بعيدة!

وقال إعلامي:

Borhen Bsaais
من الواضح أنو فمة مؤامرة متواصلة على النحت في تونس....

وبعد الضجة التي أثّرت خرج النحات عبدالله بن يونس ليدافع عن تمثاله، وقال إن العيب في هاتفه الذي التقط به الصور فلم تكن ممتازة.

الملاحج، وذهب البعض إلى وصف العمل بـ"غير المكتمل أو غير المنقن". وعلّق ناشط بسخرية على فيسبوك قائلا:

هشام الحاجي
التمثال أخذ بعين الاعتبار بلوغ أنس جابر سن الشيخوخة واستحضر كذلك بعض ملامح الشهيد فرحات حشاد.

وذكر آخرون بتمثال آثار جدلا للشهيد شكر بلعيد. وكتب مغرد:

@Zied Snoussi
بعد تمثال شكري بلعيد في صفاقس



لا يشبه أنس جابر

الإفراط في تناول فيتامين «سي» عواقبه وخيمة على الكلى

برلين - حذر مركز الصحة الألماني من أن الإفراط في تناول فيتامين «سي» يرفع خطر الإصابة بحصوات الكلى، لاسيما لدى الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم أو داء السكري أو الأشخاص الذين لا يشربون السوائل بنحو كاف. وعلى المركز الألماني ذلك بأن الجسم لا يتخلص من الكمية الفائضة من فيتامين «سي» عبر البول، بل يحوله إلى حمض الأكساليك، الذي تتكون منه معظم حصوات الكلى. ويمكن الاستدلال على الإصابة بحصوات الكلى من خلال ملاحظة بعض الأعراض مثل الأم شديدة على جانب الجزء السفلي من البطن أو في الظهر ورغبة ملحة في البول مع نبول كميات قليلة والام أثناء التبول ووجود دم في البول بسبب إصابة الأغشية المخاطية، بالإضافة إلى أعراض عامة مثل الحمى والارتجاف ونوبات التعرق والغثيان . ولتجنب خطر الإصابة بحصوات الكلى، لا يجوز تناول المكملات الغذائية المحتوية على فيتامين «سي» إلا تحت إشراف الطبيب.

وقد يسبب الإفراط في تناول فيتامين «سي» مشاكل صحية للجهاز الهضمي ومنها الإسهال والغثيان والقيء والمغص. كما يسبب تكوين حصوات الكلى لذلك ينصح دائما بعدم الإفراط فيه وخصوصا لمرضى التهاب الكلى.

ويؤدي الإفراط من تناول فيتامين «سي» إلى زيادة الحديد بالجسم مما يؤدي إلى مشاكل صحية في القلب والبكرياس والكبد. وقد تؤثر زيادة فيتامين «سي» على الجهاز العصبي لذلك ينصح دائما بالحد من تناوله.

ويشير خبراء الصحة إلى أن مصادر فيتامين «سي» الطبيعية من الأطعمة والمشروبات لا تحمل الضرر نفسه كما هو الحال مع أقراص فيتامين «سي»، وبالتالي يمكن التخلص من هذه الآثار الصحية السلبية بالتركيز على مصادر فيتامين «سي» الطبيعية من الغذاء.

كما تم تسجيل عدد من الآثار الصحية السلبية لتناول فيتامين «سي» على الأشخاص الذين يعانون من بعض الأمراض ومنهم المرضى المصابون بترسب الأصباغ في الأوعية الدموية، والأشخاص الذين لديهم أجسام تميل إلى ترسب الحديد حيث إن زيادة تناول فيتامين «سي» يمكن أن تزيد من هذه الخاصية وبالتالي تتسبب بضرر في بعض أنسجة الجسم.

نقص مضادات السموم يحول دون إنقاذ حياة المتوفين بسبب لدغات الثعابين

أكثر من 63 ألف شخص يلقون حتفهم سنويا لتعذر توفير جرعات الترياق



إنتاج سموم الثعابين يساعد على صنع مستضدات

التهاب، أو حتى منتجات زائفة، إلى بعض الأسواق في الحد، عموماً، من مستوى الثقة في هذا النوع من العلاج. والجدير بالذكر أن توقف إصدارات مضادات السموم من مظاهر الشبكة في أفريقيا وبعض بلدان آسيا. وهناك توليفة من العوامل التي أدت إلى وقوع الأزمة الراهنة، منها نقص البيانات عن عدد لدغات الثعابين وما يترتب على ذلك من صعوبة في تقدير الاحتياجات وتحديد الأسواق، فضلاً عن فشل سياسات التوزيع، وأسهمت في نزوح صانعي الأدوية إلى وقف إنتاج مضادات السموم أو رفع أسعارها. كما أدى سوء التنظيم وتسويق المضادات غير المناسبة إلى فقدان ثقة الأطباء ومسؤولي الصحة العمومية والمرضى في المضادات المتوفرة، مما تسبب في تراجع الطلب عليها.

وتفتقر النظم الصحية في كثير من البلدان التي تشيع فيها لدغات

الصحبة (سم الثعابين)، ولا يوجد، حالياً، إلا عدد ضئيل من البلدان التي تنتج سموم الثعابين بكميات كافية لصنع مضادات السموم. كما أن نقص القدرات التنظيمية اللازمة لمراقبة تلك المضادات في البلدان التي تشهد استفحال مشكلة لدغات الثعابين من الأمور التي تؤدي إلى تعذر تقييم جودة المضادات ودرجة تناسبها.

وأكدت منظمة الصحة العالمية أنه نظراً لانخفاض الطلب على مضادات السموم قام عدة من صانعيها بوقف إنتاجها مما جعل أسعارها تشهد ارتفاعاً كبيراً في السنوات العشرين الماضية وأصبح العلاج، بالتالي، غير متاح لمعظم من هم في حاجة إليه. وأسهم ارتفاع الأسعار في زيادة خفض مستوى الطلب، إلى درجة تراجع العلاج بشكل كبير، أو حتى اختفاؤه، في بعض المناطق. كما أدى دخول منتجات غير مناسبة أو منتجات لم تخضع لأي

يؤدي تعذر توفير جرعات الترياق اللازمة لإنقاذ حياة المصابين وخصوصاً في المناطق الريفية إلى ازدياد عدد المتوفين بلدغات الثعابين. ولا يوجد، حالياً، وفق منظمة الصحة العالمية إلا عدد ضئيل من البلدان التي تنتج سموم الثعابين بكميات كافية لصنع مضادات السموم. وتقع غالبية الوفيات من لدغات الثعابين في جنوب آسيا، فيما تأتي منطقة الصحراء الأفريقية في المرتبة الثانية.

وأشار إلى أن "توفير جرعات الترياق اللازمة لاسيما في المناطق الريفية في العالم يمكن أن ينقذ أرواح الآلاف من الأشخاص الضحايا

وأشار إلى أن "توفير جرعات الترياق اللازمة لاسيما في المناطق الريفية في العالم يمكن أن ينقذ أرواح الآلاف من الأشخاص الضحايا

وأشار إلى أن "توفير جرعات الترياق اللازمة لاسيما في المناطق الريفية في العالم يمكن أن ينقذ أرواح الآلاف من الأشخاص الضحايا

وأشار إلى أن "توفير جرعات الترياق اللازمة لاسيما في المناطق الريفية في العالم يمكن أن ينقذ أرواح الآلاف من الأشخاص الضحايا

وأشار إلى أن "توفير جرعات الترياق اللازمة لاسيما في المناطق الريفية في العالم يمكن أن ينقذ أرواح الآلاف من الأشخاص الضحايا

وأشار إلى أن "توفير جرعات الترياق اللازمة لاسيما في المناطق الريفية في العالم يمكن أن ينقذ أرواح الآلاف من الأشخاص الضحايا

وأشار إلى أن "توفير جرعات الترياق اللازمة لاسيما في المناطق الريفية في العالم يمكن أن ينقذ أرواح الآلاف من الأشخاص الضحايا

وأشار إلى أن "توفير جرعات الترياق اللازمة لاسيما في المناطق الريفية في العالم يمكن أن ينقذ أرواح الآلاف من الأشخاص الضحايا

جدري القردة لا يزال حالة طوارئ صحية عالمية

وفي نيويورك، تلقى آلاف الأشخاص اللقاح حتى الآن.

وفي 17 أغسطس 2022، وفي آخر تحديث لها عن مرض جدري القردة، أفادت منظمة الصحة العالمية بأنه تم الإبلاغ عن أكثر من 35 ألف حالة إصابة بالمرض، من 92 دولة وإقليما، مع 12 حالة وفاة، وتم الإبلاغ عن جميع الحالات تقريبا من أوروبا والأميركتين.

على الرغم من التقدم المحرز في مكافحة تفشي مرض جدري القردة، لا تزال هناك أسباب تدعو للقلق بشأن مزيد انتشاره

وبحسب وكالة الصحة الأممية، يستمر الإبلاغ عن جميع الحالات تقريبا بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال، وهو ما يؤكد على أهمية تقديم جميع البلدان خدمات مصممة خصيصا لهذه المجتمعات، من شأنها أن تحمي الصحة وحقوق الإنسان والكرامة.

وفي المؤتمر الصحفي الإعتيادي من جنيف، قال مدير عام منظمة الصحة العالمية، الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس "يجب أن ينصب التركيز الأساسي لجميع البلدان على ضمان استعدادها لمواجهة جدري القردة، ووقف انتقال العدوى باستخدام أدوات الصحة العامة الفعالة، بما في ذلك المراقبة المعززة للأمراض، والتعقب الدقيق للمخالطين" إضافة إلى إشراك المجتمع، وتدابير الحد من المخاطر، على حد تعبيره.

جنيف - قررت منظمة الصحة العالمية الإبقاء على أعلى مستوى من التأهب الصحي لمرض جدري القردة على الرغم من انخفاض ملحوظ لعدد الإصابات في الدول الأكثر تضررا في أوروبا والولايات المتحدة، بحسب بيان صدر عن المنظمة الأممية الثلاثاء.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية أعلى مستوى من التأهب في 23 يوليو في محاولة لاحتواء تفشي جدري القردة. وقالت لجنة الطوارئ التابعة لمنظمة

الصحة العالمية إنه على الرغم من التقدم المحرز في مكافحة تفشي المرض، لا تزال هناك "أسباب تدعو إلى القلق"، وخاصة بسبب تسجيل إصابات جديدة في بعض البلدان، إضافة إلى نقص الموارد في البلدان الفقيرة أو التهديد بوصم السكان المعرضين للخطر، على ما جاء في البيان الصادر عن مجموعة خبراء اجتمعوا في 20 أكتوبر.

وأشارا من مايو، لاحظت السلطات الصحية ارتفاعا في أعداد الإصابات في أوروبا والولايات المتحدة. ويُعتبر جدري القردة الذي اكتُشف لدى البشر عام 1970، أقل خطورة من الجدري الذي تم القضاء عليه عام 1980.

وفي معظم الحالات، يكون المرضى رجلا يمارسون الجنس مع رجال، ومن فئة الشباب نسبيا، ويعيشون بشكل رئيسي في المدن، وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

وتوصي منظمة الصحة العالمية بتلقيح الأشخاص الأكثر عرضة للخطر وأفراد طواقم الرعاية الصحية الذين هم على تماس مع المرض. ويجري تسويق هذا اللقاح تحت اسم "جينيوس" في الولايات المتحدة، بينما يُطلق عليه في أوروبا اسم "إيمفانيكس".

تعديل النظام الغذائي مفيد لسرطان البروستاتا

ولقيل من اللحوم الحمراء، تساعد فيما يبدو على إبقاء تضخم البروستاتا تحت السيطرة.

إدخال المزيد من الأغذية النباتية في النظام الغذائي يقلل من فرص ارتفاع مستويات مستضد البروستاتا النوعي

وقال الدكتور غيل إن الأبحاث تُظهر أن اتباع نظام غذائي "أكثر خضرة" يعود بمجموعة كاملة من الامتيازات الصحية الأخرى عدا عن تلك الخاصة بالبروستاتا، وتشمل تقليل أخطار الإصابة بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم والسكري ومشاكل الجهاز الهضمي، كالإمساك وسرطان القولون، وفرط زيادة الوزن.

وقال "يجب البدء في إجراء تغييرات صغيرة أولا بدلا من القفز إلى إصلاح جذري. على المرء التفكير في التخلص من الأطعمة، التي يعلم بوضوح أنها ليست جيدة، ويمكن ذلك أن يساعد البروستاتا ويدعم صحته العامة".

ولقيل من اللحوم الحمراء، تساعد فيما يبدو على إبقاء تضخم البروستاتا تحت السيطرة.

إدخال المزيد من الأغذية النباتية في النظام الغذائي يقلل من فرص ارتفاع مستويات مستضد البروستاتا النوعي

وقال الدكتور غيل إن الأبحاث تُظهر أن اتباع نظام غذائي "أكثر خضرة" يعود بمجموعة كاملة من الامتيازات الصحية الأخرى عدا عن تلك الخاصة بالبروستاتا، وتشمل تقليل أخطار الإصابة بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم والسكري ومشاكل الجهاز الهضمي، كالإمساك وسرطان القولون، وفرط زيادة الوزن.

وقال "يجب البدء في إجراء تغييرات صغيرة أولا بدلا من القفز إلى إصلاح جذري. على المرء التفكير في التخلص من الأطعمة، التي يعلم بوضوح أنها ليست جيدة، ويمكن ذلك أن يساعد البروستاتا ويدعم صحته العامة".

الغذائي النباتي للرجال؛ فقد وجدت دراسة نشرت هذا العام في المجلة الأميركية للتغذية السريرية أن تبني نظام غذائي نباتي قد يقلل من خطر وفاة الرجل بسرطان البروستاتا بنسبة 19 في المئة. وربطت الدراسة نفسها نمط الغذاء هذا بانخفاض خطر الإصابة بسرطان

البروستاتا أيضا. ووجدت دراسة أخرى نُشرت في مجلة "بيروولوجي" في أكتوبر من العام الماضي، أن إدخال المزيد من الأغذية النباتية في النظام الغذائي يقلل من فرص ارتفاع مستويات مستضد البروستاتا النوعي، الذي قد تشير مستوياته المرتفعة إلى الإصابة بسرطان البروستاتا. ولهذا يوصى بإجراء اختبارات فحص هذا المستضد سنويا ابتداءً من سن يتراوح بين 45 و50 عاما، اعتمادا على مدى غرضة الفرد للخطر. أظهرت دراسة ثالثة نُشرت في مجلة "نيوتريشنس" في نوفمبر من العام الماضي أن أنماط الغذاء التي تركز على المزيد من الأطعمة النباتية والأسماك،



جهود ضخمة لمكافحة سرطان البروستاتا



تحلية المياه مكلفة



موائل تجف



السماك بهجر النيل

الجفاف يتهدد النيل من مصر إلى أوغندا

فلاحون وصيادون قلقون بشأن مستقبلهم على ثاني أطول نهر في العالم



الهجرة في الأفق

ويحكي الرجل أنه عندما بدأ يزرع أرض أسرته قبل ثمانية أعوام "كان هناك طمي جيد وكان النيل يغذي بشكل مناسب زراعتنا". لكن شيئاً قشيعاً، ومع السود التي بنيت بالقرب من منابع النيل "بدأت المياه تصبح أكثر نقاء ولم تعد تحمل معها الطمي وحتى وقت الفيضان لم تعد تجلبه معها".

ومع الفوضى السياسية والاقتصادية التي يشهدها، لم يعد السودان قادراً على إدارة موارده المائية.

التبخر الناجم عن الاحترار المناخي يؤدي إلى انخفاض منسوب النيل بنسبة 70 في المئة وتراجع نصيب الفرد من المياه

وكل عام، تهطل أمطار غزيرة على السودان فتسبب فيضانا وتوقع ضحايا، إلا أن هذه المياه لا تفيد الزراعة لعدم وجود نظام لتخزين مياه الأمطار.

واليوم يهدد الجوع ثلث السكان رغم أن السودان كان لاعبا رئيسيا في الأسواق العالمية للحبوب وخصوصا السمسم والذرة والفول السوداني فضلا عن الصنع العربي.

وعلى غرار السودان، تقبع بقية دول حوض النيل، بوروندي، جمهورية الكونغو الديمقراطية، مصر، إثيوبيا، كينيا، أوغندا، رواندا، جنوب السودان وتنزانيا، في ذيل تصنيف الدول القادرة على مواجهة آثار التغير المناخي.

ويقول كالبيست تينيكوغايا من وزارة المياه والبيئة الأوغندية إن "تأثير ارتفاع درجة حرارة الأرض سيكون هائلا".

ويضيف "إذا كانت عندنا أمطار نادرة ولكن غزيرة فسنكون معرضين للفيضانات وإذا بقينا فترات طويلة بلا أمطار فسنقتل مواردنا من المياه".

ويختم قائلا "لكننا لا نستطيع أن نحيا بلا مياه".

وبدا تشييد سد النهضة في العام 2011 على النيل الأزرق، الذي يلتحم بالنيل الأبيض في السودان ليشكل نهر النيل، بهدف تشغيل 13 توربيناً لتوليد 5 آلاف ميغاوات. ومنذ أغسطس بحوي خزانته 22 مليار متر مكعب من المياه ويستثمر عملية المء خلال السنوات المقبلة حتى يبلغ سعته الإجمالية وهي 74 مليار متر مكعب.

وتتباهي أديس أبابا بهذا السد وهو الأكبر لتوليد الطاقة الكهرومائية في أفريقيا، "النيل هو هبة منحها الله للإنسانية كي يستفيدوا منها"، على حد تعبير رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد.

غير أن هذا السد بالنسبة إلى القاهرة يؤثر على حصة مصر من مياه النيل ويخالف اتفاقاً أبرم عام 1959 مع الخرطوم، وليست إثيوبيا طرفاً فيه، تحصل مصر بموجبها على 66 في المئة من مياه النيل سنوياً والسودان على 22 في المئة.

وللحفاظ على هذا المكسب، اقترح مستشارون للرئيس المصري آنذاك محمد مرسي في العام 2013 في تصريحات علنية عبر التلفزيون أن يتم قصف سد النهضة.

واليوم، ما زال مصر تخشى من انخفاض كبير في منسوب النيل في حال حصول عملية ملاء سريع لخزان السد الإثيوبي.

المزارعون المصريون من جهةهم يعرفون تأثير السد العالي في أسوان على أراضيهم، فهو، مثل سدود إثيوبيا لإطعام أسرته، لا تفهم كثيراً كلام الخبراء، إلا أنها تلاخذه في حياتها اليومية، أن التيار الكهربائي ينقطع بمعدل أكبر.

وتقول "بسبب تقنين الكهرباء يجد ابني صعوبة في أداء واجباته الدراسية وينبغي عليه الانتهاء منها قبل الغروب أو إكمالها على ضوء شمعة".

يعيش نصف الإثيوبيين (110 ملايين) من دون كهرباء على الرغم من أن هذا البلد يحقق واحداً من أسرع معدلات النمو في أفريقيا. وتعمل أديس أبابا على مشروعها الكبير، سد النهضة، لمعالجة هذا النقص حتى لو تسبب ذلك بقطيعة مع جيرانها.

الكثير من الأراضي ما أضعف النباتات المزروعة، لا بل قضى عليها في بعض الأحيان.

ويؤكد المزارعون أن الخضروات لم يعد لها الطعم نفسه بسبب ملوحة المياه.

ولتعويض تسرب المياه المالحة ينبغي ضخ كمية أكبر من المياه العذبة من النيل في الحقول.

ومنذ الثمانينات، كان محمد وجيرانه يستخدمون مضخات "تعمل بالديزل والكهرباء كلفتها عالية للغاية"، ويقول إنه يصعب على سكان كفر الدوار تحمل النفقات خصوصاً أنهم يعانون، كغيرهم من المصريين، من التضخم وتحرير سعر الصرف.

وفي بعض مناطق الدلتا، هجر الفلاحون حقولهم أو تخلوا عن بعض الزراعات.

وخلال السنوات الأخيرة، استطاع محمد الاستفادة من برنامج للري بالطاقة الشمسية يهدف إلى زيادة كمية المياه العذبة وخفض كلفة الزراعة وبالتالي تجنب النزوح من الريف.

وبفضل أكثر من 400 لوح لتوليد الطاقة الشمسية في كفر الدوار، وهو مشروع مولته منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)، يستطيع هذا الفلاح المصري أن يروي يومياً أرضه التي لا تزيد عن نصف هكتار.

ويؤكد مسؤول إدارة تطوير الري في غرب الدلتا عمرو الدقاق أنه مع الطاقة الشمسية "يوفر المزارعون 50 في المئة" من الكلفة. وإضافة إلى ذلك يبيعون فائض الكهرباء الذي يتم توليده بالطاقة الشمسية إلى شركة الكهرباء الحكومية.

ومع ذلك لا يريد أحد من أبناء محمد أو أحفاده العمل في الزراعة.

البحر يبتلع الدلتا

وقد يبتلع البحر المتوسط على المدى الطويل 100 ألف هكتار من الأراضي الزراعية في الدلتا الواقعة على أقل من 10 أمتار فوق سطح البحر، أي ما يوازي مساحة جزيرة ريونيون، وفق برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وسيشكل ذلك كارثة لشمال مصر الذي ينتج 30 في المئة إلى 40 في المئة من المحاصيل الزراعية في البلاد.

في مصر يعيش 97 في المئة من السكان البالغ عددهم 104 ملايين على شريط مواز لنهر النيل يمثل أقل من 8 في المئة من مساحة البلاد. ويعيش نصف سكان السودان الخمسة وأربعين مليوناً على 15 في المئة من مساحة البلاد بمحاذاة النيل الذي يوفر 67 في المئة من احتياجات البلاد من المياه.

وفي 2050 سيضاعف عدد سكان البلدين وستكون الحرارة ارتفعت درجتين إلى ثلاث درجات مئوية وسيكون النيل شهد تغيرات إضافية. وتوقعت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في الأمم المتحدة أن يؤدي التبخر الناجم عن الاحترار المناخي إلى انخفاض منسوب النيل بنسبة 70 في المئة وتراجع نصيب الفرد من المياه بنسبة 75 في المئة بحلول العام 2100.

ويؤكد خبراء الهيئة الأممية أن الفيضانات والأمطار الغزيرة التي ستهطل على شرق أفريقيا خلال العقود المقبلة لن تعوض سوى 15 في المئة إلى 25 في المئة من هذه الخسارة.

يشكل النيل في الدول العشر التي يعبرها مصدراً رئيسياً للمياه والطاقة

نهر النيل الذي يبدأ رحلته من بحيرة فيكتوريا في شرق أفريقيا إلى البحر المتوسط يعتبر شريان الحياة للشعوب التي تسكن على ضفافه في إثيوبيا وأوغندا والسودان ومصر، لكن التغيرات المناخية والجفاف يهددان اليوم أطول نهر في القارة الأفريقية ما سيؤثر على الصيادين والمزارعين في مصادر رزقهم وطاقتهم ويجبرهم على الهجرة بعيداً عن موطنهم.

أنتي (السودان) - يؤمن النيل الذي كان يعتبره الفراعنة شريان الحياة، استمرار الملايين من سكان القارة الأفريقية، لكن مع التغير المناخي المصاحب باستغلال البشر لهذا المجري المائي الكبير، بدأ العد العكسي لثاني أطول نهر في العالم.

في دلتا النيل، حيث يلتقي النهر بالبحر المتوسط قد يخسر المزارع المصري سيد محمد أراضييه. وعند منبع النهر في أوغندا، تخشى كريستين مالواليا كاليما أن تحرم من الكهرباء التي تضيء منزلها، أما في السودان فيعبر محمد جمعة عن قلقه على محاصيله.

ويقول الفتى البالغ 17 عاماً والذي ينتمي إلى أسرة تعمل بالزراعة أبا عن جد في قرية التي بولاية الجزيرة في وسط السودان، "النيل هو أغلى ما نملك، لا ينبغي بأي حال أن يتغير".

ويغطي الرمل والمياه نصف الحيطان الإسمنتية التي أقيمت لمنع مياه البحر من التقدم.

ويعجز المنسوب الضعيف للنيل عن التصدي للبحر الذي يرتفع مستواه بارتفاع مع درجة حرارة الأرض (15 سنتيمتراً خلال القرن الماضي).

أما الطمي الذي كان على مدى آلاف السنين يشكل حاجزاً طبيعياً، فلم يعد يصل حتى البحر، بل يبقى محتجزاً في جنوب مصر منذ بناء سد أسوان في الستينات للتحكم بمنسوب النهر.

ويقول رئيس هيئة حماية الشواطئ أحمد عبدالقادر "كان هناك توازن طبيعي. فمع كل فيضان كان النيل يجلب الطمي الذي كان يقوي مصبي رشيد ودمياط ولكن التوازن تعرض لبعض الاختلال بسبب إنشاء السد".

وإذا استمرت درجات الحرارة في الارتفاع، سيتقدم البحر المتوسط 100 متر كل عام في الدلتا، وفق برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وعلى بعد 15 كيلومتراً من الساحل على خط مستقيم، تبدو مدينة كفر الدوار الزراعية بمنازلها المبنية بالطوب الأحمر وكأنها لم تتغير.. أقله ظاهرياً.

سيد محمد، مزارع في الثالثة والسبعين يعمل 14 فرداً من عائلته من أبناء وأحفاد من خلال زراعة الذرة والأرز في أرضه التي ترويهما قناة تتفرع من النيل. لكن مياه البحر المالحة لوثت

ومع انخفاض الأمطار وتكاثر موجات الجفاف في شرق أفريقيا، قد يتراجع منسوبه بنسبة 70 في المئة، وفقاً لأكثر توقعات الأمم المتحدة تشاؤماً.

وفي الدلتا، قضم البحر المتوسط سنوياً 5 إلى 75 متراً من الأراضي الساحلية منذ ستينيات القرن الماضي.

وإذا ما ارتفع مستوى البحر متراً واحداً فإن مياهه ستغمر 34 في المئة من هذه المنطقة الواقعة في شمال مصر وسيخاطر 9 ملايين شخص إلى النزوح. فدلّتا النيل هو واحد من أكثر ثلاث مناطق في العالم عرضة للتغير المناخي.

سيد محمد، مزارع في الثالثة والسبعين يعمل 14 فرداً من عائلته من أبناء وأحفاد من خلال زراعة الذرة والأرز في أرضه التي ترويهما قناة تتفرع من النيل. لكن مياه البحر المالحة لوثت



خضار بلا طعم



صباح العرب

محمد الحماصبي



إلى أين نحن ذاهبون؟

الكل يسأل؛ والسؤال يتفكك لتساؤلات تتألف: البقال، العطار، الجزار، بائع الخضار، الفراجي، الموظف، الفنان، المسؤول.. إلخ، إلى أين نحن ذاهبون؟ الإجابات تبغ الحلق ولا تتجاوز، والغضب يتصاعد وتتصاعد معه النقمة من تدهور الأوضاع الاقتصادية، لكن أحدا من المصريين لا يريد أن تذهب مصر إلى دوامة العنف، هذه الدوامة التي سوف يتلقفها ويوظفها ويغذيها أنصار الراديكالية الإسلامية من الإخوان والسلفيين المتأخوين، وهم لن يعيش داخل الواقع المصري خاصة بين أوساط الفئات المتوسطة والفقيرة والمعدمة لايزالون فاعلين بقوة، ومن يدعي أنهم قضى عليهم إما أنه يعيش في واد غير وادي مصر أو وهم أو "مضوك عليه".

إن البناء الهرمي الذي اعتمدته الإخوان منذ ظهورها، وللأسف لم يوله أحد الاهتمام الكافي، أشبه بالبناء الهرمي للجيش، ليس مجرد مرشد وأعضاء مكتب إرشاد وكوادر ملقحة تتراش وتمسك بزمام الأفع في المحافظات المصرية، وكوادر تدير الوحدات في وزارات ومؤسسات الدولة والجامعات وغيره، ولكن مجندين يتسلكون القوة الأساسية والذين ينتشرون ويتغلغلون داخل التركيبة الاجتماعية الشاملة.

تنسب دائما هؤلاء الجنود، تصب رؤيتهم أو التعرف عليهم، هم جزء من نسج المجتمع، لكنهم يظلون إخوانين نشأة وتكويناً، يؤمنون بالفكرة وصانعها ويلتزمون بروحها وجسدها التزاما صارما يتجلى واضحا في أبنائهم أطفالا أو شبابا، والذين يتعاملون بفوقية ويعتبرون أنفسهم مختلفين اختلافا جذريا عن محيطهم، فاباؤهم هم المسلمون المختارون لإقامة دولة الإسلام ومن عاداهم يحتاج إلى تجديد إسلامه والإنشواء تحت لوائهم حتى يكون مسلما حقا.

خلال السنوات الماضية كل ما قامت به أجهزة الاستخبارات والأمن الوطني بعضها الغليظة بشل حركة القيادات والجنود، حملت القيادات إلى السجون، وصعدت العصا الغليظة في وجه المجتمع بالكامل، الأمر الذي دفع بجنود الإخوان إلى خلع الرداء واللجوء إلى "التقية"، وهي أصل من أصول الإخوان منذ نشأتها حين

تشدد الضربات الأمنية. تاريخيا وفي الحالة المصرية تحديدا تطلق الدولة القبضة الأمنية والاستخباراتية دون أن تلفت لدور وأهمية الحراك الثقافي والإبداعي والمعرفي في مواجهة الأتكار المتطرفة والمتشددة خاصة الإخوانية والسلفية المخائنة، بل مما يؤسف له أنها تذهب بعصاها الغليظة لتوقف أي نشاط أو تجمع ثقافي وإبداعي يمكن أن يثر وعيا شعبيا يمكن الاعتماد عليه في مناهضة تلك الأفكار. والأدهى والأمر من ذلك أنها في السنوات الثماني الأخيرة وضعت يديها على الإبداع الدرامي الذي يحظى عادة بإقبال جماهيري واسع، فجاء فجاجة العصا، فلم يجب إلا السخرية والنفور.

الحقيقة أن سؤال: إلى أين نحن ذاهبون؟ هو مجموع تساؤلات لا حصر لها تطال كل مفردات الحياة في مصر، يسألها الصغير والكبير، المتعلم والامي، الغني والفقير، أي أنها تساؤلات ليست حkra على أحد أو فئة أو طبقة أو جماعة أو طائفة. والجميع في حيرة من الأمر، والجميع غير قادر على التنبؤ بما يمكن أن تتوّل إليه الأمور بعد هذا الانفلات الوحشي للغلاء في ظل تراجع قيمة الجنية وثبات الدخول وانعدام فرص العمل جراء إغلاق المصانع وووو. لكن يظل هناك إدارك بأن الانفجار يمكن أن يدخل مصر في دوامة عنف لا يعلم إلا الله مصر يمكن إنهاؤها.. لذا فإن الخوف من ذلك، حتى الآن، يظل سيد الموقف مهما كانت الدعوات المحرّضة على الثورة.. وليس أي شيء آخر.

الحكواتية يلتقون في الشارقة لحماية فنهم



قصص وأساطير

ويتابع بالقول "أبنائي ينتظرون الحكواتية بشوق كبير ليعيشوا بعالم المرويات الشفهية الخالدة ويتعرفون إلى كنوز الموروث الشعبي الإماراتي والخليجي والعربي والعالمي". ويقول الحكواتي المغربي عبدإله خطابي إنه حريص على المشاركة في ملتقيات الشارقة المتخصصة في فن الإلقاء كونها تسهم في إحياء هذا الفن وتسهم في تناقله عبر الأجيال. وقال الباحث عبدالعزيز الرشدي إن ملتقى الشارقة الدولي للراوي يتميز بأنه يجمع مجموعة من أشهر الرواة بالعالم في موقع واحد، ليتعارفوا ويتبادلوا الخبرات، ويسهموا بصورة جماعية في الحفاظ على استمرار المهنة.

إلى عقود مضت، ويذكرنا بفصول من التاريخ العربي، ويذكرنا بمجريات الحياة القيمة التي تراجعت أمام الحياة المعاصرة". وترى دعاء محمد، وهي من جمهور ملتقى الراوي في الشارقة، أن هذه الملتقيات تزرع بالأطفال حب الأدب وفنون السرد، وتحفزهم على التخيل، وتغرس فيهم الكثير من القيم التي طغت عليها الألعاب الإلكترونية. أما أحمد الزعوني، وهو من الحاضرين، فقال إنه يحرص على اصطحاب أسرته لحضور فعاليات الحكواتي، ليعيش أبنأؤه فواصل من التراث والتاريخ والأساطير، ويستفيدون من العبر التي تتضمنها القصص.

من مختلف الجنسيات ليلقون قصصا من الأدب العربي والعالمي على مسامح الزوار من محبي الحكايات. وأصبحت جزيرة النور مقصدا لعشاق الحكايات، حيث تلتف كل مجموعة منهم حول أحد الرواة تحت العريية، ويشرح للصغار كيف كانت، وكيف تطورت، ويبين لهم نوعية القصص التي يلقيها على مسامعهم، ويحاول في كل مرة اختبار ذاكرتهم ومعرفتهم، من خلال طرحه مجموعة أسئلة مستوحاة من القصة التي يلقيها، بهدف التأكد من فهم الأطفال لمعانيها والعبر المستفادة من هذه القصص. وفي جزيرة النور وسط بحيرة طيبيية في الشارقة تشتهر بحداثتها وأشجارها النادرة وزهورها، يقف رواة

ارتبط العربي منذ طفولته بحكاية الجدة ثم تعلق بالحكايات والقصص فتابعها في المقاهي من خلال الحكواتي وخاصة في رمضان قبل أن تنقرض تقريبا، اليوم تنظم إمارة الشارقة ملتقيات لإحياء فن الراوي وعودته للصغار والكبار.

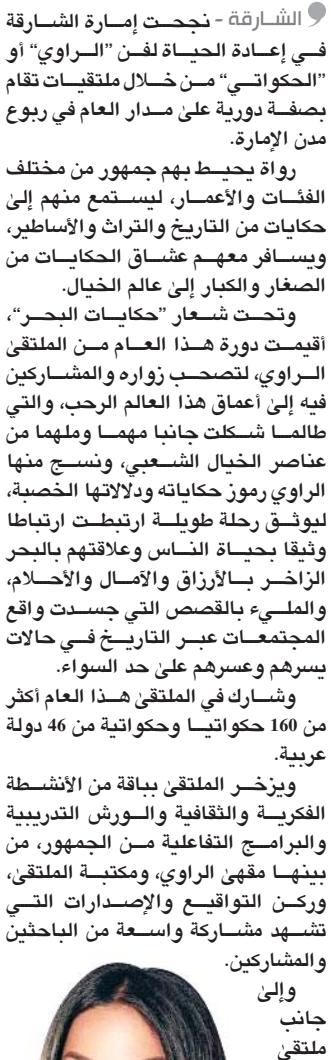
الشارقة - نجحت إمارة الشارقة في إعادة الحياة لفن "الراوي" أو "الحكواتي" من خلال ملتقيات تقام بصفة دورية على مدار العام في ربوع مدن الإمارة.

رواة يحيط بهم جمهور من مختلف الفئات والأعمار، ليستمتع منهم إلى حكايات من التاريخ والتراث والأساطير، ويسافر معهم عشاق الحكايات من الصغار والكبار إلى عالم الخيال. وتحت شعار "حكايات البحر"، أقيمت دورة هذا العام من الملتقى الراوي، لتصحب زواره والمشاركين فيه إلى أعماق هذا العالم الربح، والتي طالما شكلت جانبا مهما ولهما من عناصر الخيال الشعبي، ونسج منها الراوي رموز حكاياته ودلالاته الخفية، ليوثق رحلة طويلة ارتبطت ارتباطا وثيقا بحياة الناس وعلاقتهم بالبحر

الزائر بالآزراق والأصا والأحلام، والملهي بالقصص التي جسدت واقع المجتمعات عبر التاريخ في حالات يسرهم وعسرهم على حد سواء. وشارك في الملتقى هذا العام أكثر من 160 حكواتيا وحكواتية من 46 دولة عربية.

ويزخر الملتقى بباقة من الأنشطة الفكرية والثقافية والورش التدريبية والبرامج التفاعلية من الجمهور، من بينها مقهى الراوي، ومكتبة الملتقى، وركن التواقيع والإصدارات التي تشهد مشاركة واسعة من الباحثين والمشاركين.

وإلى جانب ملتقى



جاد المالح يقدم فيلما عن سيرته الذاتية

سينمائي يشرف على إخراجِه بعد أولى تجاربه سنة 2009 من خلال فيلم "كوكو". ورغم أن فيلم جاد المالح الجديد يحمل جانبا كوميديا، فإنه يتضمن بعدا روحيا يتجلى في التوتر الذي يعيشه بطل الفيلم بسبب العقيدة اليهودية لتراث عائلته وانجذابه في الآن نفسه إلى مريم العذراء منذ صغره رغم الحظر الأسري.

يذكر أن جاد المالح اعترف في وقت سابق باقتباسه بعض الأفكار من عروض

الفرنسية ابتداء من 16 نوفمبر 2022. ويروي جاد المالح في الفيلم سيرته الذاتية وأسرارا وتفاصيل شخصية عن حياته، خاصة خلال الفترة التي قرر فيها العودة من الولايات المتحدة، حيث قضى 3 سنوات، متوجها نحو فرنسا، حيث يستقر والده وأصدقائه، مع اختياره اعتناق العقيدة الكاثوليكية.

ويتميز العمل بمشاركة والدي جاد المالح الحقيقيين وشقيقته، إضافة إلى بعض أصدقائه المقربين؛ وهو ثاني عمل

باريس - بعد أكثر من خمس سنوات من الغياب يعود النجم المغربي الفرنسي جاد المالح إلى أحضان الفن السينمائي من خلال فيلم من تأليفه يسلط من خلاله الضوء على أبرز أحداث حياته.

وتنطلق العروض الجماهيرية للفيلم الذي يحمل عنوان "بقي القليل" في القاعات السينمائية

بيروت - شاركت النجمة اللبنانية نادين نجيم جمهورها برومو مسلسلها الجديد "صالون زهرة 2"، وذلك عبر حسابها الشخصي بموقع تبادل الصور والفيديوهات إنستغرام.

وعلمت نادين على البرومو قائلة "صالون زهرة قريبا العاشر من نوفمبر على شاهد"، مما أثار تفاعل عدد كبير من الجمهور معها.

نادين نجيم تُروِّج لـ«صالون زهرة 2»

ويعتبر الصالون ملادا أمنا لهن يلجان إليه، ليس من أجل التجميل فقط، وإنما لمشاركة همومهن ومشاكلهن العاطفية والزوجية والأصدقاء. بتعرضن لمواقف مضحكة ذات انبعاد إنسانية واجتماعية، ومن خلال أحداث المسلسل يتكشف السر الذي جعل من زهرة فتاة قاسية لا أحد بإمكانه إخافتها ولديها في حياتها خطوط

المسلسل درامي كوميدي، من تأليف كلوديا مرشليان، وإخراج جو بوعيد، ويشارك في البطولة العديد من النجوم وأبرزهم معصم النهار، طوني عيسى، كارول عبود وآخرون.

ويحكي المسلسل قصة زهرة صاحبة صالون زهرة للنساء، وهي فتاة قاسية ومتعمدة، لأنها عاشت في ظروف صعبة، لكنها في الوقت ذاته تحب الأغاني المصرية والرقص كثيرا.

بيروت - شاركت النجمة اللبنانية نادين نجيم جمهورها برومو مسلسلها الجديد "صالون زهرة 2"، وذلك عبر حسابها الشخصي بموقع تبادل الصور والفيديوهات إنستغرام.

وعلمت نادين على البرومو قائلة "صالون زهرة قريبا العاشر من نوفمبر على شاهد"، مما أثار تفاعل عدد كبير من الجمهور معها.

بيروت - شاركت النجمة اللبنانية نادين نجيم جمهورها برومو مسلسلها الجديد "صالون زهرة 2"، وذلك عبر حسابها الشخصي بموقع تبادل الصور والفيديوهات إنستغرام.

وعلمت نادين على البرومو قائلة "صالون زهرة قريبا العاشر من نوفمبر على شاهد"، مما أثار تفاعل عدد كبير من الجمهور معها.

دار الأوبرا في مسقط تحتفي بالموسيقى العسكرية

مسقط - تقيم دار الأوبرا السلطانية

في مسقط اليوم الخميس عرض "الموسيقى العسكرية: من عُمان والعالم" لمدة 3 أيام استمرارا لما تقدمه الدار سنوياً في شهر نوفمبر من عروض للموسيقى العسكرية، بمشاركة الفرق العسكرية العمانية جنباً إلى جنب مع عدد من الفرق العالمية.

ويشارك في العروض من الجانب العُماني على مدى ثلاثة أيام فرق مختصة في الموسيقى العسكرية كفرقة الحرس السلطاني، والجيش السلطاني، وسلاح الجو السلطاني، والبحرية السلطانية، وشرطة عُمان السلطانية، إلى جانب الخيالة السلطانية، والهجانة السلطانية، والفرقة الموسيقية الكشفية، وفرق المشاة من الجيش السلطاني العُماني.

وفي إطار ما يربط سلطنة عُمان مع دول العالم من علاقات وثيقة تعكس الانفتاح العُماني على العالم الخارجي، سيشارك هذا العام من الدول الصديقة عازفون ومؤدون من فرنسا واليابان، تجسيدا للتواصل مع السلطنة وإثراء هذا الحفل من خلال تقديم عروض عسكرية وتراثية خاصة ببلدانهم التي تشتهر بأزيائها الجميلة.

وستتابع الحضور في الساحة الرئيسية لدار الأوبرا السلطانية في مسقط عروضاً للمهارات الفنية في تكوينات بدعية على أنغام الموسيقى العسكرية، إضافة إلى مشاهدة عروض الفرق الإيقاعية في حفل يشتمل على فقرات تراثية متنوعة، كما يتضمن العرض إلى جانب ذلك المشاركة بمجموعة من أمهر العازفين العُمانيين.

